Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 7 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2322
الأحد ١٧ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/٧م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٢
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الأولى - رقم ١
ثمن العدد — PRICE LIST

الجيش يتولى السلطة في السودان

سوار الذهب تزعم الانقلاب وأعلن حل البرلمان وتعطيل الدستور

وصول نميري فجأة إلى القاهرة وغموض خطوته المقبلة

الخرطوم - نيروبي - القاهرة - وكالات الانباء:

استولت القوات المسلحة على السلطة في السودان، بعد ايام من الاضطرابات والمظاهرات عاش خلالها السودان منعزلا عن العالم، وكان التطور المفاجيء ان الصديق الحميم للرئيس نميري هو الذي اعلن الانقلاب عليه واعفاه ومساعديه ووزرائه من جميع مناصبهم. فقد وجه الفريق اول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب بيانا الى الشعب السوداني اعلن فيه انحياز «قوات الشعب المسلحة ووقوفها الى جانب شعبها، وانها تستجيب الى رغبته في الاستيلاء على السلطة، ونقلها الى الشعب عبر فترة انتقالية. وذكر في ساعة متأخرة من مساء امس ان حكومة جديدة ستتألف في غضون الـ ٢٤ ساعة القادمة على ان تضم ١٢ وزيرا.

وتؤكد المعلومات المتوفرة ان مجموعة من كبار القادة العسكريين يقفون مع الفريق اول سوار الذهب وهم الفريق تاج الدين عبد الله والفريق يوسف حسين والفريق توفيق خليل واللواء حسن حاج، وقد يشكل هؤلاء «القيادة الجديدة».

واعفى البيان رئيس الجمهورية كما اذاعه راديو ام درمان المشير جعفر نميري وجميع نوابه ومساعديه ومستشاريه ووزراء المركزيين ووزراء الدولة من مناصبهم، كما اعلن حل الاتحاد الاشتراكي وهو الحزب الشرعي المسموح له بالعمل وجميع تنظيماته وروافده، وحل مجلس الشعب ومجالس الشعب في الاقاليم، واعفاء حكام الاقاليم ومعتمد العاصمة والوزراء الاقليميين من مناصبهم واعطيت هذه الصلاحيات لقادة المناطق العسكرية.

وطلب البيان الى وكلاء الوزارات المركزية ورفقائهم في الاقاليم تسيير دفة العمل التنفيذي في العاصمة والاقاليم.

واعلن القائد العام ووزير الدفاع عن تعطيل الدستور واعلان حالة الطوارىء واغلاق جميع الحدود البرية واغلاق المطارات حتى اشعار آخر، وطلب الى المواطنين الاخلاد للهدوء والعودة الى اعمالهم المعتادة، وجاء في وقت لاحق من مساء امس ان قائد الانقلاب اجتمع في المساء مع امناء الوزارات ومحافظ البنك المركزي، ولم توضح وكالة الانباء السودانية موضوع ذلك الاجتماع، وقالت ان الهدوء عم جميع انحاء السودان بما فيها العاصمة.

وجاءت هذه التطورات، في اللحظة التي حط فيها الرئيس نميري على ارض مطار القاهرة - الساعة ١٠,٥٥ صباحا بتوقيت القاهرة - قادما من واشنطن في طريقه الى الخرطوم حيث قطع زيارته نتيجة لنصائح مستشاريه. فبعد اجتماع مغلق استغرق ٤٥ دقيقة مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي كان قد استقبله دون «بروتوكول رسمي» وودعه كذلك، ولدى وصول الرئيس نميري الى سلم طائرته، هبط طاقم الطائرة لابلاغه باستحالة مواصلة الرحلة لما في ذلك من مخاطر كثيرة بسبب استيلاء الجيش على السلطة، ثم عاد الرئيس السوداني من على سلم الطائرة متجهم الوجه، واخذه الرئيس مبارك من يده الى استراحة الرئاسة في المطار، ثم غادرا الاستراحة في الساعة الواحدة الا ربعا بتوقيت القاهرة الى طائرة هليكوبتر عسكرية استقلاها في حراسة طائرتين عسكريتين الى قصر «الطاهرة» حيث يقيم الرئيس نميري، فيما استقلت عائلته ومستشاروه ومرافقوه ووزراؤه الذين رافقوه في رحلته لواشنطن سيارات اخرى تحت حراسة امنية مشددة، كما فرضت حراسة اخرى على طائرته التي اقلته من واشنطن.

ومنعت السلطات المصرية الصحفيين والمصورين من الاقتراب من طائرة الرئيس السوداني حال وصوله الى مطار القاهرة مرتديا بزة مدنية رمادية، كما اصدرت وزارة الاعلام المصرية تعليمات للصحفيين وجميع اجهزة الاعلام والمراسلين بالالتزام ببيان رسمي سيدلي به وزير الاعلام صفوت الشريف وعدم اذاعة اية بيانات اخرى تفيد بوجود نميري في القاهرة، ولكن وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية اذاعت بيان الفريق سوار الذهب.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يكون

(التتمة على الصفحة ٢)



عبد الرحمن سوار الذهب

جعفر نميري

من هو سوار الذهب ؟

باريس - ا.ف.ب: كان الفريق عبد الرحمن سوار الذهب وزير الدفاع السوداني والقائد العام للجيش الذي استولى امس على الحكم في الخرطوم اليد الطولى على الجيش السوداني (٧٠ الف رجل) منذ ما يقرب من ثلاثة اسابيع.

وكان سوار الذهب معاونا عسكريا رئيسيا للرئيس جعفر نميري واصبح شخصية رئيسية في السودان بعد فترة قصيرة من بدء عمليات اعتقال اعضاء جماعة «الاخوان المسلمون» يوم ١٠ الشهر الماضي.

وخلال التعديل الوزاري الذي تم يوم ١٦ الشهر الماضي تخلى الرئيس نميري عن منصبه كوزير للدفاع الى اللواء سوار الذهب. وكان سوار الذهب قائدا عاما مساعدا للقوات المسلحة ورقي الى رتبة قائد عام هذه القوات وهو المنصب الذي كان يحتفظ به الرئيس نميري من قبل.

ويعتبر الفريق سوار الذهب من الضباط الذين يتسمون بالحذر بل وبالتكتم والسرية وقد تولى قيادة العمليات العسكرية في نهاية العام الماضي في جنوبي السودان

بيان سعودي حول احداث السودان

الرياض - واس: صرح مصدر مسؤول في المملكة العربية السعودية امس بما يلي:

لقد تابعنا الاخبار التي اذاعتها المصادر الاعلامية والرسمية في العاصمة السودانية ظهر امس حول تولي القوات السودانية برئاسة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب وزير الدفاع والقائد العام لقوات الشعب المسلحة زمام السلطة في السودان.

واضاف المصدر يقول: ان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تعتبر ما حدث امرا داخليا يتعلق بارادة الشعب السوداني وقيادته تود ان تؤكد حرصها على استمرار روابطها الاخوية وعلاقاتها السياسية والاقتصادية مع السودان الشقيق متمنية لقيادته الجديدة النجاح والتوفيق ولشعبه الامن والرخاء والازدهار.

في آخر حديث لنميري: لا يستطيع أحد أن يشيلني

لندن - «الشرق الاوسط»:

كان الرئيس السوداني نميري، قد ادلى بحديث لـ «الشرق الاوسط» يوم الخميس الماضي هو آخر حديث يدلي به قبل اعفائه امس، نفى فيه اعتزامه التنازل عن الحكم، وقال انه عائد الى السودان باعتباره لايزال رئيسا له «ولن يستطيع احد ان يشيلني عن الحكم».

وقال: «اذا حدث شيء في الخرطوم لن اقعد زي الخوافين الذين يخرجون من بلادهم، سأعود على اول طائرة وأناضل من هناك، انهم لا يعرفون من هو نميري، فهو لا يهرب من بلده».

وامتدح في الحديث، موقف واشنطن الداعم للسودان، وقال انه وضع السلطة في غيابه خارج البلاد بأيدي رجال امناء حريصين على مصلحة السودان وشعبه.

في افتتاح مدينة الملك خالد العسكرية

الملك فهد لأبنائه العسكريين: الوطن أمانة في أعناقكم

حفر الباطن - «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

اعلن الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية ان الدولة وفرت كل المقومات التي تجعل من القوات المسلحة السعودية قوة قادرة وبتفوق على حماية العقيدة الاسلامية وكل شبر من التراب السعودي.

وقال في الكلمة التي القاها بعد ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية ورفع العلم السعودي ايذانا بافتتاح المدينة ان ما سوف نراه في هذه المدينة مشابه لعدد من المدن العسكرية التي انشئت في جميع انحاء البلاد.

واضاف العاهل السعودي: اما الكلمة التي اوجهها لابنائنا العسكريين فهي:

أولا وقبل كل شيء التمسك بالعقيدة الاسلامية نصا وروحا.

ثانيا وطنهم امانة في اعناقهم ولا شك ان شاء الله انهم فاعلون .. وقد اتى آباؤهم

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد بن عبد العزيز محاطا بالامراء ووزراء دفاع دول الخليج وكبار العسكريين يشهد العرض الجوي للمقاتلات السعودية خلال افتتاحه لمدينة الملك خالد العسكرية امس.

صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الأقمار الصناعية.

حرب «الصواريخ» تتسع:

العراق يضرب طهران و ٣ مدن ايرانية أخرى

بغداد - «الشرق الاوسط» - طهران - وكالات الانباء

ترأس الرئيس العراقي صدام حسين، امس، اجتماعا للقيادة العامة للقوات المسلحة، استمر اربع ساعات ونصف الساعة، نوقشت خلاله الاوضاع على جبهات القتال، فيما وجه العراق امس، ضربات صاروخية لثلاث مدن ايرانية، كرد ثأري على القصف الايراني امس الاول لبغداد. وقال المتحدث العسكري العراقي أن القصف شمل ثلاث مدن هي ديزفول «بصاروخين» ونهاوند «بصاروخ» ورام هرمز بصاروخ واحد ايضا، وقال ان القصف وقع في الساعة الخامسة صباحا «بتوقيت جرينتش» بعد حوالي ثلاث ساعات من غارة قامت بها المقاتلات العراقية على طهران.

وأضاف المتحدث: «هذا هو ردنا اليوم وكل يوم على العمليات العدائية الايرانية، على مدننا الآمنة واصرار ايران على متابعة الحرب»، وقال: «ستتابع ضرباتنا المدمرة في كل مكان ودائما حتى تذعن ايران للسلام».

وكان انفجار قد هز العاصمة العراقية امس الاول، قالت ايران انه نتج عن احد صواريخها وهو التاسع الذي اعلنت عن استخدامه ضد بغداد..

وقامت القوات العراقية بعد ذلك بقليل بقصف مدن بختاران وعيلام وشاه اباد بالصواريخ ردا على ذلك.

واعلنت اذاعة طهران، صباح امس، ان الطائرات الايرانية اغارت على مدينتي «رانية» و«كوي سنجق» العراقيتين بعد الغارة الجوية العراقية على طهران التي اسفرت عن مقتل شخصين على الاقل واربعة جرحى.

وكانت الغارة الجوية العراقية قد استخدمت اهدافا مدنية قرب مطار مهراباد الدولي.

واشار ناطق ايراني الى ان القتلى والجرحى اصيبوا عندما اصاب صاروخ عراقي مطعما في غرب العاصمة طهران وقرب مطار مهراباد، كما اشار الى ان ٣١ شخصا قتلوا وجرح ٧٠ شخصا آخر عندما ضرب صاروخان عراقيان مساء الاول من امس مدينة بختاران.

وفي وقت لاحق، اعلن الناطق الايراني، عن ان تسعة عشر شخصا بين قتيل وجريح قد سقطوا في مدينة رام هرمز جنوبي ايران، نتيجة لسقوط صاروخ أرض - ارض عراقي على المدينة، التي يقصفها العراق لأول مرة.

من ناحية ثانية، عاد الى بغداد الليلة قبل الماضية السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وزير الخارجية بعد زيارة لكل من طوكيو وبكين، حيث كان والسيد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية يمثلان اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية - الايرانية، واطلعا المسؤولين في حكومة الصين الشعبية على هذه التطورات.

وعاد الى طهران امس، وفد ايراني برئاسة نائب وزير الخارجية حسين كاظم بوراردبيلي بعد زيارة لموسكو، اجتمع خلالها مع اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي.

وجاءت زيارة الوفد الايراني، في اعقاب زيارة قام بها وزير خارجية العراق الى العاصمة السوفياتية في الاسبوع الماضي.

دي كويلار في طهران اليوم وبعدها في بغداد

الدوحة - وكالات الانباء: يصل الى طهران اليوم خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة، وذلك في اطار جهوده لوقف الحرب العراقية - الايرانية.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة، ان دي كويلار سيزور بغداد بعد ذلك.

ويأتي الاعلان عن الزيارة، كتطور مفاجيء، في المجهودات المبذولة لوقف الحرب.

سري وليس للنشر!

قدم وزير خارجية دولة عربية خطة للتسوية الشاملة لنزاع مع دولة اخرى مجاورة لها خلال اجتماعه الاخير مع وزير خارجية احدى الدول الكبرى.

كرامي: تدابير حاسمة لمعالجة الوضع في صيدا

بيروت - «الشرق الأوسط»:

قال السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية ان هناك تدابير ستنفذ في مطلع الاسبوع المقبل بالنسبة الى الوضع في مدينة صيدا الجنوبية والمناطق المجاورة لها.

وكان السيد كرامي يتحدث بعد اجتماع مع الرئيس الجميل في قصر الرئاسة في بلدة بعبدا حضره عدد من كبار المسؤولين السياسيين والقادة العسكريين.

وكانت منطقة صيدا منذ ١٨ الشهر الماضي مسرحا لاشتباكات بدأت بين ميليشيات القوات اللبنانية الكتائبية والجيش اللبناني ثم تحولت الى اشتباكات بين هذه الميليشيات ومسلحين مسلمين وفلسطينيين، وأدى ذلك الى وقوع اكثر من ٥٠ قتيلا واصابة ما يزيد على ١٧٠ بجروح وتهجير عشرات الألوف من السكان.

وقال ان هذه الاجراءات: منها سياسي ومنها اعلامي ومنها عسكري، واتفق على بدء التنفيذ في مطلع الاسبوع المقبل، ولم يكشف عن هذه التدابير.

ومن ناحية اخرى قال البطريرك الماروني انه «حان الوقت لعقد لقاء وطني تتمثل فيه جميع الفئات وتطرح بصراحة تامة قضية استئناف مسيرة لبنان الموحد الديمقراطي الحر لكل من اللبنانيين فيه ما لسواه من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات».

وقال: «لقد بلغنا مرحلة حاسمة من حياة لبنان الحر المستقل فعلينا جميعا ان نحسم امرنا ونعقد العزم على تقرير المصير الذي نريده قبل ان يقرر غيرنا عنا ولنا مصيرا لا نريده. ان ما نحن فيه لا يجوز ان يستمر. لقد اصبح لبنان جرحا كبيرا دائم النزف ومن فيه يقتلعهم العنف الاعمى اقتلاع العاصفة للشجر...»

(راجع ص ٢)

القاهرة: بدء تنفيذ احكام قضية البنوك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ امس تنفيذ الحكم الصادر من محكمة القيم المصرية في قضية البنوك الكبرى التي جرى الحكم فيها الاسبوع الماضي.

وصرح مصدر مسؤول بجهاز المدعي العام الاشتراكي بأن ادارة شؤون الاموال بالجهاز بدأت في اتخاذ الاجراءات التنفيذية لادارة اموال المتهمين الذين تم فرض الحراسة عليها، كما اصبح من حق جميع المتهمين في هذه القضية مغادرة البلاد ما لم يكونوا ممنوعين من السفر بناء على طلبات من جهات اخرى.

واضاف المصدر ان المدعي الاشتراكي قرر بعد دراسة مستفيضة لحيثيات الحكم الذي اصدرته المحكمة عدم التقدم بالطعن فيه لدى محكمة القيم العليا.

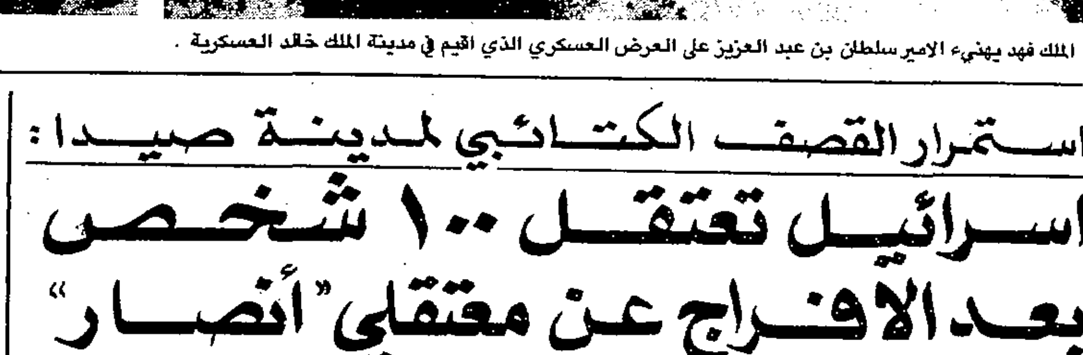


الملك فهد يهنىء الامير سلطان بن عبد العزيز على العرض العسكري الذي اقيم في مدينة الملك خالد العسكرية .

العاهل السعودي والأمراء ووزراء دفاع دول الخليج اثناء العرض العسكري .

دبابة سعودية اثناء العرض .

صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية .



استمرار القصف الكتائبي لمدينة صيدا :

اسرائيل تعتقل ١٠٠ شخص بعد الافراج عن معتقلي «أنصار»

بيروت ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر امنية في جنوب لبنان امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلية، اعتقلت نحو ١٠٠ شخص في منطقة صور في الجنوب المحتل منذ الافراج عن ٧٥٢ معتقلا من معسكر اعتقال انصار.

وقالت انه تم الافراج امس الاول عن ١٢ من المعتقلين اللبنانيين الجدد، بينما لا يزال الباقون محتجزين في موقع اسرائيلي محصن في ضواحي صور الشرقية.

واضافت المصادر تقول، ان الاعتقالات الاخيرة بدأت في اليوم التالي لاخلاء القوات الاسرائيلية معسكر «انصار» يوم الاربعاء الماضي وافراجها عن ٢٢٣ معتقلا من نزلائه ظلوا داخل المنطقة المحتلة وعن ٥٢٩ معتقلا اخر توجهوا الى المناطق التي تشرف عليها قوات لبنانية، ونقلها اكثر من الف معتقل اخر الى معتقل سري في اسرائيل.

وقالت المصادر ان رجال المقاومة الوطنية فجروا عبوتين ناسفتين قرب قافلتين اسرائيليتين الى الشمال من صور وهاجموا موقعا اسرائيليا بنيران اسلحة صغيرة في الاربع والعشرين ساعة الماضية.

ومضت تقول ان جنديا اسرائيليا واحدا اصيب بجروح امس الاول، وقالت ان القوات الاسرائيلية في دورياتها بالعربات المصفحة بدأت حماية نفسها من الهجمات في الايام القليلة الماضية باجبار سيارات مدنية لبنانية على السير الى جانبها على الطرق.

وقال مصدر امني في جنوب لبنان ان الاسرائيليين يقيمون حاجزا على طريق



مقاتل فلسطيني في مخيم عين الحلوة قرب صيدا يحاول حماية عدد من المواطنين من رصاص القنص الكتائبي عند محاولتهم عبور احدى طرق المخيم.

ويأخذون سيارات مدنية كرهينة لمرافقة القوافل الاسرائيلية في مرورها عبر مناطق حساسة.

من ناحية ثانية، قالت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية قصفت امس قرية «جباع» الجنوبية الواقعة مباشرة عبر ما يسمى بالخطوط الامامية الاسرائيلية في جنوب لبنان.

واضافت المصادر تقول ان احد المنازل قد دمر، لكنها لم تشر الى وقوع اصابات في القصف الذي رافقه اطلاق نار من رشاشات ثقيلة.

وفي صيدا، ادت اعمال قنص وقصف متقطعة صادرة عن القوات اللبنانية الكتائبية الى اصابة شخصين بجروح في مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين الواقع قرب المدينة.

وقالت المصادر الامنية انه على مسافة ابعد الى الجنوب الشرقي من صيدا في بلدة «عربصاليم» الواقعة في قضاء النبطية، والتي تسيطر عليها القوات الاسرائيلية، وجد رجل لبناني قتيلا بطلقات نارية.

وكان قد عثر امس الاول على جثة جندي في الجيش اللبناني قتيلا في قرية الدوير في المنطقة نفسها.

في بيروت اعتبر مدير عام الاعلام في لبنان، ان سقوط لبنان سيصيب كل البلاد العربية، ودعا الى مد يد العون للبنان كي يستعيد وحدته وتماسكه، حتى يستطيع رد الهجمة الشرسة على ارضه ويبسط سلطة القانون على كامل التراب.

وقال الدكتور ايوب حميد «اتمنى على اخوتنا العرب، ان يتحسسوا عمق المأساة التي تجري على ارض الجنوب، وان يدركوا حقيقة المقاومة الوطنية اللبنانية اذ انها مقاومة عن كل العرب وليست عن جزء من لبنان او لطائفة منه».

ودعا الى تعاون اعلامي عربي مع لبنان وقال «ان المطلوب ان يكون هناك تعاون اعلامي عربي مع لبنان ينشأ عنه تحرك موضوعي، يستطيع ان يوضح ما يجري في الجنوب، ويستطيع ابراز الهمجية الاسرائيلية التي لا تترك سبيلا الا وتسلكه لقضم الاراضي العربية وخاصة في الجنوب اللبناني، وتدمير كل البنى الاقتصادي والحياتية للشعب هناك».

وذكر الدكتور حميد ان وزارة الاعلام اللبنانية بصدد «التوجه بخطة موضوعية مدروسة الى الاشقاء العرب، والى الرأي العام الاوروبي والامريكي وذلك من اجل نصرة جنوب لبنان ونصرة لبنان بشكل عام.

استحداث وزارة للاسكان بالكويت

الكويت ـ ق. ن. ا: صدر هنا امس مرسوم اميري بتعديل تشكيل الوزارة الكويتية يتضمن ان يكون المهندس عبد الرحمن ابراهيم الحوطي وزيرا للاشغال العامة وكذلك وزيرا للاسكان.

وبذلك تصبح وزارة الاسكان قائمة بذاتها بعد ان كانت مندمجة مع وزارة الاشغال.

وكان اعضاء مجلس الامة الكويتي قد اشاروا لدى مناقشاتهم لبرنامج الحكومة الجديدة الى ان قضية الاسكان لها الاولوية بالنسبة لمختلف القضايا المحلية وبالتالي لا بد ان تكون لها وزارة مستقلة.

والمعروف ان الوزارة الكويتية الجديدة شكلت يوم ٧ الشهر الماضي.

احداث وقعت في عهد نميري

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

جرت احداث وعدة محاولات انقلاب ضد الرئيس نميري الذي وصل الى السلطة في عام ١٩٦٩، وفي ما يلي اهم الاحداث التي شهدتها فترة حكمه:

١٩ يوليو (تموز) عام ١٩٧١: وقع انقلاب موال للسوفيات بقيادة الرائد هاشم العطا لكن نميري عاد الى السلطة بعد ذلك بثلاثة ايام بفضل مساعدة ليبيا ومصر.

٢٨ فبراير (شباط) عام ١٩٧٢، بعد حرب دامية استمرت ١٧ عاما «من ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢» حصل جنوب السودان على استقلاله الذاتي بتوقيع اتفاق اديس ابابا بين السلطة المركزية والمتمردين.

٢ يوليو (تموز) عام ١٩٧٦: احبطت محاولة انقلاب جديدة بفضل مصر التي قدمت مساندة حاسمة للرئيس نميري وذلك بانشاء جسر جوي لنقل ١٥٠٠ جندي سوداني كانوا يرابطون في جبهة السويس.

مايو (ايار) عام ١٩٨٢: وقوع عمليات تمرد في الحاميات في جنوب السودان على اثر اضطرابات في شمال البلاد قام بها عسكريون من الجنوب.

٥ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢: عودة التمرد الى جنوب السودان، بعد تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم، مستقلة ذاتيا، وبذلك انهت الحكم الذاتي الذي نشأ بموجب اتفاق عام ١٩٧٢.

٢٦ فبراير (شباط) ١٩٨٤: اعلان حالة الطوارىء «رفعت بعد خمسة اشهر في جميع انحاء البلاد».

١٦ مارس (اذار) عام ١٩٨٤: وقوع غارة جوية على مدينة ام درمان في ضاحية الخرطوم اسفرت عن مصرع خمسة اشخاص.

٢٤ مايو (ايار) ١٩٨٤: اضفاء الصفة الاسلامية على الحكومة مع انشاء «مجلس رئاسة» طبقا لمبادىء الشورى.

٢٧ اغسطس (اب) عام ١٩٨٤ استمرار تطبيق الشريعة الاسلامية مع اقرار ميزانية مطابقة للشرع.

٢٩ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٤: اطلاق سراح صادق المهدي رئيس حزب الامة السوداني.

١٨ يناير (كانون الأول) عام ١٩٨٥: اعدام محمود محمد طه (٧٦ عاما) رئيس حركة «الاخوان الجمهوريين» علنا في الخرطوم لمعارضته الشريعة الاسلامية.

١٠ مارس (اذار) عام ١٩٨٥: اتهم الرئيس نميري «الاخوان المسلمين» بتدبير مؤامرة ضد نظام الحكم. وتمت اعتقالات من بينها اعتقال حسن الترابي «المرشد العام للاخوان المسلمين».

١٦ مارس (اذار) عام ١٩٨٥: عهد بوزارة الدفاع الى الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب الذي اصبح بالاضافة الى ذلك قائدا عاما للجيش.

٢٧ و٢٨ مارس (اذار) عام ١٩٨٥ اضطرابات في الخرطوم بعد بضع ساعات من توجه الرئيس نميري للولايات المتحدة.

١٠ انقلابات في افريقيا اثناء غياب الرؤساء

باريس ـ أ.ف.ب : يشكل اعفاء الرئيس السوداني جعفر نميري الذي يزور القاهرة في الوقت الراهن على اثر زيارته للولايات المتحدة الحركة العاشرة من نوعها التي تقع في القارة الافريقية خلال غياب رئيس الدولة من بين خمسين انقلابا وقعت منذ الستينات .

فبراير (شباط) ٦٦ : في غانا الجيش يطيح بالرئيس كوامي نكروما اثناء زيارته لبكين رسميا .

يناير (كانون الثاني) ٧١ : في اوغندا عيدي امين ينتهز فرصة سفر الرئيس ميلتون اوبوتي الى سنغافورة لحضور مؤتمر للكومنولث ليستولي على الحكم .

يوليو (تموز) ٧٥ : في نيجيريا الجيش يطيح بالجنرال يعقوب جاوون اثناء وجوده في كمبالا (اوغندا) لحضور المؤتمر السنوي لمنظمة الوحدة الافريقية .

وفي اغسطس (آب) من نفس العام اطيح باحمد عبد الله رئيس جزر القمر خلال زيارته لجزيرة انجوان احدى جزر الارخبيل .

يوليو (تموز) ٧٧ : في سيشيل البير رينيه رئيس الوزراء يستولي على سلطات الحكم خلال زيارة الرئيس جيمس مانشام للندن حيث حضر مؤتمرا للكومنولث .

سبتمبر (ايلول) ٧٩ : الاطاحة ببوكاسا في افريقيا الوسطى خلال زيارته لليبيا واستيلاء دافيد داكو رئيس الجمهورية السابق الذي كان بوكاسا قد اطاح به في سنة ٦٦ على سلطات الحكم .

نوفمبر (تشرين الثاني) ٨٠ : الاطاحة بالرئيس لوي كابرال رئيس غينيا بيساو بينما كان في جزيرة قريبة من العاصمة .

ديسمبر (كانون الاول) ٨٣ : في نيجيريا العسكريون يستردون سلطات الحكم بعد اربعة اعوام من حكم مدني . وكان الرئيس شيحو شاجاري يزور ابوجا المكان الذي وقع عليه الاختيار لبناء العاصمة الجديدة والذي يقع على مسافة ٦٠٠ كيلومتر من لاجوس ، وقد حل مكانه الجنرال محمد بوهاري .

ديسمبر (كانون الاول) ٨٤ : الاطاحة باللفتنانت كولونيل ولد حيد الله خلال زيارته لبوروندي للاشتراك في مؤتمر القمة الافريقي الفرنسي وحل مكانه الكولونيل معاوية سيد احمد ولد طايع .

الامير سعود الفيصل في زيارة رسمية لليمن الديمقراطي

عدن ـ واس : وصل الامير سعود الفيصل الى عدن امس في زيارة رسمية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وكان في استقباله لدى وصوله وزير الخارجية باليمن الديمقراطية الدكتور عبد العزيز الدالي وسفير السعودية في عدن السيد حسن القرشي وعدد من المسؤولين .

وصرح الامير سعود الفيصل ان الزيارة ستكون فرصة لتبادل الآراء ووجهات النظر ، حول آخر التطورات في منطقتنا ، وامكانات العمل على ابعاد المنطقة عن الاخطار الخارجية والصراعات الدولية ، ودعم تلاحم دول الجزيرة العربية وتضامنها ، في اطار انتمائها كأمة عربية ومسلمة في سبيل تحقيق الامن والاستقرار لشعوبها .

وزير الدفاع الكويتي لـ «الشرق الاوسط» :

القوات السعودية هي سند «درع الجزيرة»

حفر الباطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حامد البنيان :

امتدح وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم القوات المسلحة السعودية وما وصلت اليه من مستوى راق ورفيع في كافة قطاعاتها .

وأكد الوزير الكويتي ان القوات المسلحة السعودية هي السند الاساسي لقوات «درع الجزيرة» التابعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، مشيرا الى ان القوات المسلحة الكويتية ايضا جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة السعودية والعمانية والاماراتية والقطرية والبحرينية ، الامر الذي يدل على التضامن الصادق والاتفاق المبني على الاخوة والمحبة والمصير المشترك .

ووصف الشيخ سالم صباح السالم العروض العسكرية التي شاهدها خلال افتتاح الملك فهد بن عبد العزيز لمدينة الملك خالد العسكرية بانها نواة للقوة العسكرية السعودية ، وانها تدل على العطاء الكبير الذي بذلته المملكة على تدريب وتعليم الفرد العسكري الذي اثبت اليوم جدارته من اتقان ومهارة وذكاء .

واكد الشيخ سالم ان القوات العسكرية الكويتية على اهبة الاستعداد لدرء اي عدوان او خطر قد يأتي للكويت سواء كان جوا اوبحرا اوبرا ، وذلك للحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج .

واوضح ان التنسيق العسكري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تم اخيرا لم يكن الا تفاهما مشتركا وتنفيذا لما اتفق عليه في مؤتمر وزراء الدفاع والخارجية الذي عقد في مدينة خميس مشيط بالمملكة ، والذي تم خلاله التداول والتباحث في مستقبل قوات «درع الجزيرة» وتنظيماتها وترتيباتها بناء على ما وكل اليهم من مسؤوليات من قبل قادة دول مجلس التعاون .

ووصف العلاقات الكويتية القائمة مع الدول الاجنبية بانها متينة ومبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل .

وقال وزير الدفاع الكويتي ان قرار الكويت لشراء الاسلحة من اي بلد يعتمد على مشورة المسؤولين الكويتيين ونتيجة للدراسات والتحليلات للاسلحة المطلوبة التي يجرونها .

لغتنا الجميلة

لغتنا السياسية عربية، عجيبة ومحيرة في نفس الوقت. فاحيانا تطالعنا البيانات الرسمية او الصحف الموجهة بمصطلحات يصعب على العقل المعاصر ان يستوعبها.

فحينما يحدث عدوان ما تسميه في بياناتنا بالعدوان الغاشم والسؤال: هل يوجد عدوان غير غاشم؟ هل يتوقع مثلا ان يحدث قصف بالطائرات وبدلا من ان تلقي طائرات العدو علينا قنابل من زنة النصف طن، تلقي علينا علب بودرة ملطفة ضد الالتهابات؟

وحينما نقول العدوان الغادر، هل نتوقع ان يتصل بنا العدو شخصيا ليبلغنا بموعد وشكل وطبيعة العدوان الذي سيمارسه علينا حتى لا يصبح هذا العدوان غادرا؟

وكثيرا ما نسمع عبارات مثل الاصابع الاجنبية، او حاكت في الظلام او عميلة ومرتزقة من الخارج دون ان نعرف بالضبط من اين جاءت هذه العبارات او دون ان نحدد هوية الذي دس او تآمر او حاك في الظلام.

ان الاسراف في العبارات المبهمة يزيد من تعميق التفكير الغير العلمي ويصدر دائما مسؤولية ما يحدث لنا الى مجهول.

دعونا نحدد هوية الفاعل والمفعول به حتى لا تضيع من بين ايدينا القدرة على الفعل.

عماد الدين أديب

وفاة مناضل في سجون الاحتلال

عمان ـ ق. ن. ا: نعت رابطة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال في عمان امس المناضل محمود عربي فريتخ الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح امس بعد مرض طويل داخل سجون الاحتلال

الملك فهد لأبنائه العسكريين

واجدادهم الكثير من الافعال البطولية حتى اوجدوا هذا الوطن المتماسك من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وبأيدي ابنائنا جميعا كونت هذه البلاد حتى اجتمع شملها في اطار واحد واصبحت الآن ولله الحمد من البلدان التي يشار اليها بالبنان من الناحية العسكرية ومن الناحية المدنية وفي جميع مرافق الحياة مثل ما رأيناها في عدة منشآت هي في الواقع منشآت عظيمة جدا اقيمت وأنشئت في بضع سنوات ، واظن ان هذا رقم قياسي بالنسبة لأي بلد في العالم لم تبخل الدولة في ايجاد المقومات اولا لجيشها وهذا يشمل قطعا جميع المرافق العسكرية مثل الحرس الوطني والجيش والامن وهيأت جميع الاسباب التي على اساسها رأينا ما رأيناه الآن وما هذا الا خطوة اولى سوف تتبعها خطوات ان شاء الله في جميع المرافق العسكرية حتى تصبح بلدنا قادرة على الدفاع قبل كل شيء عن عقيدتها الاسلامية ثم عن كل شبر في هذه الارض .

واعظم من هذا كله ان هذا البلد له صلة اخرى وهي منطلق الرسالة رسالة محمد اللهم صل وسلم عليه وانزل القرآن على محمد في مكة والمدينة وهذا هو الخير والبركة الذي يجعل هذا الوطن يتميز بالعديد من الامور عن الاوطان الاخرى .. والقصد بالتميز هو انه مكان مهبط الوحي والرسالة وهي مكة المكرمة والمدينة المنورة وهي امانة في اعناق المواطنين في هذا البلد وفي عنق كل مسلم في انحاء العالم والذي ارجوه ان يوفق الله الجميع لما فيه الخير للاسلام والمسلمين . وقال : ان القوات العسكرية في كل اسلحتها هي الاساس والقاعدة التي ذكرت في مناسبات انها سوف تكون ان شاء الله حامية العقيدة الاسلامية ثم الوطن وعلى العسكريين او المدنيين حماية عقيدتهم ثم حماية وطنهم .

وكان الملك فهد قد تفضل بعد ظهر امس بافتتاح مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن . وكان موكب الملك فهد قد وصل الى مكان الحفل في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر امس حيث كان في استقباله الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد صالح الحماد وقائد المنطقة الشمالية العميد ركن عبد الرحمن العلكمي .

ووصل في معيته الامير تركي بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير ممدوح بن عبد العزيز والامير حمود بن عبد العزيز وعدد من الامراء .

وكان الملك فهد قد شهد يوم امس ولمدة ٤ ساعات يوما عسكريا للقوات المسلحة السعودية حيث قامت الطائرات المقاتلة من نوع ف ١٥ وف ٥ بتسع تشكيلات مختلفة خلال عرض جوي رائع ومن بين ما ظهر من بينها ٣ تشكيلات للمطاردة وتشكيل لطائرات ف ٥ اثناء تزودها بالوقود وايضا تشكيلان للطائرات العمودية .

وقد استقبل الملك فهد الطيارين السعوديين الذين شاركوا في العرض الجوي عندما قدمهم الامير سلطان بن عبد العزيز وهنأهم الملك على الروح العالية والمتفوقة التي ظهروا بها خلال العرض ..

كما شهد العاهل السعودي عرضا عسكريا ضخما ضم تشكيلات من افراد قوات الصاعقة «المغاوير» والقوات الجوية والبرية والبحرية وقوى الدفاع الجوي وكان معظم افراد هذا العرض من لواء الملك عبد العزيز للمشاة الآلي والذي يعتبر اول لواء يتمركز في هذه المدينة العسكرية التي لا تبعد عن الخليج سوى ٢٠٠ كيلومتر .

وظهرت في هذا العرض ايضا دبابات وناقلات جنود مجنزرة ومدافع ميدان وعربات مدرعة وعربات برمائية ودبابات سلاح المهندسين المقاتلة .

وكان الملك فهد قد وصل الى ميدان العرض بمدينة الملك خالد العسكرية في الساعة الثانية عشرة واربعة وعشرين دقيقة من ظهر امس وكان في استقباله الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران ورئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة السعودية الفريق اول محمد صالح الحماد والعميد ركن عبد الرحمن محمد العلكمي القائد العسكري للمنطقة الشمالية وبعد عزف السلام الملكي ازاح الملك فهد الستار عن اللوحة التذكارية للمدينة ثم رفع العلم السعودي فوق سارية المدينة ايذانا بافتتاحها ثم بدأ الحفل الخطابي حيث القى القائد العسكري للمنطقة كلمة قال فيها :

«في هذا اليوم المجيد وانتم تشرفون حفل افتتاح منشآت مدينة الملك خالد العسكرية يوم من ايام العطاء المستمر في العهد الميمون الذي يزخر بالنهضة والبناء التي وضع اسسها وارسى قواعدها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه سيسجل التاريخ باحرف من نور ما قمت به ـ يا مولاي ـ لبناء دار الاسلام والسلام وان دارا من ديار الاسلام مدينة الملك خالد العسكرية واحة وارفة الظلال .

يا مولاي ..

لا يسعني في هذه الوقفة الا ان اتقدم بالشكر لجلالتكم لرعاية هذه المناسبة في هذا اليوم المجيد في حياة القوات المسلحة الذي يتجسد فيه ويتجلى تلاحم القائد بابنائه تخليدا لهذا الانجاز العظيم ليكون شاهدا للاجيال القادمة بتلك المعطيات الخيرة في هذا البلد الطيب ..

بعد هذه الكلمة القيت قصيدة شعرية بالمناسبة ثم بدأ العرض العسكري تلاه العرض الجوي بعدها اتجه الملك والحاضرون لتفقد مرافق المدينة العسكرية بواسطة الحافلات ، وقد شاهد الملك فهد لمدة ساعة فيلما يحكي مراحل بناء هذه المدينة العسكرية التي كلف بناؤها ١٨ بليون ريال وستستوعب ٧٠ الفا من منسوبي القوات المسلحة وعائلاتهم .

بعدها حضر الملك مأدبة الغداء التكريمية التي اقامتها له قيادة المنطقة العسكرية الشمالية .

تصريح الامير تركي

وأعرب الامير تركي بن عبد العزيز عن سعادته لافتتاح الملك فهد بن عبد العزيز مدينة الملك خالد العسكرية . وقال ان حضوره ومشاهدته للعزيد من الانجازات للقوات المسلحة السعودية بوجود القائد الاعلى لها زاده شرفا وسعادة ..

وأضاف : ان العرض العسكري الذي نظم وشاهده الجميع يعطي دلالة واضحة على قدرات القوات المسلحة السعودية وما وصلت اليه من تقدم ورقي في جميع الميادين العسكرية وخاصة استيعابها للتقنية الحديثة المتقدمة في مجال القوات الجوية وفي غيرها من المجالات الاخرى ..

واكد الامير تركي ان ما تم خلال حفل افتتاح مدينة الملك خالد العسكرية من استعراضات للقوات المسلحة يطمئن كل مواطن سعودي على ما حققته هذه القوات التي هي درع الوطن بعد الله ..

وأعرب عن امله في ان يوفق الله العاملين في القوات المسلحة السعودية وان يديم التقدم والتطور في جميع قطاعات القوات المسلحة والحرس الوطني وغيرها من الاجهزة العسكرية لحماية هذا الوطن والذود عن حياضه وان يحفظ لهذه البلاد، امنها واستقرارها في ظل القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد وولي عهده الامين .

الفريق حماد : شرف عظيم

كما وصف رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد صالح الحماد في تصريح مماثل افتتاح جلالة الملك فهد لمدينة الملك خالد العسكرية ووجوده بين ابنائه من ضباط وضباط صف وجنود بجميع القطاعات المسلحة في هذه المنطقة بانه شرف عظيم .

واعرب باسمه وباسم كافة منسوبي القوات المسلحة عن شكره وامتنانه للعاهل السعودي لمشاركته فرحة ابنائه في القوات المسلحة بافتتاح مدينة الملك خالد العسكرية ..

واكد الحماد بان جميع افراد القطاعات المسلحة يجددون العهد والولاء للملك فهد وولي عهده .

الجيش يتولى السلطة

الرئيس نميري قد غادر القاهرة الى مدينة مصرية اخرى للاقامة هناك قد تكون الاسكندرية حيث يمتلك مقرا صيفيا في هذه المدينة الساحلية .

واكدت مصادر مصرية مطلعة ان الرئيس مبارك اقنع نميري بعدم التوجه الى الخرطوم وذلك استنادا الى معلومات تقول بان قادة الانقلاب سيمنعون طائرة نميري من عبور الاجواء السودانية .

العودة للحكم المدني

وفي تطورات لاحقة حول استيلاء الجيش على السلطة ، اعلنت وكالة الانباء السودانية ان قائد الانقلاب العسكري الفريق اول سوار الذهب قرر العودة بالبلاد الى الحكم المدني خلال فترة شهور اعتبارا من يوم امس .

واوضحت ان جماهير الشعب السوداني قد خرجت للشوارع تأييدا للقوات المسلحة ، كما تلقى قائد الانقلاب برقيات تأييد من قائد وضباط وضباط صف وجنود المنطقة العسكرية الشمالية ومفتش عام الشرطة وسلاح المهندسين وقائد منطقة ام درمان العسكرية ، اعلنوا فيها وقوفهم خلف قراره .

وكان بيان اعلان استيلاء الجيش على السلطة قد اذيع من اذاعة ام درمان التي كانت قد توقف بثها منذ امس الاول ، ثم اكدته مصادر السفارة السودانية في نيروبي من خلال تصريحات للسفير السوداني هناك وهو ابراهيم طه ايوب .

وكانت اذاعة ام درمان قد اذاعت نص بيان الفريق اول عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب وجاء فيه «ان القوات المسلحة ظلت خلال الايام الاخيرة تراقب الموقف الامني المتردي في جميع انحاء الوطن وما وصل اليه من حالة سياسية بالغة التعقيد» .

واضاف : «ان قوات الشعب حقنا للدماء ، وحفاظا على استقلال الوطن ووحدة اراضيه ، قررت بالاجماع ان تقف الى جانب الشعب واختياره وان تستجيب الى رغبته بالاستيلاء على السلطة وتقلها للشعب عبر فترة انتقالية محدودة» .

وطلب البيان من كل «المواطنين الشرفاء الاحرار ان يتحلوا باليقظة والوعي ، وان يفوتوا الفرصة على كل من تسول له نفسه اللعب بمقدرات هذه الامة ووحدتها وامنها» .

ويذكر ان الفريق اول سوار الذهب قد عين قائدا عاما للجيش ووزيرا للدفاع في تعديل وزاري اجراه الرئيس نميري الذي كان يتولى تلك المنصب بنفسه في الثامن عشر من الشهر الماضي بعد عملية تطهير وملاحقة واعتقال لقادة «الاخوان المسلمين» . ويعتبر سوار الذهب موضع ثقة نميري في الجيش ، كما لم تتأكد بعد انباء قالت ان اللواء عمر الطيب النائب الاول للرئيس نميري قد اعتقل امس .

وكانت اعمال الشغب والاضطرابات في السودان قد اشتعلت وتصاعدت ، مع وصول الرئيس نميري الى واشنطن قبل تسعة ايام ، واتسعت حملة «العصيان المدني» فشملت بورسودان ومدني وكسلا ، فيما استمرت المظاهرات في الخرطوم والمدن الرئيسية طوال ايام العصيان ، واعقبت ذلك دعوة للاضراب العام شارك فيها الاطباء والمحامون والمهندسون والاكاديميون ، حيث احتج المتظاهرون على الاجراءات التي فرضها الرئيس السوداني على الاقتصاد كجزء من برنامج تقشفي طالب به صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة وجهات اخرى تعطي السودان مساعدات مالية .

منذ ١٦ عاما

ويذكر ان الرئيس نميري (٥٥ عاما) يتولى رئاسة السودان منذ ١٦ عاما بعد انقلاب عسكري في شهر مايو (ايار) عام ١٩٦٩ ، فقد ولد في اول يناير عام ١٩٣٠م في ام درمان والتحق بالكلية الحربية السودانية في عام ١٩٥٠ ، وبدأ حياته العملية بعد ذلك بعامين واشترك اعتبارا من عام ١٩٦٢ ، في عمليات مناهضة لحرب العصابات في جنوب السودان .

واعتقل نميري في عام ١٩٦٣ بتهمة تشكيل منظمة من «الضباط الاحرار» وعين في عام ١٩٦٦ قائدا لموقع شندي «شمالي الخرطوم العاصمة» .

وفي يوم ٢٥ مايو (ايار) عام ١٩٦٩ اطاح نميري بنظام «الاحزاب» وأعلن نفسه رئيسا لمجلس قيادة الثورة وقائدا عاما للقوات المسلحة ، ثم انشأ حزبا واحدا هو الاتحاد الاشتراكي السوداني .

وفي سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧١ قطع الرئيس نميري علاقاته مع موسكو واتجه الى الولايات المتحدة والدول العربية المعتدلة .

وفي ٢٥ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٣ اعيد انتخابه لفترة رئاسة جديدة مدتها ست سنوات ، وفي ٨ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٣ اتخذ الرئيس نميري قرار تغيير قانون العقوبات وتطبيق الشريعة الاسلامية بدلا منه .

ومنذ عامين ، يواجه الرئيس نميري تمردا في جنوب البلاد يتزعمه العقيد جون جارانج ومعروف ان جارانج احد الضباط السودانيين الذين تلقوا تدريباتهم في الولايات المتحدة الامريكية .

ونجا الرئيس نميري من ١٥ محاولة انقلاب ومؤامرة لقلب نظام الحكم .

ردود الفعل

وفي لندن ، قالت مصادر بريطانية حسنة الاطلاع في الشؤون السودانية ، ان ما توفر لها من معلومات يفيد بان الجيش قد تولى السلطة في السودان لفترة مؤقتة فقط .

وقالت : «ليس هناك ما يؤكد حتى الآن ما اذا كان هذا التحرك قد جرى نيابة عن الرئيس نميري ولصالحه» .

وقالت وزارة الخارجية البريطانية انه من المبكر الآن التعليق على ما جرى في السودان .

ومن جهة اخرى ، اعربت مصادر المعارضة السودانية عن دهشتها لانباء سيطرة الجيش على السلطة في السودان ، وقالت ان استيلاء الجيش على السلطة كان متوقعا منذ فترة ، الا انها اوضحت ان البديل «لا ينبغي ان يكون نظاما عسكريا في كل الاحوال ، لان الشعب في السودان وبعد ١٦ عاما من الحكم العسكري ليس مستعدا للدخول في تجربة مع نظام عسكري جديد ، وقال جون لوك المتحدث باسم حركة تحرير شعب السودان في لندن «لا نريد التعليق في الوقت الحاضر» .

ولم تفاجأ واشنطن بنبأ الانقلاب العسكري كثيرا رغم ان السلطات الامريكية كانت تتابع بقلق الاضطرابات المتزايدة في البلاد منذ عدة شهور .

وقد اكتفت وزارة الخارجية الامريكية حتى الآن بايضاح ان السفارة الامريكية في الخرطوم لم تشر حتى الآن الى وقوع اي احداث عنف في السودان ، بينما ذكرت ان الرئيس ريجان يقضي الآن اجازة في كاليفورنيا ، ولم يصدر اي رد فعل بعد عن البيت الابيض .

وفور اعلان استيلاء الجيش على السلطة ، اعترفت ليبيا بالنظام السوداني الجديد ، واعربت عن وقوفها موقف الحياد تجاه التطورات الداخلية في السودان .

وبعث الرئيس الليبي معمر القذافي ببرقية الى جون جارانج قائد المتمردين في الجنوب السوداني يدعوه فيها الى الانضمام الى السلطة الجديدة بالسودان ، وظلت اذاعة طرابلس طوال يوم امس تذيع الموسيقى العسكرية .

وفي دمشق اعربت اذاعة دمشق في حديث لمعلقها السياسي عن اغتباطها بما حدث في السودان وقال : «ان اعفاء نميري تتويج لنضال الشعب السوداني ضد الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عانى منها السودان .

وفي موسكو ، اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية انباء الانقلاب العسكري ، وواصلت نشرها للبيانات الصادرة عن القائد العام للجيش السوداني . ويقول المراقبون ، ان مبادرة «تاس» لاعلان ذلك توحي بان «اعفاء نميري قد تؤدي الى تحسين العلاقات بين موسكو والخرطوم» .

وعلى صعيد آخر ، تابع المسؤولون المصريون بحذر شديد تطورات الموقف في السودان ، ورغم ان الدولتين تربطهما منذ يوليو (تموز) ١٩٧٦ اتفاقية للدفاع المشترك ، فان الرئيس مبارك قد اكد قبل يومين بوضوح ان مصر ليست لديها نية التدخل في الشؤون الداخلية للسودان .

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» انه لا وجود للقوات العسكرية المصرية بالسودان ، حيث قامت الحكومة المصرية بسحب قوات الدفاع الجوي في الاسبوع الاول من مارس (آذار) الماضي . وكانت تلك القوات قد وصلت الى السودان في اعقاب الحادث الذي تعرضت له اذاعة ام درمان ، وقد تولت حراسة الاماكن الاستراتيجية بالخرطوم وبورسودان .

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان اختيار الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب قائدا للانقلاب العسكري الذي حدث في السودان قد حدث في اجتماع للقيادات الشعبية بالخرطوم اول امس حيث اتفق على ان يكون الفريق اول قائدا للانقلاب باعتبار انه على علاقة جيدة بالتجمعات الشعبية ، كما انه محبوب عسكريا .. وكان السبب الرئيسي وراء اختياره انه ورقة رابحة بالنسبة لمصر كما انه يمكن ان يلعب دورا جيدا في تهدئة الاوضاع بالسودان .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

ترحيب عربي امريكي بالقرار:
تعيين فلسطيني في منصب قضائي رفيع بوزارة العدل الامريكية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منير ناصر:

اعلنت وزارة العدل الامريكية عن تعيين المحامي الفلسطيني الاصل جورج سالم وكيلا للنائب العام في الوزارة ابتداء من الاسبوع المقبل، وسيشغل سالم المنصب الثاني في مكتب النائب العام كمشرف على الدائرة القضائية التي تضم اكثر من ٦٠٠ محام والتي تقوم بتطبيق القوانين الفيدرالية المتعلقة بالعمل في جميع انحاء الولايات المتحدة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان تعيين جورج سالم جاء بتوصية من الرئيس ريجان تقديرا للجهود التي بذلها في الحملة الانتخابية الاخيرة عندما كان يشغل منصب رئيس لجنة الاقليات في حملة انتخاب الرئاسة الحزب الجمهوري.

ويذكر ان هذا التعيين يعتبر اعلى منصب سياسي يشغله امريكي من اصل فلسطيني في الادارة الامريكية حتى الآن.

ويذكر ان جورج سالم ينحدر من عائلة فلسطينية من مدينة رام الله، وهو يحمل شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة اموري في اتلانتا، وشهادة عليا في قانون العمل من جامعة جورجتاون في واشنطن.

واعرب جورج سالم عن امله في ان يساعده منصبه الرسمي في دعم القضايا العربية الامريكية. وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه يمكن تحقيق التقدم للجالية العربية الامريكية من خلال العمل من داخل النظام السياسي وتكثيف جهود المنظمات العربية الامريكية.

واكد ان اصله الفلسطيني، لن يكون عقبة في تأدية مهام منصبه الجديد، وانه لن يعمل على اخفاء هويته الفلسطينية.

وقال انه قدم استقالته من مناصبه التي يشغلها حاليا في المؤسسة العربية الامريكية، وفي شركة المحاماة التي يعمل فيها كشريك، واكد انه سوف يساهم في نشاط المنظمات العربية الامريكية بالقدر الذي يسمح به القانون.

ورحب السناتور السابق جيمس ابو رزق رئيس اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز بتعيين جورج سالم في منصبه الجديد، وقال لـ «الشرق الاوسط» ان هذا التعيين سيعود بالفائدة الكبرى على الجالية العربية الامريكية، خاصة وان هذا المنصب من ارفع المناصب في الحكومة الفيدرالية، وسوف يعطيه نفوذا كبيرا في الدوائر الحكومية وفي الكونجرس.

واكد جيمس زغبي رئيس المؤسسة العربية الامريكية ان تعيين سالم يعتبر تقديرا للجالية العربية الامريكية، وتحية لقدرته كمحام مرموق، وللجهود التي بذلها في حملة ريجان الانتخابية، وقال لـ «الشرق الاوسط» ان هذا التعيين هو اعلى مرتبة يحصل عليها عربي امريكي في الادارة الامريكية.

وقال رون كاثيل الناطق الاعلامي باسم الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين ان تولي عربي امريكي لمثل هذا المنصب الرفيع في ادارة الرئيس ريجان هو مثال طيب لما يمكن ان يحققه العرب في الولايات المتحدة واكد لـ «الشرق الاوسط» ان هذا التعيين سيكون اضافة للانجازات الجيدة التي حققها العرب على الساحة الامريكية.

ويبلغ عدد المناصب الرفيعة التي يشغلها العرب الامريكيون في ادارة الرئيس ريجان اربعة مناصب بالاضافة الى منصب جورج سالم الجديد، اذ يشغل مايك بارودي منصب مدير مكتب العلاقات العامة في البيت الابيض، وميتشل دانيالز مدير دائرة العلاقات الحكومية في البيت الابيض، وتوم ناصف مساعد وزير الخارجية لشؤون الكونجرس، وسلوى روزفلت رئيسة التشريفات في وزارة الخارجية.

بيرزادة الى نيويورك للقاء دي كويلار

جدة ـ واس: توجه الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزادة الى نيويورك صباح امس في زيارة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها بالامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وكبار مساعديه.

وستتركز المحادثات بين بيرزادة والمسؤولين بالامم المتحدة على دعم مجالات التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وبحث عدد من القضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

كما يجتمع بيرزادة غدا بالمندوبين الدائمين للدول الاسلامية في الامم المتحدة.

اتصال هاتفي بين حسين ومبارك واجتماعات للجنة المصرية ـ الاردنية

عمان ـ القاهرة ـ «الشرق الأوسط»:

اجرى الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك امس اتصالا هاتفيا، استعرضا خلاله الوضع العربي الراهن والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ووصل الى العاصمة الاردنية امس ايضا، السيد عبد الحليم بدوي في مهمة رسمية تتعلق بترتيبات اجتماعات اللجنة الوزارية العليا المصرية الاردنية التي ستعقد في الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

وسيصل الى عمان في تلك الفترة رئيس الوزراء المصري السيد كمال حسن علي لرئاسة الجانب المصري، ثم المشاركة في احتفالات تدشين الخط البحري الجديد الذي يربط ميناء العقبة الاردني بميناء نويبع المصري على ساحل البحر الاحمر التي ستجري الخامس والعشرين من الشهر الحالي بحضور الملك حسين عاهل الاردن والرئيس مبارك والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

فكرة
مصطفى أمين

تحدث في العالم اليوم تطورات عجيبة تستوقف النظر، وتقتضي ان نقف قليلا امامها لنرقبها، فالحكومة الفرنسية الاشتراكية بدأت تتحول من اتجاهها الاشتراكي الحاد الى اشتراكية معتدلة. فقد صرحت مدام اديث جريسون وزيرة الصناعة الفرنسية ان الحكومة تبحث الغاء تأميم بعض الشركات التي اممتها في سنة ١٩٨٢. وعندما تولى الرئيس ميتران رئاسة الجمهورية في مايو سنة ١٩٨١ كان ينادي بأن التأميم هو الوسيلة الوحيدة لمضاعفة الانتاج ونشر الرخاء. واذا بالتجربة تثبت العكس، فبعد التأميم زادت البطالة وقل الانتاج وضعف الفرنك.

واتجهت النية الى الغاء تأميم اربع من اكبر شركات فرنسا. ولا تبيعها الحكومة الفرنسية إلا بعد ان نجحت في تحويل خسائرها الى ارباح فهي لا تبيع للناس الشركات الخاسرة وانما تبيع شركات رابحة. وسوف تنفق ثمنها في تحسين الانتاج وادخال التكنولوجيا الحديثة في الشركات المتخلفة.

وفي امريكا بدأ السناتور ادوارد كنيدي شقيق الرئيس كنيدي يستعد لدخول انتخابات الرئاسة القادمة سنة ١٩٨٨. وخطب في الحزب الديموقراطي وقال ان كل ديمقراطي يجب ان يعرف ان هناك فرقا بين ان نكون حزبا يعنى بالعمال أو نكون حزب عمال. هناك فرق ان نكون حزبا يهتم بالمرأة وان نكون حزبا نسائيا أو حزب اقليات ويجب ألا نعتمد على ضرائب عالية نفرضها على الشعب. على الذين يهتمون بالتقدم الاجتماعي ان يفعلوا اكثر بأقل تكاليف. وهذا الاتجاه الجديد يخالف اتجاه الحزب الديموقراطي القديم بضرورة فرض ضرائب عالية على رجال الأعمال للتمكن من رفع مستوى الطبقات الفقيرة.

وفي بريطانيا بدأت قيادة حزب العمال تقول لاعضاء الحزب المتطرفين اذا أردتم النجاح في الانتخابات القادمة واسقاط مسز تاتشر فيجب ان نقضي على النزعة الثورية وعلى التطرف وعلى تصوير الحزب انه ضد الاغنياء والقادرين أو اننا نقف مع العمال ضد رأس المال. وهذا كلام جديد يقال لأول مرة على لسان زعيم حزب العمال.

وفي الصين نجد كلاما جديدا عن سياسة الانفتاح وان تجديد التكنولوجيا الصينية يفترض فتح الأبواب على الغرب وعدم التشبث بالاتجاهات اللينينية والماركسية التي أدت الى تخلف الصين عن الدول التي تتبع نظام الاقتصاد الحر.

وفي الاتحاد السوفياتي بدأت قبضة الحكومة على الزراعة تخف وبدأ الفلاح الروسي يتمتع بحرية لم يعرفها منذ قيام النظام الشيوعي. ولاشك ان الزعامة الروسية الجديدة ستفتح الكثير من النوافذ المغلقة وستلغي الكثير من القيود التي كانت تقيد الانطلاق الصناعي السوفياتي.

هذه التطورات التي تحدث في العالم تقتضي منا ان نعيش في المستقبل بدلا من ان نعيش في الماضي. وان نعلم ان الدنيا تدور.. وويل للواقفين!

بدء اجتماعات مجلس مديري البنك الاسلامي للتنمية بجدة

جدة ـ واس: بدأت بمقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة صباح امس اجتماعات الدورة السادسة والسبعين لمجلس المديرين التنفيذيين بالبنوك برئاسة رئيس البنك الدكتور احمد محمد علي.

ويتضمن جدول اعمال الدورة عددا من المواضيع من بينها متابعة البحث في مدى التقدم الذي تم احرازه في مشاريع التنمية المختلفة التي يمولها او يساهم في تمويلها البنك في عدد من الدول الاعضاء وتقديم قروض ومساعدات فنية لدول اخرى اعضاء بالبنك.. كما ينظر المجلس في تقرير مفصل عن الاجتماع السنوي التاسع لمجلس محافظي البنك الذي عقد في بنجلاديش خلال شهر جمادى الاولى الماضي والنتائج والقرارات التي تمخضت عن ذلك الاجتماع.. كما يطلع المجلس على التقرير السنوي الثاني الصادر عن المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك حيث يتضمن التقرير اهم نشاطات وانجازات المعهد خلال العام المنصرم.

رسالتان الى اميري البحرين وقطر من العاهل المغربي

المنامة ـ واس: تسلم الشيخ عيسى ابن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة خطية من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بالعلاقات الثنائية وموضوع تأجيل مؤتمر الحوار العربي الافريقي الذي كان مقررا عقده في طرابلس بليبيا في الشهر الحالي.

وقام بتسليم الرسالة وزير التربية المغربي عز الدين العراقي خلال استقبال امير دولة البحرين له اليوم.

وكان المبعوث المغربي قد سلم في وقت سابق امس رسالة مماثلة الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

الف وفاة بالكوليرا في الصومال

نيروبي ـ أ.ف.ب: اعلنت السلطات الصومالية امس الاول نقل جميع اللاجئين في مخيم جنيد، الواقع شمال غربي البلاد على بعد ٥٠ كم من حدود اثيوبيا والذي يجتاحه وباء الكوليرا الذي اسفر وفقا لحصلة جديدة عن مصرع ٦٦٤ شخصا، الى مخيم اخر.

وفي جنيف اعلنت رابطة جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر في جنيف امس الاول ان اكثر من ٣٠٠ الف شخص مهددون بصورة مباشرة بوباء الكوليرا في الصومال الذي اسفر عن سقوط الف ضحية حتى الان.

وصرح متحدث باسم الرابطة بان عدد المصابين يزداد يوما بعد يوم بيد ان حالات الوفاة قد انخفضت وان حالات اصابة جديدة ظهرت في مدينة هرجيسة الواقعة شمالي البلاد وكذلك في خمسة مخيمات مجاورة.

واضاف انه تم احصاء ٤٩ حالة وفاة في يوم ٣ ابريل (نيسان) الحالي.

وجدير بالذكر ان اكثر من ١٠٠ شخص يموتون يوميا منذ تفشي الوباء في نهاية الاسبوع الماضي.

ابعاد ٦٢٥ شخصا عن الامارات

دبي ـ ق.ن.ا: ذكر هنا امس ان عدد الذين تم ابعادهم عن دولة الامارات العربية المتحدة خلال الاسبوعين الماضيين بلغ ٦٢٥ شخصا من مختلف الجنسيات.

ونسبت صحيفة «البيان» الى مصدر مسؤول قوله ان المبعدين هم ممن انتهت فترات محكومياتهم بالسجن عن الجرائم التي ارتكبوها خلال الفترة الماضية اضافة الى العمال المخالفين لقوانين العمل والهجرة وبعض الاشخاص الذين دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة .

وذكر المصدر انه سيتم خلال الاسبوع الحالي ترحيل ما يزيد عن ٢٥٠ شخصا من هذه الفئات بعد ان انتهت الاجراءات لترحيلهم .

صراع بين الكونجرس والخارجية حول المساعدات لاسرائيل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف مصدر في الكونجرس الامريكي لـ «الشرق الاوسط» عن صراع خفي يجري حاليا بين وزارة الخارجية وبين الكونجرس حول قضية المساعدات الاقتصادية لاسرائيل وقال ان جورج شولتز وزير الخارجية يواجه ضغوطا شديدة من جانب اعضاء الكونجرس للاسراع في تقديم المساعدات الاقتصادية التي طلبتها اسرائيل لعام ١٩٨٦ .

واضاف المصدر ان شولتز ومساعديه الاقتصاديين يعارضون بشدة تقديم اية مساعدات اقتصادية طارئة لاسرائيل حتى تتخذ اجراءات تقشفية حاسمة لاصلاح اقتصادها المتدهور ، واكد المصدر ان شولتز يحاول تأجيل تقديم طلبات المساعدة للكونجرس حتى يواصل الضغط على اسرائيل .

وقال مصدر في الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» ان سياسة الضغط التي مارسها شولتز على اسرائيل بدأت تثمر ومن المتوقع ان تصدر الحكومة الاسرائيلية قريبا قرارات رسمية تتعلق بالتقشف واصلاحات اقتصادية اخرى .

وذكر انه في اعقاب اعلان هذه القرارات ستقوم ادارة الرئيس ريجان في الاسابيع القادمة بطلب مساعدات اقتصادية طارئة لاسرائيل يبلغ مقدارها ١,٥ مليار دولار .

وقال انه من المحتمل تقديم مساعدات طارئة لمصر ضمن طلب المساعدات الاقتصادية لاسرائيل .

وذكرت مصادر اخرى في واشنطن ان هناك تفكيرا في اوساط الادارة الامريكية باصدار تشريع خاص يعفي اسرائيل من ديونها المتراكمة للولايات المتحدة والبالغة ١٠ مليارات دولار في محاولة لانقاذ اقتصادها المنهار .

سفير جديد لامريكا في اسرائيل

واشنطن ـ وكالات الانباء: عين الرئيس الامريكي ريجان، امس، سفيرا جديدا لدى الكيان الاسرائيلي هو توماس بيكرنج السفير الامريكي السابق لدى الاردن.

ويخلف بيكرنج، في هذا المنصب صموئيل لويس الذي انتقد في الآونة الاخيرة سياسة الرئيس ريجان ومبادرته بشأن الشرق الأوسط مما اثار عليه ضجة داخل الادارة الامريكية.

تصورات امريكية يطرحها مورفي بهدف تحريك عملية السلام

القاهرة ـ ق.ن.ا: ذكرت انباء صحفية هنا امس ان السلطات المصرية تلقت تأكيدات امريكية بان الولايات المتحدة ستطرح تصورات معينة بهدف تحريك عملية السلام لاستثمار الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني.

وقالت صحيفة «الجمهورية» القاهرية ان المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي سيعرض هذه الافكار اثناء جولته التي ستبدأ خلال الايام القليلة القادمة للمنطقة وتتضمن تقييما للمقترحات المصرية والاردنية تتركز حول نقطتين اولهما اجراء الحوار مع وفد اردني ـ فلسطيني وامكانية ان يؤدي ذلك الى مفاوضات بين الاطراف .. وثانيها اعتراف امريكا واسرائيل بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اطار الدولة الكونفدرالية على ان يتواكب ذلك مع اعتراف المنظمة بالقرار رقم ٢٤٢ وهو ما طرحه الاردن.

ومما يذكر ان جولة مورفي بالمنطقة ستشمل مصر والاردن وسوريا والسعودية.. بالاضافة الى الكيان الاسرائيلي.

مباحثات اوركهارت في دمشق تتناول قضايا المنطقة

دمشق ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس مع براين اوركهارت مساعد السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون السياسية الذي يزور سوريا حاليا ضمن جولة يقوم بها في المنطقة.

وتم خلال الاجتماع استعراض التطورات الراهنة في المنطقة وخاصة الاوضاع المستجدة على الساحة اللبنانية اضافة الى بحث الامور المتعلقة بالجهود التي تقوم بها الامم المتحدة حاليا بهدف ايجاد حل سلمي لجميع هذه القضايا ووضع حد للممارسات الاسرائيلية القمعية والارهابية وللحرب العراقية الايرانية.

وكان اوركهارت قد وصل الى دمشق مساء امس قادما من عمان في زيارة لسوريا يلتقي خلالها مع عدد من كبار المسؤولين السوريين لبحث الامور المتعلقة باوضاع قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان .

الامير احمد يفتتح غدا ندوة جراحة العظام

الرياض ـ واس: يفتتح الامير احمد ابن عبد العزيز نائب وزير الداخلية يوم غد الندوة العلمية الثانية حول جراحة عظام الاطفال.

وتعقد هذه الندوة التي ينظمها مستشفى قوى الأمن في مقر معهد الادارة العامة بالرياض.

تأجيل اجتماعات عربية بالخرطوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر تأجيل الاجتماعات السنوية للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، والهيئة العربية لضمان الاستثمار وهيئة الاستثمار الزراعي التي كانت ستعقد في الخرطوم من ٩ الى ١١ ابرايل (نيسان) الحالي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مأذونة ان سبب التأجيل يعود الى الاوضاع الراهنة في السودان وان تحديد موعد جديد لهذه الاجتماعات مرتبط بتحسن الموقف والظروف ..

اضراب ايطالي احتجاجا على بيع دور سينما لشركة اسرائيلية

روما ـ كونا: اغلقت ٥٣ دار سينما ابوابها هنا امس بسبب اضراب شامل لجميع العاملين فيها احتجاجا على بيع هذا الدور التابعة للشركة جاومنت الايطالية الى الشركة الاسرائيلية ـ الامريكية كانون.

وقال بيان لنقابات قطاع السينما ان العاملين في القطاع لن يقبلوا ابدا بمرور هذه الدور الى الشركة الاسرائيلية واعلن البيان عن اضراب شامل اخر يومي ١٣ و١٤ ابريل الجاري لحث الحكومة على التدخل وشراء جاومنت الايطالية لحساب احدى مؤسسات السينما الحكومية.

ندوة خليجية تربوية تبدأ اعمالها بدبي

دبي ـ ق. ن. ا: بدأت امس في دبي اعمال الندوة العلمية الخاصة بتطبيق الاهداف التربوية في التعليم العام بدول الخليج العربية، التي ينظمها مكتب التربية العربي والمركز العربي للبحوث التربوية، بدول الخليج بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة.

وتشارك في الندوة التي تستمر اربعة ايام وفود من دول الخليج العربية الاعضاء في مكتب التربية، اضافة الى ممثلين عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة «اليونسكو».

امير البحرين يستقبل وزير الاعلام الكويتي:
وزراء اعلام دول الخليج يجتمعون بالرياض يوم الثلاثاء

الرياض ـ المنامة ـ وكالات الانباء: استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امس، وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح الذي وصل الى المنامة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع نظيره البحريني السيد طارق عبد الرحمن المؤيد.

وسيتوجه الوزير الكويتي مساء بعد غد الى الرياض للمشاركة في اجتماعات المؤتمر التاسع لوزراء اعلام دول الخليج العربية الذي يعقد في العاصمة السعودية لمدة يومين .

وتحدث وزير الاعلام الكويتي عن الاجتماع المقبل فقال ان الاعلام الخليجي ينبع من قرارات وزراء الخارجية، وهو ينفذ ما يصدر عن وزراء الخارجية من قرارات وتوصيات.

من ناحية ثانية، تبدأ اليوم في الرياض اجتماعات وكلاء وزارات الاعلام في دول الخليج العربية لمناقشة مشروع جدول اعمال مؤتمر وزراء الاعلام، ووصل الى الرياض امس، عدد من الوكلاء للمشاركة في الاجتماعات.

توصيات الدورة الـ ١٢ لخبراء النقد العرب

ـ مطلوب إجراءات حماية موحدة للمشروعات الإنتاجية العربية
ـ مساهمة صندوق النقد العربي في تمويل التجارة الخارجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الاتحاد العربي لخبراء النقد اعمال الدورة الثانية عشرة له في القاهرة خلال الاسبوع الماضي وحضر هذا اللقاء ممثلون عن البنوك والمؤسسات المالية لجميع الدول العربية باستثناء سورية وليبيا اللذين قاطعا المؤتمر لاسباب سياسية.

وناقش المؤتمر السياسات النقدية والسائدة في الدول العربية وآثارها على تطور الاقتصاد العربي. كما ناقش الخبراء ابعاد الازمة الاقتصادية العربية ودور الجهاز المتنامي في المنطقة العربية واسلوب توجيهه لحل المشكلات الاقتصادية.

وكانت اهم الاقتراحات التي دار حولها النقاش تجاوز المشكلات الاقتصادية المد ... هو التحرك نحو اقامة سوق تجارية عربيه موحدة، يتسنى لها تعميق التبادل بين الدول العربية، وتشجيع القنوات الانتاجية العربية على زيادة الانتاج، في ظل مساندة من البنوك والمؤسسات المالية العربية، واجراء حماية جمركية موحدة على المستوى العربي تسمح بنمو المشروعات الانتاجية.

ونوه الخبراء الى ان اهم الانجازات في مجال التعاون الاقتصادي العربي في المرحلة الماضية تتمثل في الدور الكبير الذي لعبته المؤسسات المالية العربية في السعودية ودول الخليج في تمويل برامج التنمية والمشروعات الكبرى في عدد كبير من الدول العربية وطالب المجتمعون بتطوير هذه المؤسسات بحيث تصبح اكثر تاثيرا من الناحية الاقتصادية في الوصول الى هدف رئيسي وهو اقامة سوق عربية مشتركة.

مشكلات التعاون الاقتصادي

وخلصت مناقشات المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام الى ان العالم العربي لم يعد بحاجة الى مزيد من الاتفاقيات المالية والاقتصادية المشتركة لان الميدان حافل بالمنظمات والاتحادات الاقتصادية وغزير بالوثائق والتقارير بدءا من اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية التي وقعت عام ١٩٥٧ وانتهاء بمؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في عمان سنة ١٩٨٠. كما ان هذه الاتفاقيات تحدثت عن اهداف طموحة للوصول الى تدعيم الوحدة الاقتصادية العربية مثل بناء سوق عربية مشتركة واقامة سوق نقدية موحدة حول دينار عربي واحد.

وقد حاول مؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في عمان علم ١٩٨٠ وضع اطار اشمل للتكامل الاقتصادي العربي حيث اصدر الملوك والرؤساء العرب ميثاق العمل الاقتصادي العربي، والخطة العربية المشتركة، وميثاق عقد التنمية الا ان الاعمال الحقيقية التي نجمت عن هذه الاتفاقيات جاءت دون المستوى المطلوب.

اهم الانجازات

واعتبر اعضاء الاتحاد العربي للنقد ان اهم انجازات المرحلة السابقة في العمل الاقتصادي العربي الموحد هو ما استطاعت ان تقوم به المؤسسات المالية العربية في دفع عجلة التنمية بالدول العربية. ومن هذا الاطار قامت الصناديق العربية القطرية باقامة ما يقرب من ٥,٧ مليار دولار لتمويل المشروعات بالدول العربية حتى نهاية علم ١٩٨٣.

اما المؤسسات المالية العربية المشتركة المرتبطة بالجامعة العربية مثل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي ومؤسسة ضمان الاستثمار فقد قدمت حوالي ٤,٣ مليار دولار لتنفيذ مشروعات مختلفة في الدول العربية.

مستقبل التعاون الاقتصادي

وحول مستقبل العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي اقترح منصور المعلى وزير التخطيط التونسي السابق ورئيس بنك تونس العربي الدولي الاستفادة من هذه المؤسسات المالية في تعميق التكامل الاقتصادي العربي بتحويل صندوق الانماء العربي الى بنك عربي للتنمية الاقتصادية يختص بتمويل المشروعات العربية المشتركة الكبرى التي تستدعي تمويلا طويلا او متوسط الاجل، على ان يترك للصناديق القطرية تمويل المشروعات التي ليست لها علاقة وثيقة بالتكامل العربي. وطالب بتوحيد المؤسسات الاستثمارية الجماعية المشتركة في شركة استثمارية عربية موحدة تكون معنية بالاستثمار المنتج في المشروعات الاقتصادية.

كما اقترح ايضا ان يتحول صندوق النقد العربي لتمويل عمليات التجارة الخارجية للدول العربية وان يساهم في ترويج وتسويق الانتاج العربي سواء بين الدول العربية وبعضها وكذلك مع دول العالم الخارجي.

وقال عبد الله السعودي الرئيس الفخري للاتحاد العربي لخبراء النقد ان القطاع المصرفي واجه صعوبات كثيرة خلال السبعينيات في تصريف واستغلال السيولة النقدية التي نتجت عن ارتفاع عائدات البترول وان هذه الصعوبات بدأت تختفي. ولكن بعض البنوك التي قويت في فترة السبعينيات سوف تعاني من بعض المتاعب كضرورة البحث عن «الاوبك» قال ان دول المنظمة ما زالت تملك اكثر من ٧٠٪ من احتياطي البترول في العالم مما يجعل امامها الفرصة سانحة لاعادة احتلال مكانتها السابقة بعد فترة من الزمن.

الاقتصاد اللبناني والحرب

وحول الاقتصاد اللبناني قدم انور الخليل رئيس اتحاد المصارف العربية ورقة عمل الى المؤتمر تحدث فيها عما يعانيه اقتصاد لبنان من جراء الحرب فقال ان اقتصاد لبنان يشهد تراجعا في الناتج المحلي قدره ٧,٤٪ منذ عام ١٩٧٤.

وقال ان خسائر لبنان من جراء الحرب بلغت ٢٥٢ مليار ليرة خلال السنوات العشرة الماضية. كما تراجعت القوة الشرائية لليرة بسبب الضغوط التضخمية.

ولكنه اشار الى عدد من الجوانب الايجابية في الاقتصاد اللبناني اهمها نتائج اعمال اللبنانيين في الخارج وان انتهاء الظروف الحالية سوف يساعد لبنان على العودة لتقديم الخدمات السياحية والمصرفية.

واشار علي نجم محافظ البنك المركزي المصري الى ان الاقتصاد المصري يحقق معدل نمو سنوي قدره ٧,٢٪ في ظل الاستقرار السياسي والاجتماعي خلال السنوات الاخيرة.

وفيما يتعلق بالسياسات النقدية قال انها وضعت متفقة مع الخطة الخمسية التي بدات عام ٨٣/٨٢ وتهدف الى تنمية وتعبئة المدخرات مع رفع كفاءة تخصيصها في ظل استقرار نقدي مناسب.. وقد تم تطوير هيكل اسعار الفائدة لتخدم هذا الغرض حيث تم رفع الفائدة على سعر الجنيه المصري لتصل الى ١٣٪ سنويا اما بالنسبة للقروض فاصبحت تتراوح بين ١١٪ و ١٣٪ لقطاعي الزراعة والصناعة وبين ١٣٪ و ١٥٪ لقطاع الخدمات و ١٦٪ كحد ادنى بالنسبة لقطاع التجارة.

وفد رسمي يشرح للمصريين بالسعودية تعديلات قانون التأمينات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد المنعم الاشنيهي:

التقى في الرياض مؤخرا وفد من الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية المصرية برئاسة السيد نبيل حكم رئيس مجلس ادارة الهيئة وعضوية السادة حسن امام وكيل الوزارة للشؤون المالية واحمد لطفي عبد الرحمن مدير عام الشؤون القانونية بالهيئة باعضاء الجالية المصرية، ضمن جولة لهم في المملكة العربية السعودية شملت جدة والمدينة المنورة والرياض، وذلك لشرح التعديلات التي طرات مؤخرا على قوانين التامينات الاجتماعية، والتي يمكن ان يستفيد منها قرابة ٤٠٠ الف مصري يعملون في السعودية بينهم حوالي ٣٠٠ الف يخضعون بالفعل لقانون التامينات الاجتماعية، والباقي لا يتمتعون باي نظام من انظمة التامينات وصدر من اجلهم قانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٨. وتسعى هيئة التامينات الى تشجيعهم على الاستفادة من هذا القانون.

وفي اللقاء الذي عقده الوفد في مقر مصالح المصريين في الرياض اعلن رئيس هيئة التامينات الاجتماعية بانه صدر قرار وزاري يقضي بتسديد التامينات المستحقة على العاملين التابعين للقطاع الخاص على اساس سعر الدولار المعلن في البنك المركزي اوضح ان هناك قرارا مماثلا سيصدر في القريب يشمل العاملين في الخارج التابعين للحكومة والقطاع العام.

اجراء شراء المدد السابقة

شرح رئيس هيئة التامينات الاجتماعية في هذا اللقاء كيفية شراء المدد السابقة، وكيفية ضم مدد التامين لدى جهات متعددة والاسلوب الصحيح لاجراءات الضم، وكيفية اعادة التامين على العاملين الذين فصلوا من اعمالهم، واتفق على ان يتولى الملحق العمالي في الرياض الرد على استفسارات المغتربين المصريين وتوضيح الخطوات السليمة، وان يكون ايضا همزة الوصل بين الهيئة والعاملين بالتامينات الاجتماعية الخاصة بالمصريين العاملين بالمملكة العربية السعودية.

مزايا التامينات السعودية

كذلك تطرق رئيس الهيئة للتامينات الاجتماعية في هذا اللقاء الى شرح مضمون نظام التامينات المعمول به في السعودية والذي يتضمن حصول العامل الذي يدفع اشتراكات مدتها ١٢٠ شهرا بحد ادنى الاستفادة من المعاش عند بلوغه السن القانونية للمعاش، اما بالنسبة لمن لا يبلغ فتصرف له الدولة (اي السعودية) المبالغ التي سبق خصمها منه مضافا اليها ٥٠٪ عند بلوغه الستين، واكد بأن كل من انطبق عليه هذه الشروط قد استفاد بالفعل وحصل على حقوقه كاملة من السلطات السعودية.

كما انتقل رئيس الهيئة الى شرح قانون ٥٠ لسنة ١٩٧٨ والذي يقضي بتنظيم عمليات التامين على العاملين بالخارج الذين لا يخضعون لأي نظام من انظمة التامينات في مصر ويقدر عددهم في السعودية بحوالي ١٠٠ الف مصري، وقال بأن هذا القانون وضع شرائح تبدأ بـ ٦٠ جنيها وتنتهي بـ ٦٠٠ جنيها شهريا على ان يدفع العامل نسبة ٢,٥ × ٢٪ من الشريحة التي يرغب الاشتراك فيها.

ومن ناحية اخرى صرح مصدر مسؤول في مقر مصالح المصريين العاملين في الرياض بأن وزارة الداخلية المصرية وافقت على ان تتولى القنصلية اصدار تصاريح العمل للمرافقين والمرافقات لأزواجهم دون اشتراط حصولهم على موافقة جهات عملهم على العمل بالخارج اثناء الاجازات المصرح لهم بها.

استعدادات لاقامة اول مهرجان للمنتجات الزراعية والصناعية بالاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور ابراهيم بدران وكيل وزارة الصناعة والتجارة في الاردن، ان الوزارة تقوم حاليا بالتعاون مع غرف الصناعة والتجارة ومؤسسة المراكز التجارية باعداد الترتيبات لاول واضخم مهرجان للمنتجات الصناعية والزراعية في الاردن. واضاف في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الجهات المعنية تقوم حاليا بانشاء المباني المخصصة بالمهرجان والتي تضم بالاضافة الى قاعات العرض التي تبلغ مساحتها ٥ الاف متر مربع، مسرحا وكافيتريا ومكاتب ادارة وخدمات ومدينة ملاهي ومواقف للسيارات ومن المنتظر ان ينجز العمل في بنائها خلال ٧٠ يوما لتكون جاهزة لافتتاح المعرض في ١٠ يونيو (حزيران) المقبل.

وقال الدكتور بدران ان المهرجان سوف يشتمل عن عروض للمنتجات الصناعية والزراعية الاردنية بكافة انواعها بالاضافة الى جناح يخصص للفعاليات الثقافية وبعض العروض الفنية بفرق اردنية، علاوة على مشاركة الجمعيات الخيرية في المهرجان، الذي سيكون مفتوحا للمواطنين لشراء ما يحتاجونه منه. وتتجه النية لجعل هذا المهرجان سنويا في صيف كل عام، حيث يؤم الاردن المغتربين من ابنائه والمصطافين العرب والسياح الاجانب.

عرض للامكانيات الانتاجية

وعن اهداف المهرجان قال الدكتور بدران، ان الهدف الاساسي للمهرجان هو تعريف المواطن الاردني مقيما او مغتربا بالامكانات الصناعية والزراعية المحلية وبالانجاز الذي حققته خلال السنوات القليلة الماضية والتي اتسمت بتركيز جهود الحكومة لتحقيق خطوات واسعة في مجالات التنمية المختلفة. كما يهدف الى تعريف المنتجين الاردنيين بمختلف السلع المنتجة محليا والقادرة للتبادل فيما بينها وذلك لتشجيع التجارة المحلية وتطويرها من خارجية فقط الى تجارة داخلية وخارجية معا. ويهدف المهرجان ايضا الى تعريف الزوار الاجانب بالامكانات الصناعية والزراعية في الاردن.

واختتم وكيل وزارة الصناعة والتجارة حديثه بالقول، بأن ارض المعارض سوف تستغل في باقي ايام السنة لاقامة معارض مختلفة من القطاعات التنموية الاخرى في الاردن.

ارتياح اوروبي لتسهيل الدخول لاسواق اليابان

بروكسل ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر قريب من لجنة الجماعة الاقتصادية الاوروبية انها اعربت عن ارتياحها للاجراءات التي ستتخذ مستقبلا بشأن مجتمع السوق اليابانية. الا ان اللجنة ذكرت ان هذه التدابير ستكون غير كافية لتلبية احتياجات الاوروبيين.

ولم يحدد خبراء بروكسل بعد الى اي درجة يمكن لهذه التدابير التي ستوجه بصفة خاصة الى المصدرين الامريكيين ان تفيد شركات الجماعة الاقتصادية الاوروبية.

غير ان نفس المصدر اكد انه يتعين ان تفيد هذه التدابير بصفة خاصة قطاع الاتصالات عن بعد الذي تتمتع فيه الجماعة الاوروبية بمركز طيب على المستوى العالمي.

تسوية مشكلة اقتصادية بين بريطانيا وماليزيا

لندن «الشرق الأوسط»:

اتفقت بريطانيا وماليزيا على حل نزاع اقتصادي طويل بين الجانبين عندما اتفقت الدولتان من حيث المبدأ على السماح لشركة الخطوط الجوية الماليزية بالقيام برحلة اضافية الى لندن لتصبح رحلاتها خمس رحلات بدلا من اربع اسبوعيا على الرغم من ان ذلك قد يؤدي الى خسارة تقدر بعشرة ملايين جنيه سنويا لشركة الخطوط البريطانية.

وتمت تسوية هذا النزاع اثناء زيارة السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لماليزيا واجتماعها بالسيد محاضير محمد رئيس وزراء ماليزيا في نطاق الجولة التي تقوم بها حاليا رئيسة الوزراء البريطانية في جنوب شرق آسيا وتشمل ست دول، وتستهدف فتح اسواق جديدة امام المنتوجات الصناعية البريطانية.

بحيرات صناعية وسدود بالمغرب للتوسع الزراعي ومقاومة الجفاف

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت في المغرب مؤخرا ندوة عربية لدراسة فاعلية الوسائل الاصطناعية لانعاش المياه الجوفية، وتوصلت الدراسات التي قدمت اثناء الندوة الى ضرورة التوسع في تخزين مياه الامطار والثلوج بتجميعها في بحيرات صناعية لان ذلك من انجح الوسائل لتسرب المياه الى جوف الارض ومن ثم التحكم فيها واستغلالها. وكنتيجة لما وصلت اليه الندوة تم الاتفاق بين وزارة التجهيز ووزارة الداخلية في المغرب لانشاء سلسلة ضخمة من السدود الصغرى في جميع انحاء المغرب تتحكم مستقبلا في مياه الامطار والثلوج وتجميعها في بحيرات اصطناعية صغيرة لاستغلالها محليا في مياه الشرب والري وانعاش مخزون المياه الجوفية خاصة بعد ٥ سنوات من الجفاف القاسي الذي ادى الى تقلص كميات المياه الجوفية.

وبدا حاليا انجاز ثلاثة سدود صغرى في اكثر مناطق المغرب تضررا من الجفاف وهي المنطقة الشرقية التي تضم اقاليم وجدة وفكيك والناظور. وتتولى وزارة التجهيز في هذه المشاريع تقديم الخبرة والدراسات والتاطير المهني. بينما تتكفل وزارة الداخلية بتامين اليد العاملة والتمويل من موارد الجماعات المحلية وصندوق التنمية الجهوية وميزانية وزارة الداخلية. واعلنت مصادر وزارة التجهيز ان السدود الثلاثة الصغرى ستكون هذا العام بداية لانجاز ٨ سدود اخرى في سائر المناطق المتضررة من الجفاف تليها عملية بناء ٢٠ سدا في السنتين القادمتين بحيث تكون هذه المجموعة الاولى من السدود المنطلق العلمي لاكتساب الخبرة على الصعيد المحلي والتوسع بعد ذلك في بناء مجموعة اخرى ضخمة من السدود تصل الى حدود ١٠٠ سد قبل نهاية القرن الحالي.

استمرار البحث عن المياه

ويهدف هذا المشروع المائي الى استمرار السياسة الفلاحية في المغرب التي تواصل البحث عن المياه وتوفير احتياطي المغرب من مياه الامطار والثلوج. وتشير الدراسات التي اجريت في الستينات بالتعاون مع البنك الدولي ان احتياطي المياه يصل الى حدود ٢٥ مليار متر مكعب كل سنة ولم يستطع المغرب توفير الا ثلث هذا الرصيد منذ البدء في ري مليون هكتار في عام ١٩٦٧.

تركيز على السدود الصغيرة

وتقول الدراسة التي اجريت بالتعاون مع البنك الدولي ان المناخ شبه الجاف في المغرب هو الذي يفرض بذل جهود مكثفة للتحكيم في مياه الامطار والثلوج، ورغم ان المغرب انجز منذ استقلاله اكثر من ٣٠ سدا كبيرا، الا ان هذه المجموعة من السدود لا تؤمن سنويا سوى سقي ٧٨٦ الف هكتار وتوفير ٧٥٠ مليون متر مكعب من مياه الشرب وانتاج ١٩٧٠ ميجاواط ساعة من الكهرباء في السنة. بينما تبلغ مساحة الاراضي الفلاحية اكثر من ٧ ملايين هكتار. وتتزايد حاجة الشرب سنويا بتزايد عدد السكان وتزايد الحاجة الى الكهرباء والصناعة.

وبينما يتعرض انجاز السدود الكبرى لبعض البطء نظرا لظروف المغرب الاقتصادية، فقد اصبح واضحا ان التوجه الجديد يتركز الان على انجاز السدود الصغرى، لانها تندرج في اطار الاستفادة من الامكانيات المحلية للجماعات السكانية والجهات الاقتصادية، وتحرر ميزانية الدولة من اعباء مالية ضخمة، فضلا عن امكانية التوسع في مساحة الاراضي المزروعة يرى المساحات الصغيرة بدل التركيز على السدود الكبرى التي تروي مئات الهكتارات.

ورغم ذلك فان الحكومة المغربية مستمرة في انجاز اكثر من ٣ سدود كبرى جديدة في حين يتوقع ان تبدأ قريبا الاعمال لانجاز سدود كبرى اخرى، سيضع الملك الحسن الثاني بنفسه حجر اساسها. في وقت تقول مصادر وزارة التجهيز انها تعمل على انجاز دراسات لجدوى ١٨ سدا كبيرا.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٤٤٠	٣,٦١١٨٠
جنيه استرليني	٤,٢٨	٤,٣٣٧٠
مارك الماني	١,١٤٣٠	١,١٢٨٦
فرنك سويسري	١,٣٥٨٠	١,٣٥١٢
فرنك فرنسي	٠,٣٧٩٠	٠,٣٧٣٦
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٧٠	٠,٠٠١٧٩٩
ين ياباني	٠,٠١٤٣٠	٠,٠١٤٣٠
جلدر هولندي	١,٠٠٧٥	١,٠٠٧٣
دولار سنغافوري	١,٦٦٨٠	١,٦٦٣٩
دولار كندي	٢,٦٣٣٠	٢,٦٣١٨
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٦٤٠	٠,١٦٢٨
كرون سويدي	٠,٣٩٧٥	٠,٣٩٧٤
كرون نرويجي	٠,٣٩٩٦	٠,٣٩٩٦
كرون دنمركي	٠,٣٣٦٥	٠,٣٣١٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٦٥	٠,٠٢٠٦٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧٣٠	٠,٠٥٧٢٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٦٠	٠,٠٢٦٥٧
روبيه هندي	٠,٢٤٤٠	٠,٢٨٦٩
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٩٠	٠,١٢١٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٦٥
دينار كويتي	١١,٩٦	١١,٩٥٠٣
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٢٤٤٦
دينار عراقي	٤,١٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٣١٧
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢٨٢٠	٠,٢٠٤٦
ليره سوريه	٠,٣١٩٠	٠,٤٢٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٣
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨٩٠	٠,٣٣٣٧
ريال يمني	٠,٥٠٩٠	٠,٤٩٧٠
جنيه مصري	٢,٧٦	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٠٣	٨,٨٨١٥

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٢٤٠	٣٧٠٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٥٥	٤٣٨٠
اونصه ذهب	١١٧٠	١١٥٠
(كيلو) الفضه	٩٠٠	٧٨٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

تحسن الدولار في طوكيو

طوكيو ـ كونا: واصل الدولار الامريكي امس احراز تقدم طفيف وتحسن وضعه باعتدال مقابل الين الياباني في سوق العملات الاجنبية بطوكيو. وبلغ سعره ٢٥٤,٥٠ ين مقارنة مع ٢٥٤,٠٠ ين عند اغلاق السوق مساء امس الأول.

الأزمة الاقتصادية تفجر خلافات سياسية في المجتمع الغربي

ثاتشر تطالب امريكا بخفض العجز في ميزانيتها لوقف ارتفاع الدولار ومساعدة الانتعاش الاقتصادي

واشنطن ـ كوالالمبور ـ الوكالات:

تصاعدت حدة الضغوط التي تبذلها دول المعسكر الغربي الاوروبية على الولايات المتحدة من اجل خفض العجز الكبير في ميزانيتها الذي بلغ حوالي ١٢٣ بليون دولار في العام الماضي، ويبدو ان الولايات المتحدة بدأت تتجاوب مع هذه الضغوط لتجنب ازمة سياسية مع حلفائها وباشرت فعلا حملة من الضغوط من جانبها على الحكومة اليابانية من اجل اجبارها على فتح ابواب اليابان امام الصادرات الامريكية لتخفيض العجز في الميزان التجاري بين البلدين الذي بلغ حوالى ٣٧ بليون دولار لصالح اليابان.

ودعت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا امس الولايات المتحدة الى خفض عجزها الكبير في الميزانية لوقف ارتفاع الدولار وأسعار الفائدة.

وفي خطاب القته في كوالا لامبور احدى مراحل جولتها الاسيوية، ذكرت السيدة ثاتشر ان العالم في حاجة الى اقل سعر فائدة لمساندة الانتعاش الاقتصادي. واضافت «لا يمكننا التوصل الى مثل هذه الاسعار الا اذا كفت الحكومات عن دفعها الى الارتفاع بواسطة القروض المفرطة». وترى رئيسة الوزراء البريطانية ان سعر الدولار العالي واسعار الفائدة المرتفعة جعلت ادارة الاقتصاد اكثر صعوبة.

وذكرت مع ذلك انها تؤيد فكرة عقد مؤتمر تجاري دولي اقترحته الولايات المتحدة.

وتعد السيدة ثاتشر، التي وصلت امس الأول، الى كوالا لامبور، اول رئيس وزراء في بريطانيا يقوم بزيارة رسمية لماليزيا منذ استقلال البلاد عام ١٩٥٧. وقد توصلت الى اتفاق مع ماهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا حول طلب الخطوط الجوية الماليزية القيام بست رحلات اسبوعيا الى لندن وهي مسألة كانت موضع نزاع حتى الآن.

ومن المنتظر ان تتوجه رئيسة الوزراء البريطانية الى سنغافورة وسريلانكا واندونيسيا وسلطنة بروناي واخيرا الى الهند.

عجز ضخم

وتجاوز العجز التجاري في الولايات المتحدة للسنة المالية ١٩٨٤ مبلغ ١٢٣ بليون دولار منه ٣٧ بليون دولار مع اليابان.

وكما تشير احجام العجز الشهري لشهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) فانه من الممكن ان يصل العجز السنوي الحالي الى ١٤٠ بليون دولار منه مبلغ يتراوح بين ٤٥ ـ ٥٠ بليون دولار مع اليابان.

ونظرا لان الترتيبات التجارية الحالية بين الولايات المتحدة واليابان تميل لتشجيع مزيد من صادرات يابانية الى السوق الامريكية وواردات امريكية اقل الى السوق اليابانية فان عدم التوازن التجاري بين البلدين يستمر في النمو.

وبينما كانت الاسواق الامريكية مفتوحة على مصراعيها امام تقريبا كافة السلع اليابانية فان الاسواق اليابانية كانت مقفلة امام تقريبا معظم المنتجات الامريكية وعلى سبيل المثال فان الولايات المتحدة استوردت في عام ١٩٨٤ اكثر من ١,٨٥ مليون سيارة من اليابان في مقابل ٢٣٠٠ سيارة امريكية استوردتها اليابان.

وتخلق عدم الرغبة اليابانية في فتح الاسواق اليابانية امام منتجات امريكية كثيرا من الامتعاض داخل الدوائر التجارية الامريكية وتزيد بالتالي من الضغط الذي يمارس على الكونجرس للرد من خلال تحديد الواردات اليابانية الى الولايات المتحدة.

وتبنت اليابان منذ ان بدأت اعادة بناء اقتصادها بعد الحرب العالمية الثانية العديد من الاجراءات الاقتصادية والقانونية لتشجيع الصادرات والتقليل من الواردات.

قيود يابانية

ومن جهة اخرى تقضي هذه الاجراءات الاقتصادية والقانونية اليابانية بان تمر الشركات الاجنبية المهتمة في اقامة اعمال تجارية مع اليابان في عملية تسجيل وتقديم طلبات مفصلة.

وفيها لا تعتبر عملية التسجيل ضمانا لدخول الاسواق الامريكية فان السلطات في اليابان ترفض معظم الطلبات التي تقدمها شركات اجنبية.

وبالاضافة الى ذلك فان المقاييس الفنية الصارمة والتعرفات العالمية التي تفرضها اليابان على الواردات تشكل عوائق رئيسية تمنع المنتجات الاجنبية من ان تكون منافسة في الاسواق اليابانية.

وزيادة على ذلك فان النظام الياباني الموحد والوطنية التي بنيت حول «المؤسسة اليابانية» تعمل من اجل تشجيع الشركات والمستهلكين اليابانيين على شراء سلع يابانية وتعمل بالمقابل على عدم شراء منتجات من صنع اجنبي.

ونظرا لان الصناعة اليابانية دمرت تماما خلال الحرب فيما لم تصب الصناعة الامريكية باي اذى فان اليابانيين استفادوا بشكل ثقيل من الولايات المتحدة التي وظفت احدث التكنولوجيا في عملية اعادة بناء الاقتصاد الياباني.

وكنتيجة لذلك فان الشركات اليابانية الجديدة التي اسست كانت بشكل عام اكثر فاعلية من نظيرتها الامريكية والاوروبية وانتجت سلعا كانت مألوفة لدى المستهلكين من الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

وسيطرت اليابان في سنوات الخمسينات والستينات على سوق الكاميرا العالمي التي كان يسيطر عليها الأوروبيون وفي الستينات واوائل السبعينات استطاعت ان تسيطر على صناعة الالكترونيات والسوق العالمي للادوات المنزلية والسلع الاستهلاكية.

وشهدت سنوات السبعينات نمو صناعة انتاج السيارات في اليابان وطرقها التسويقية المقدامة بغية السيطرة على حصة ذات مغزى في الأسواق الامريكية والاوروبية وأسواق دول العالم الثالث.

وتحارب التكنولوجية الامريكية المتقدمة «الكمبيوتر» في الثمانينات شأنها شأن صناعات الاتصالات عبر الاقمار الصناعية للمحافظة على حصتها في سوق عالمية متنامية بشكل سريع.

ولا تعزى الواردات الامريكية المتزايدة من اليابان الى تفوق المنتجات اليابانية فحسب ولكن ايضا لطبيعتها التنافسية وفيما زاد النمو السريع للاقتصاد الامريكي في السنتين الماضيتين احتمالات الاسواق الامريكية فان قوة الدولار الامريكي ساعدت المنتجات اليابانية على ان تصبح اكثر تنافسية.

ووافق الكونجرس الامريكي في محاولة لتضييق العجز التجاري الامريكي على مشروع قرار يطلب من الرئيس الامريكي رونالد ريجان حد الواردات اليابانية وتعتبر هذه القرارات في الحقيقة تكثيفا لضغوط تمارس على حكومتي طوكيو وواشنطن ويزيد من حجم التوقعات في الجانب الامريكي.



الرئيس الباكستاني ضياء الحق يتلقى هدية من الوكيل الاول لوزارة الخارجية الهندي روميش شانداري اثناء استقباله له في اسلام اباد وسط انباء عن تحسن العلاقات بين البلدين.

استئناف المباحثات المقطوعة بين الهند وباكستان

اسلام اباد ـ ر: قال روميش بانداري الوكيل الأول لوزارة الخارجية الهندية امس انه جرى التاكيد له من جديد بعد محادثات هنا مع زعماء باكستانيين ان البلدين المتنافسين يريدان علاقات افضل.

وابلغ بانداري الصحفيين قوله ان البلدين اللذين خاضا ثلاث حروب منذ الانفصال عند الاستقلال عن بريطانيا عام ١٩٤٧ قد استأنفا المحادثات الان التي انقطعت في يوليو (تموز) الماضي.

ورفض اعطاء تفاصيل عن اجتماعاته مع نظيره الباكستاني نياز نايق ومسؤولين اخرين ولكنه قال ان مسؤولين كبارا من اسلام اباد سيزرون نيودلهي في وقت قريب لمتابعة المحادثات.

وقال بانداري «ان الماضي الذي ساده جو الشك وفي العديد من المرات جو المجابهات وفي بعض الفترات جو العمليات العدائية ليس نوع الجو الذي يجب ان يقوم بين بلدينا».

وقال مسؤول باكستاني كبير طلب عدم ذكر اسمه ان جو الخشية الذي ظلل المباحثات العام الماضي غاب عن محادثات امس الاول.

وقال بانداري الذي من المقرر ان يعود الى نيودلهي في وقت لاحق ان اي جدول اعمال لم يوضع للمحادثات التي ستبدأ حين يزور السيد صاحب زاده يعقوب خان وزير خارجية باكستان الهند في وقت متأخر من الاسبوع القادم.

وقال بانداري ان السيد نايق والسيد محبوب الحق وزير المالية المؤقت قبلا دعوتين لزيارة الهند.

وقال المسؤول السندي انه جرى البحث في البرنامج النووي الباكستاني الذي كانت نيودلهي قد انتقدته ووصفته بانه تهديد للسلام في المنطقة ولكنه رفض اعطاء تفاصيل.

وقلل اهمية تقرير اخير لوزارة الخارجية يتهم باكستان بمساعدة انفصاليي السيخ في ولاية البنجاب الهندية قائلا «كان تقريرا متعلقا بالعام الماضي. ونحن الان عام ١٩٨٥».

واضاف يقول ان باكستان اتخذت «الخطوة الايجابية جدا» بمحاكمة ١٤ انفصاليا من السيخ خطفوا طائرات هندية الى لاهور عامي ١٩٨١ و١٩٨٤.

انجولا تشتري طائرات فرنسية

لواندا ـ أ.ف.ب: علم من مصدر موثوق به في لواندا (ان وفد شركة ايروسباسيال الفرنسية لصناعة الطائرات يتواجد منذ يوم الاربعاء الماضي في العاصمة الانجولية لابرام اتفاقية بشأن شراء انجولا عشر طائرات هيليكوبتر فرنسية الصنع.

وذكر مصدر مطلع ان القوات المسلحة الانجولية التي تملك في الوقت الحالي طائرات سوفياتية الصنع تأمل في تدعيم طائراتها القتالية لكي تشرع في اجراء عمليات واسعة المدى ضد رجال حرب العصابات التابعين لحركة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام

اتفاق اسلحة بين الصين وايطاليا

بكين ر: قال جوفاني سبادوليني وزير الدفاع الايطالي ان ايطاليا ستبيع الصين عددا كبيرا من انواع الاسلحة وستدرب عسكريين وعلماء صينيين بمقتضى اتفاق دفاعي تم التوصل اليه في بكين.

وابلغ الصحفيين قوله ان جانج ايبينج وزير دفاع الصين قال ان بكين ستشتري معدات مثل اجهزة الرادار والطائرات وطائرات الهليكوبتر والالغام والطوربيدات ومعدات الكترونية والهيدروفيل وان عسكريين وعلماء صنيين سيتدربون في ايطاليا.

وقال دبلوماسيون ان هذا اول اتفاق من هذا النوع بين الصين ودولة غربية اوروبية.

وقال سبادوليني انه توصل الى الاتفاق خلال محادثات استمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة مع نظيره الصيني امس الاول وسيوقع عليه بالاحرف الاولى قبل ان يغادر بكين اليوم.

وسيتدرب الجنود الصينيون في ايطاليا على اعمال المظليين والقتال الجبلي. كما ستدرب ايطاليا المراقبين الجويين وموظفي الارصاد وعمليات الطيران الصينيين.

المجاهدون الافغان يحبطون هجوما سوفياتيا ويدمرون مركبتين عسكريتين للنظام الحاكم

لندن ـ ق.ن.ا: افادت الانباء الواردة من مقاطعة «ننجارهار» الافغانية ان المجاهدين الافغان اصابوا بالصواريخ مركبتين حربيتين تابعتين لقوات النظام الحاكم في افغانستان يوم ٢ ابريل (نيسان) الحالي في منطقة (غازي اباد).

ووجه المجاهدون بعد ذلك ضربات مدمرة لعدد من المخافر الامنية في المنطقة نفسها بواسطة قاذفات الصواريخ مما اسفر عن مقتل ثلاثة من الجنود التابعين للنظام الحاكم ثم عادوا الى مواقعهم قبل تعرضهم للهجوم المضاد من جانب قوات النظام الحاكم.

ومن جهة اخرى افادت التقارير ان قوات المجاهدين احبطت هجوما كبيرا شنته القوات السوفياتية على التحصينات الخاصة بالمجاهدين في الاسبوع الثاني من مارس (اذار) الماضي في وادي (باغمان) بالقرب من العاصمة الافغانية.

وطبقا لما ذكرته وكالة الانباء الافغانية الناطقة باسم المجاهدين فان الوحدات السوفياتية المدرعة التي حاصرت مركز المجاهدين في ممر (باغمان) في التاسع من مارس (اذار) قد تراجعت نتيجة للاستراتيجية الناجحة التي اتبعها المجاهدون وخلفت وراءها خسائر جسيمة بعد القتال الشرس الذي دام لمدة اربعة ايام.

ولم يعرف بعد عدد الجنود السوفيات الذين لقوا مصرعهم في حين استشهد عشرة من المجاهدين اثناء تصديهم للغزاة السوفيات والدفاع عن مواقعهم.

ويفيد تقرير اخر ان مجموعة من المجاهدين الافغان الذين يمارسون نشاطهم في المدن فجروا محطة للمحولات الكهربائية واهدافا اخرى بواسطة قنبلة يدوية في احدى المناطق في العاصمة الافغانية يوم ١١ مارس «اذار» الماضي مما اسفر عن انقطاع التيار الكهربائي في المنطقة.

رئيس البرازيل يتماثل للشفاء

ساو باولو ـ الوكالات: جاء في النشرة الطبية الاخيرة التي صدرت صباح امس ان الرئيس المنتخب تنكريدو نيفيس ٧٥ عاما الذي اجريت له جراحة يوم الخميس الماضي كانت الخامسة خلال عشرين يوما يتماثل للشفاء ببطء من اثار هذه الجراحة التي اجريت له في معهد القلب في ساو باولو حيث نقل.

زيادة المبادلات التجارية بين امريكا والدول الشيوعية

واشنطن ـ ا.ف.ب: افاد تقرير صدر عن لجنة التجارة الدولية في الولايات المتحدة ان المبادلات التجارية بين الولايات المتحدة والدول الشيوعية شهدت زيادة بنسبة ٤٣,٢ في المائة في عام ١٩٨٤ لتصل الى ١٢,٤ مليار دولار.

وكانت هذه المبادلات قد انخفضت في العام السابق بنسبة ١٢ في المائة. وذكر التقرير ان هذه المبادلات اسفرت في عام ١٩٨٤ عن فائض اجمالي لصالح الولايات المتحدة بلغ مليارين من الدولارات.

وبلغت قيمة الصادرات الامريكية الى البلاد الشيوعية بالفعل ٧,٢ مليار دولار ٤١,٨ في المائة زيادة عن عام ١٩٨٣ في حين ان الواردات الامريكية القادمة من هذه الدول بلغت ٥,٢ مليار دولار بزيادة قدرها ٤٥,٤ في المائة.

واردف التقرير ان الولايات المتحدة سجلت فائضا تجاريا متزايدا في العام الماضي في تعاملاتها مع الاتحاد السوفياتي ٢,٧ مليار دولار بسبب الزيادة الكبيرة في المشتريات السوفياتية من الحبوب الامريكية.

وقد بلغ اجمالي المبيعات الامريكية للاتحاد السوفياتي ٢,٣ مليار دولار بزيادة ٦٤ في المائة في عام ١٩٨٣ بينما بلغت قيمة الواردات الامريكية من الاتحاد السوفياتي ٥٥٦,١ مليون دولار (بزيادة ٦٣ في المائة).

وسجلت الولايات المتحدة من جانب اخر عجزا تجاريا قيمته ٧١٢ مليون دولار في تعاملاتها مع دول اوروبا الشرقية. وبغية تخفيض ديونها بالعملة الصعبة قيدت دول اوروبا الشرقية بصورة كبيرة من وارداتها وسعت الى تشجيع صادراتها «من منتجات الحديد والصلب بصورة خاصة».

مدير اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز لـ الشرق الأوسط

إسرائيل استخدمت العرب كمختبر لفاعلية الأسلحة الأمريكية والشعب الامريكي بدأ يتذمر من ضخامة المساعدات لإسرائيل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منير ناصر

قال الدكتور عمر قادر المدير التنفيذي للجنة العربية ـ الامريكية لمكافحة التمييز ان منظمته تعد خطة لشن هجوم على المؤسسات الامريكية العنصرية التي تشوه صورة العرب في الولايات المتحدة. وقال ان المنظمة وضعت اضخم حملة في تاريخها للتصدي للشركة التي تنشر قاموس وبستر الذي يصف «العربي» بتعبيرات مهينة.

وذكر الدكتور قادر ان اللجنة العربية ـ الامريكية لمكافحة التمييز تعد مشروعا لفحص الكتب المقررة في المدارس الامريكية للتاكد من انها لا تشوه صورة العرب والبلاد العربية. وقال ان باحثين من جامعتي هارفرد وتكساس يساهمون في هذا المشروع للتاكد من صحة المعلومات الواردة في الكتب المدرسية.

وطالب الدكتور قادر بتحسين العلاقات مع اليهود الامريكيين واقناعهم ان مصلحة الولايات المتحدة تاتي قبل مصلحة اسرائيل. وقال ان اسرائيل تقوم بقتل العرب باسلحة امريكية ثم تنقل معلومات عن مدى جودة هذه الاسلحة للامريكيين. واوضح ان من سخرية التاريخ ان تتحول اسرائيل من ضحية للهولوكوست الى دولة قاهرة للشعوب.

والجدير بالذكر ان الدكتور عمر قادر من اصل فلسطيني وكان يشغل منصب مدير مؤسسة النداء الفلسطيني الموحد وقبل ذلك تقلد مناصب اكاديمية رفيعة كان اخرها عميدا في جامعة برغهام يونغ في يوتا.

وفيما يلي نص الحوار الذي اجري معه في مكتبه في واشنطن:

● **ما هي الصورة التي تعكسها وسائل الاعلام الامريكية للصورة العربية. وهل مازالت الصورة المشوهة للعربي تحتل الصدارة في الصحف والتلفزيون؟**

ـ هناك بعض التقدم في هذا المجال، ولكن علينا ان نتخلص من عنصرية المؤسسات التي تشوه صورة العرب باستمرار في الكتب والقواميس. وخذ مثلا قاموس مريام وبستر الذي يعرف كلمة «العربي» بانها متشرد ومتسكع وابن شارع وافاق وضال وبائع متجول الى غير ذلك من الاوصاف ولدينا خطة للتصدي للشركة التي تنشر هذا القاموس في الاشهر القادمة. وقد وضعنا اضخم حملة في تاريخ منظمتنا للضغط على هذه الشركة لوقف هذا التشويه لان كل طالب مدرسة في الولايات المتحدة يستخدم هذا القاموس. واذا لم نتمكن من ازالة مثل هذه الامور فلن يحترمنا احد في المجتمع الامريكي.

● **كيف ستنفذون مثل هذه الحملة؟**

ـ سوف نذهب الى بوسطن حيث مقر الشركة المذكورة ونسألهم بطريقة مؤدبة ان يحذفوا هذه الاوصاف من القاموس. ونحن نعتقد ان هناك نفوذا يهوديا مناهضا للعرب داخل هذه المؤسسة العنصرية. وسوف نبحث عن الشخص الذي يقف وراء هذه الاعمال. وسنقدم احتجاجا لمجلس الادارة وللمسؤول عن تحرير القاموس، واذا لم يستجب لطلباتنا فلن ندعه يتمتع بالعيش او ينام او ياكل او يشرب من غير ان يشاهدنا امامه. وسوف نقوم بالتظاهر امام بيته وامام مكتبه وامام معبده، وسوف نطلب من رؤساء الكنائس في امريكا ان يوقعوا على رسائل احتجاج، كما سنطلب من اعضاء الكونجرس وحكام الولايات ورؤساء البلديات في طول الولايات المتحدة وعرضها ابداء اعتراضهم على هذه العنصرية. كما سنتوجه الى رؤساء الدول العربية للتوقيع على رسائل احتجاج ضد هذه الاعمال المشينة.

حملات احتجاج

● **الم تكن هناك محاولات شبيهة في السابق للاحتجاج على دار النشر هذه؟ وماذا كانت نتيجة هذه المحاولات؟**

ـ النتيجة كانت فاشلة لان جهودنا لم تكن متواصلة واستسلمنا. وانا اعلم ان جهودنا فشلت لان البائع الذي يمثل الشركة المذكورة قال لمدير مركز بيع الكتب في احدى الجامعات الامريكية ان اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز هي منظمة صغيرة ويمكن هزمها بسهولة. وهذه المرة سنقوم بحملة ضخمة حتى يشعروا بوجودنا وسوف نطلب من جميعات الحقوق المدنية واليهود الامريكيين ان ينضموا الينا في هذه الحملة، ولن نتوقف حتى ننتصر في هذه المعركة.

● **هل قاموس وبستر هو القاموس الوحيد الذي يتعرض للعرب بهذه الصورة ؟**

ـ نعم. ولهذا السبب نتهمهم بالعنصرية، واذا لم يعجبهم هذا الكلام فيمكنهم ان يقاضونا بتهمة التشهير.

● **هل تنوون اتخاذ اجراءات قضائية ضدهم اذا فشلت جهودكم لحملهم على تغيير هذه الاوصاف؟**

ـ لا نستطيع اتخاذ اجراءات قضائية لان القانون لا يمنع مثل هذه الاشياء.

● **الا تعتبر ذلك تشهيرا او تجريحا بسمعة الامة العربية؟ فكما تعلم قام شارون بمقاضاة مجلة تايم لانها اتهمته بالتحريض على قتل الفلسطينيين في لبنان ؟**

ـ هذه قضية مختلفة. وتايم اتهمت شارون بالتشجيع على القتل وكلنا نعلم ان شارون ارهابي وتاريخه يشهد بذلك. ولكن في هذه المسألة علينا ان نكون اكثر حذرا.

فحص الكتب الدراسية

● **هل هناك مشاريع اخرى تخططون لها لوقف الحملات ضد تشويه صورة العربي في الولايات المتحدة؟**

ـ نعم. هناك مشروع لفحص الكتب المقررة للتدريس في المدارس الابتدائية والثانوية. ونحن الان ندقق في محتويات خمسين كتابا مقررا في المدارس الابتدائية وكيف تتناول هذه الكتب العرب والبلاد العربية. واذا وجدنا اي خطأ او تشويه سنطلب من المديرية العامة للمدارس في كل مقاطعة ان توقف استعمال هذه الكتب وسوف نوصي بكتب بديلة، كما اننا سنزودهم بمواد عن العرب نعدها بأنفسنا. وقد طلبنا من اتحاد دراسات الشرق الاوسط الذي يضم اساتذة وباحثين مرموقين، ان ينضموا الينا في مراجعة الكتب المقررة في المدارس الثانوية. وهناك مشروعان لهذا الغرض في كل من جامعة هارفرد وجامعة تكساس اللتان تقومان بمسح لمحتويات كتب المدارس الثانوية. وهم يراجعون الكتب التي تتعرض للشرق الاوسط للتاكد من ان المعلومات الواردة فيها صحيحة. واذا ثبت ان هناك مغالطات في المعلومات سنذهب الى الدوائر التعليمية ونقدم احتجاجا على ان الاموال التي يدفعها دافع الضرائب الامريكي تنفق على طبع كتب تزيف التاريخ بغض النظر فيما اذا كانت تؤيد العرب او اسرائيل. وقبل عشرة سنوات خاض اليابانيون الامريكيون معركة ضد كتب المدارس المقررة التي تشوه صورتهم. وقد نجحوا في ذلك.


د. عمر قادر

● **ما هو الدور الذي تراه للعرب الامريكيين في السياسة الامريكية في المستقبل؟**

ـ هناك مغالطة في فهمنا للانتصارات السياسية التي حققها العرب الامريكيون في الانتخابات الاخيرة. وهناك من يعتقد ان محاولة هزيمة اكبر مؤيدي اسرائيل في الكونجرس كلارنس لونغ في عام ١٩٨٢ كانت خطأ، لان موقفنا ضده ساعده على حشد الجهود والاموال والفوز في الانتخابات. وقد تعلمنا الدرس في الانتخابات الاخيرة عام ١٩٨٤. وعن حديثي مع الناس في البلاد العربية اتضح لي انهم لا يعرفون كيف يمكن تحقيق الانتصارات السياسية في الولايات المتحدة. ومن المشاكل التي نواجهها في الحملات الانتخابية ان العرب الامريكيين لا يتطوعون للعمل السياسي، ولا يساهمون في التبرع بجزء من وقتهم للمساعدة في كتابة اللافتات والمنشورات وتوزيعها على المارة في الشوارع وعلى البيوت او التحدث الى الناس بالهاتف.

تأثير عربي محدود

● **ما هي خططكم للعمل ضد رجال الكونجرس المؤيدين لاسرائيل؟**

ـ اول خطوة سنقوم بها هي تحديد المناطق التي تقيم بها اكبر تجمعات للعرب الامريكيين ثم نشجعهم على تسجيل انفسهم للانتخابات ومن بين هؤلاء سنبحث عن اشخاص مناسبين لترشيح انفسهم للمناصب العامة. ويجب ان يكون لنا ممثل في الكونجرس عن مدينة ديترويت لانها تضم اكبر جالية عربية في الولايات المتحدة وكذلك الحال بالنسبة لمدينة نيويورك وعدة مدن في الجنوب حيث تتواجد مجموعات عربية كبيرة. وفي اعتقادي اننا يمكن ان نحقق ذلك، ونحن الآن في طور دراسة الجالية العربية في امريكا لمعرفة مدى قوتها السياسية. وقضيتنا الاولى هو اقناع الشعب الامريكي ان العرب موجودون في الولايات المتحدة مثلهم مثل الاقليات الاخرى. وحتى الآن لم يتم تسجيل العرب كأقلية عندما تصدر الحكومة احصائياتها الرسمية. ولكننا يجب ان نعمل باستمرار حتى يحسب حسابنا في انتخابات عام ١٩٩٠.

● **هل بدأتم تلاحظون تحركا في الراي العام الامريكي نحو انتقاد اسرائيل والدفاع عن المصالح الامريكية اولا؟**

ـ بدأنا نلحظ ان الشعب آخذ في التذمر من زيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل، وان المؤيدين لاسرائيل قد تمادوا في تأييدهم وفي بذل الجهود والاموال لهزيمة اعضاء الكونجرس الذين ينتقدون اسرائيل، كما حصل مع السناتور تشارلز بيرسي الذي هزم لان مليونيرا من كاليفورنيا دفع مليون دولار من اجل اسقاطه في الانتخابات. وقد بعثت هزيمة بيرسي برسالة الى كل عضو كونجرس ضعيف بان عليه ان يمتثل لاوامر اللوبي الاسرائيلي والا فانه سيهزم في الانتخابات القادمة. اما الذين يرفضون ذلك ويعلنون ما في ضمائرهم فان هزيمتهم محققة على يد اللوبي الاسرائيلي.

● **ما هي الحجج التي تسوقها اسرائيل لاقناع الادارة الامريكية بزيادة مساعداتها المالية؟**

ـ من الحجج التي تطرحها اسرائيل لكسب المزيد من المساعدات الامريكية انها تؤدي خدمات جليلة للولايات المتحدة. ومن الاشياء التي يتبجح بها الاسرائيليون انهم يساعدون وزارة الدفاع الامريكية في تحسين وتطوير الاسلحة الامريكية، وهذا في رأيي تبجح لا اخلاقي. وقد قرأت مقالا في مجلة كوفنتري لستيفن سبيليرع الاستاذ في جامعة كاليفورنيا يقول فيه ان المساعدات التي نقدمها لاسرائيل تكاد لا تذكر مقابل المعلومات القيمة التي تقدمها اسرائيل للولايات المتحدة حول الاسلحة الامريكية التي تستخدمها اسرائيل في حروبها ضد العرب. والواقع ان اسرائيل تقوم بقتل العرب باسلحة امريكية ثم تخبر الامريكيين عن مدى جودة هذه الاسلحة، وكأن العالم العربي اصبح مختبرا عسكريا لتجريب الاسلحة الامريكية. ومن المهم ان نلاحظ هنا كيف تحولت اسرائيل من ضحية للهولوكوست واضطهاد النازية لها الى دولة قاهرة للشعوب في اقل من جيل واحد. وهذه سخرية التاريخ.

خبراء في الارهاب

● **لقد بنى الاسرائيليون لانفسهم سمعة بانهم افضل خبراء في العالم لمكافحة الارهاب الدولي. هل تعتقد ان في هذا الادعاء اي شيء من الصحة؟**

ـ يدعي الاسرائيليون انهم افضل خبراء لمقاومة الارهاب في العالم. وقد كتبت اطروحتي في الدكتوراه حول موضوع الارهاب وافهم الموضوع جيدا. واكبر عدد من الذين كتبوا حول هذا الموضوع اما من الاسرائيليين او من المؤيدين لهم. وهم مخطئون جدا فيما يتعلق باسلوب معالجتهم للارهاب، لانهم يستخدمون العنف في كل حالة بما في ذلك تعاملهم مع الشعب الفلسطيني.

● **من الحجج التي تسوقها اسرائيل لمحاربة الارهاب هي ازالة الاسباب التي تهدد امنها الداخلي؟**

ـ لن يتمكنوا من ازالة التهديد لامنهم الداخلي لانهم لا يملكون الوسيلة لذلك، ونستطيع ان نصف اسرائيل بانها على راس قائمة الدول المنبوذة في العالم التي لا تعتمد القانون الدولي اسلوبا للتعامل ولكنها تؤمن بمبدأ العنف والارهاب واستخدام السلاح. وانا اقول ان الادعاء بان اسرائيل لديها الخبرة في مقاومة الارهاب هو خرافة، وهي نفسها ترتكب الارهاب كدولة اكثر من اية مجموعة ارهابية في العالم.

١٤

طالبت بريطانيا بأن يكون الإحتلال أبديًا لأن مصر فتشت سفينة بريطانية

بقلم: عبد الحميد الكاتب

كان قرار مجلس الامن بتجميد القضية المصرية صدمة كبيرة للشعب المصري الذي يرى ان قضيته واضحة وضوح الشمس.. فمصر دولة مستقلة ولو رسميا سنة ١٩٢٢ ثم استزادت قدرا آخر من .. الاستقلال بمعاهدة سنة ١٩٣٦.. وهي الآن عضو في الأمم المتحدة واحدى الدول «المؤسسة» للمنظمة الدولية الكبرى التي تعلقت بها آمال الشعوب والتي ينص المبدأ الأول من مبادئها على «المساواة في السيادة بين جميع اعضائها».. فكيف يبقى الجيش البريطاني محتلا ارضها؟

وكيف يكون للسفير البريطاني من السلطة والنفوذ مثلما كان له من قبل عندما كان يسمى المندوب السامي البريطاني.. وهي سلطة تفوق سلطة رئيس الدولة الذي صار ملكا ولكنه لا يملك من السلطة ما كان يملكه اجداده عندما كانوا ولاة على مصر من قبل الدولة العثمانية..

فهذا السفير البريطاني يطلب اقالة الوزارة فيذعن الملك وتقال ويطلب تعيين وزارة اخرى فيذعن فتعين.. فوراء السفير جيش بريطاني يعسكر في القاهرة في ثكنات هائلة تمتد على شاطيء النيل حيث يقوم مكانها الآن ثلاثة من اكبر مباني القاهرة، مبنى جامعة الدول العربية ومبنى فندق هيلتون ومبنى الاتحاد الاشتراكي. ويعسكر في الاسكندرية في ثكنات تمتد على ساحل البحر الابيض من اول المدينة قرب قصر الملك في المنتزة الى آخرها قرب قصر الملك في رأس التين. وكانت قد انتقلت واتخذت قواعدها في منطقة قناة السويس من بورسعيد الى الاسماعيلية الى السويس، ثم عادت واحتلت القاهرة والاسكندرية في سنوات الحرب وما بعدها. وهذه القوات العسكرية ترهب المصريين شعبا وحكومة. فان اريد مزيد من ارهابهم فان سفن الاسطول البريطاني تفد الى مصر من حين الى حين وترسو في ميناء الاسكندرية او ميناء بورسعيد. وحتى عندما اراد البرلمان ان يضع قانونا يحاكم الوزراء فيما يمس نزاهتهم الوطنية او الشخصية جاءت السفن البريطانية وربضت في الاسكندرية فعدل البرلمان عن اصدار القانون.

اما السودان الذي لا تستطيع مصر ان تعيش بدونه، وهو لا يستطيع ان يعيش بدون مصر، فقد قطعت بريطانيا ما بينهما من صلات. بموجب اتفاقية فرضتها عليها في ابان الاحتلال البريطاني في سنة ١٨٩٩. ثم تم الفصل بين شطري وادي النيل عندما قتل «السردار» الانجليزي الذي يشرف على الجيش المصري في سنة ١٩٢٤. وتولت بريطانيا حكم السودان وادارته ولها موظفون يشرفون على شتى الادارات، وصار حاكم السودان الحقيقي هو سير روبرت هاو الحاكم العام البريطاني.

وصارت المهنة الاولى للادارة البريطانية في السودان، وموظفيها ومدرسيها وحتى مبشريها هي نشر الوقيعة في نفوس السودانيين ضد المصريين والعمل الدائب على قصم الوحدة الطبيعية والتاريخية بين ابناء وادي النيل.

خيبة امل مصرية من قرار التقسيم

خاب امل مصر في الامم المتحدة وفي مجلس الامن. ثم تضاعفت خيبة الامل في العام التالي حين عرضت بريطانيا قضية فلسطين على الامم المتحدة. فاذا بهذه المنظمة التي قامت لاقرار الامن والسلام في العالم تتخذ قرارا يحيل منطقة الشرق الاوسط التي كانت آمنة مطمئنة الى منطقة متفجرة تحف بها الاخطار وتنبعث منها الاخطار. واذا بالامم المتحدة تصدر في شأن فلسطين قرارا لا مثيل له من قبل ولا من بعد. وهو تقسيم وطن من الاوطان، فتعطي نصفه او اكثر من نصفه لمجموعات من الغرباء جاءوا من آفاق العالم تجمعهم منظمة اسمها الوكالة اليهودية. وتملأ رؤوسهم بالآمال العريضة دعوة او عقيدة اسمها الصهيونية فاقاموا في فلسطين دولة دخيلة سموها اسرائيل وسط أربع دول عربية هي مصر والاردن ولبنان وسورية.

ولكن رفض القضية المصرية في مجلس الامن لم يكن كافيا. واقامة اسرائيل في قلب العالم العربي كالخنجر وعلى حدود مصر لم يكن كافيا. واذا ببريطانيا تذهب الى مجلس الامن هذا تطلب أن يكون احتلالها لمصر احتلالا عسكريا امرا مشروعا. ويجب ان يكون دائما والى ابد الابدين.

وكيف كان هذا؟

سؤال يتردد في كتاب «كليلة ودمنة» ويبدأ الرد عليه دائما بكلمة «زعموا انه». اما في هذه الحالة، حالة مجلس الامن، فليس في الامر زعم ولا وهم. بل ان هذا هو ما حدث فعلا بوقائعه وتواريخه.

في يوم اول مايو (أيار) سنة ١٩٥١ اشتبه رجال البحرية المصرية في امر سفينة بريطانية صغيرة اسمها «امباير روسن» حمولتها ٧٥٠ طنا اجتازت قناة السويس وسارت الى خليج العقبة وظنوا انها تنقل عتادا حربيا الى ميناء ايلات الاسرائيلي.

فتصدت لها احدى سفن البحرية المصرية وقادتها الى شرم الشيخ، في خليج العقبة. وصعد الضابط المصري ومعه اربعة من رجاله وفتشوا السفينة البريطانية فلم يجدوا بها عتادا مرسلا الى اسرائيل، فاطلقوا سراح السفينة بعد ان احتجزوها اربعا وعشرين ساعة. وكتب قائد السفينة البريطانية اقرارا بأن التفتيش كان سليما وطبقا للتقاليد المتبعة في مثل هذه الظروف.

هذا هو كل ما حدث ـ شيء عادي يحدث ويتكرر كل يوم في مثل الظروف القائمة بين مصر واسرائيل. ولكن هذا الحادث البسيط اقام الحكومة البريطانية واقعدها. بل قامت قائمة الامبراطورية البريطانية من اقصاها الى اقصاها. من كندا. الى استراليا ونيوزيلندة. الى جنوب افريقيا.

بل قامت قائمة العالم كله. فصار حديث «الامباير روسن» وتفتيشها الشغل الشاغل لدوائر السياسة الدولية العليا.

واعلن هربرت مدرسون وزير خارجية بريطانيا في مجلس العموم بان حكومته كلفت السفير البريطاني في مصر بأن يسلم الحكومة المصرية مذكرة احتجاج شديدة اللهجة.

وخرجت صحيفة التايمز في لندن عما كان معهودا فيها من رزانة فكتبت مقالا عن الحادث عنوانه: الوقاحة المصرية.

ولم تفت تشرشل الفرصة فنهض في مجلس العموم وكان عندئذ رئيسا للمعارضة فأشبع مصر شتما واهانة. وبعد ان طالب بتوقيع عقوبة عاجلة على مصر هي الا تسدد بريطانيا الخمسمائة مليون جنيه استرليني التي كانت مستحقة لها على بريطانيا مقابل ما قدمته من خدمات النقل وغيرها في سنوات الحرب. ثم قال تشرشل: يجب ان نذكر. ويجب ان يعرف العالم كله. ان السفينة البريطانية كانت تسير في طريق دولي وهو قناة السويس.

وهذا الذي قاله تشرشل هو جوهر الموضوع. او هو مربط الفرس كما يقولون.

وظلت الحملة على مصر تملأ الصحف البريطانية ومعها صحف الكومنولث البريطاني والصحف الفرنسية والاوروبية والامريكية اياما واسابيع. وظل اعضاء البرلمان من حزب العمال الحاكم ومن حزب المحافظين المعارضين يطالبون الحكومة باتخاذ اجراء حاسم ضد مصر التي تعوق الملاحة الدولية في قناة السويس فهم لا يقبلون الاعتراف بانها قناة مصرية، بل هي قناة دولية للملاحة والتجارة.

شكوى بريطانية لمجلس الامن

واستمرت هذه الحرب الغاشمة حتى جاء يوم ١١ يوليو (تموز). وهو يوم له ذكرياته عند المصريين ففي ذلك اليوم من سنة ١٨٨٢ ضربت مدافع الاسطول البريطاني مدينة الاسكندرية في اول عملية عسكرية لاحتلال مصر. وتساقطت القنابل على المدينة وشبت فيها الحرائق، وتساقطت البيوت والابنية واندفع الناس فارين من الاسكندرية الى انحاء الريف المجاورة. وقد وصف الشيخ محمد عبده بقلمه البليغ ما رآه بعينيه بعد ان استولى الهلع والاضطراب على الناس.

واراد بعض الشبان الوطنيين ان يعقدوا اجتماعا يتذاكرون فيه ما حدث في ذلك اليوم وما حدث بعده من احتلال اقترب الان من سبعين سنة. ومنعت الحكومة هذا الاحتفال حتى لا يزداد الانجليز الغاضبون غضبا وحنقا على المصريين.

ولكن في هذا اليوم بالذات قررت الحكومة البريطانية تحت ضغوط مجلس العموم وضغط الصحافة والرأي العام المهتاج ان تشكو مصر الى مجلس الامن لتستخلص منه قرارا بأن قناة السويس ليست ملكا خالصا لمصر.

انما هي ممر دولي للتجارة ويجب حمايته بقوات دولية او على الاقل بقوات بريطانية.

وثارت مشاعر الناس في مصر على عنت بريطانيا، وكانت ثورتهم اشد سخطا ونقمة على تخوف حكومة مصر من مواجهة عنت بريطانيا بما ينبغي من جرأة.

وبعد يومين اثنين من الضجة التي قامت في مجلس العموم. جاءت الانباء بانه تقرر تقديم شكوى الى مجلس الامن ضد مصر.

ولكن من هو الشاكي؟ انه ليست بريطانيا التي قامت وقعدت. والتي احتجت وهددت. وانما الشاكي هي اسرائيل. وموضوع الشكوى هو ان مصر تتدخل في حرية الملاحة في قناة السويس.

كيف ثارت ثائرة بريطانيا حكومة وشعبا. وكيف هاجت اعصاب مجلس العموم وكل من فيه عمالا ومحافظين تنديدا وتهديدا. ومع ذلك لم تتقدم بريطانيا بالشكوى الى مجلس الامن وانما تركت اسرائيل تتقدم بالشكوى بينما اكتفت بريطانيا بتأييد اسرائيل من باب المصلحة المشتركة او من قبيل عطف الكبير على الصغير.

يبدو ان بريطانيا لجأت الى هذا الاسلوب في اثارة قضية الملاحة في قناة السويس. لتخفي عن العالم ما كانت تضمر من نوايا. ولتصرف الانظار عن اهدافها البعيدة وهي ان يستمر الاحتلال البريطاني في مصر وان يكون هذا الاحتلال ابديا. وبتأييد من المجتمع الدولي كله، ممثلا في قرار يصدره مجلس الامن.

مفاوضات غامضة طويلة

ففي ذلك الوقت في يوليو (تموز) سنة ١٩٥١ كان صبر المصريين على الاحتلال البريطاني قد نفد. فالامم المتحدة التي علقنا عليها الآمال، والميثاق الذي شاركنا في اقامته على مبادىء الحق والعدالة ومجلس الامن الذي لجأنا اليه آملين ان ينصفنا من بريطانيا واحتلالها، كل هذا قد ولى وجهه عنا ورددنا مخذولين. فعدنا نطرق باب المفاوضات مع بريطانيا مرة اخرى. وكانت مفاوضات غامضة طويلة استمرت عاما ونصف عام وهي تتأرجح من مقترحات بريطانية ومقترحات مصرية مضادة. وبين محادثات تشرف على نهايتها ثم تنقطع فجأة لاسباب لا يعرفها الناس. ولا يفهمها الذين يعرفونها.

ويتطور الشعب المصري في خلال ذلك كله من مرحلة الحيرة والانتظار الى مرحلة ايجابية يطالب فيها الشعب بقطع المفاوضات والغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ واعداد الشعب ليكافح الانجليز كفاحا مسلحا.

وكان الى جانب هذا الشعب المتحمس المندفع فريق «عاقل ومتزن» ينصح بان نتريث قليلا. بضع سنين. فمعاهدة سنة ١٩٣٦ التي تحتل بريطانيا بمقتضاها منطقة قناة السويس ينتهي اجلها بعد خمس سنوات وقد صبرنا على الاحتلال البريطاني لمصر كلها سبعين سنة، فلماذا لا نتذرع بالصبر والاناة على هذا الاحتلال الجزئي خمس سنوات اخرى نقول بعدها للانجليز احملوا متاعكم وارحلوا عن بلادنا.

هكذا كان الشعب المصري في تلك الايام: اقلية تنصح بالصبر والتريث حتى تنتهي المعاهدة في سنة ١٩٥٦ واغلبية شعبية ساحقة تطلب الغاء المعاهدة واعلان الجهاد على المحتلين.

فهل تقف بريطانيا مكتوفة الايدي تجاه هذا الشعور الجارف الذي يجتاح الشعب المصري؟

وهب ان بريطانيا تجاهلت هذا الالغاء واستمرت في الاحتلال خمس سنوات اخرى. فماذا يكون موقفها حين ينتهي اجل المعاهدة، دون ان تحل محلها معاهدة اخرى تخول لهم حق البقاء في مصر بعد سنة ١٩٥٦ على اساس ان المعاهدة مؤقتة اما «المحالفة» بين مصر وبريطانيا فدائمة. فقد تم بين البلدين كما قال احد السياسيين حينذاك زواج كاثوليكي لا يسمح بالطلاق.

لابد ان تجد بريطانيا سندا جديدا تستند اليه في تبرير بقاء قواتها العسكرية تحتل منطقة قناة السويس دائما وابدا.

ووجدت السند الجديد، وهو انها باقية عند قناة السويس لحماية التجارة الدولية.

وهذا هو سر الضجة العجيبة التي اثارتها بريطانيا حول الحادث البسيط الذي وقع للسفينة الصغيرة. وهي ضجة تردد صداها في كل ركن من اركان العالم. ثم وصلت بها الى مجلس الامن، مستخدمة في هذا اسرائيل مثلما استخدمتها فيما بعد في العدوان الثلاثي في سنة ١٩٥٦.. وطالبة من مجلس الامن ان يصدر قرارا يأمر مصر بان ترفع اية قيود على الملاحة في قناة السويس. والا فان من حق بريطانيا ومن واجبها، ان تتولى هي حماية الملاحة في القناة بقواتها البرية والبحرية والجوية.

وفعلا اصدر مجلس الامن قرارا «يأمر» مصر بان ترفع اية قيود على الملاحة في قناة السويس بما في هذه الملاحة الاسرائيلية. ويقضي القرار بان ينظر مجلس الامن بعد ثلاثة اشهر فيما قامت به مصر لتنفيذ هذا القرار. وليتخذ الاجراءات اللازمة التي تكفل حرية الملاحة.

وكان قرارا شديد اللهجة. وكان تحديا آخر لمشاعر الشعب المصري. والتي جاوزت حدود الاستياء والتذمر فاستجابت الحكومة القائمة وكانت حكومة الوفد فقررت الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وقال النحاس باشا كلمته: باسم مصر وقعت المعاهدة وباسم مصر الغي المعاهدة. وعندئذ بدأت معارك المقاومة المصرية في منطقة القناة. ويومئذ ذهب تشرشل وكان قد تولى الوزارة الى واشنطن وخطب في الكونجرس طالبا ان تساهم امريكا مع بريطانيا في احتلال مصر.

الشرق الأوسط

تايم

وأخيرا.. اتفقت السوق الاوروبية على ضم اسبانيا والبرتغال !!

وصف رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس الاتفاق الذي توصلت اليه السوق الاوروبية المشتركة في اجتماعاتها الاخيرة ببروكسل، على شروط عضوية اسبانيا والبرتغال في السوق بانه «تاريخي». وقالت مجلة التايم ان الاتفاق ساعد على تعزيز الديمقراطية في كل من البلدين وتعزيز الهوية الاوروبية الغربية.

ذلك ان حكومة جونزاليس كانت ستضطر الى الانسحاب من منظمة حلف شمال الاطلسي لو حرمت من عضوية السوق. وقد بلغ من سرور الحكومة الاسبانية بالقرار ان اعلن «الان في وسعنا ان نتخلص من عقدة النقص في الشؤون الدولية التي توجد لدى الاسبان».

اما رئيس الوزراء البرتغالي ماريو سواريش الذي كان قد بدأ حملة بلاده للانضمام الى السوق في عام ١٩٧٧ فقد قال «ان هذا ليوم سعيد بالنسبة لي وللبرتغال.. ولذا فان البرتغال ستكون بلدا مختلفا وستكون دون شك بلدا افضل».

وبالنسبة لاوروبا الغربية كان الاتفاق يعني توسيع اطار السوق الى كتلة تجارية تضم اكثر من ٣٢٠ مليون نسمة وحوالي ٨٧٠ الف كيلومتر مربع. وقد جاء هذا الاتفاق بعد ثماني سنوات من التفاوض والجهود المضنية. وهكذا فان السوق تستطيع الان معالجة تلك المشكلات التي طالما جعلت العالم القديم متخلفا عن العالم الحديث. وقد علقت رئيسة الوزراء البريطانية على قرار انضمام الدولتين بانه لمصلحة الديمقراطية وان يزداد



ماريو سواريش — جونزاليس

حجم المساحة المستقرة في اوروبا.

الا انه على الرغم من كل التصريحات تلك فان زعماء الدول العشر يعرفون انهم سيدفعون ثمنا عاليا مقابل موافقتهم على مساعدة الدولتين. فمنذ ان بدأ التفكير في انضمامهما ظهرت اسئلة عديدة اهمها اي الدول التي ستستفيد اكثر من غيرها من تلك السوق الايبيرية وماذا سيحصل بالنسبة للبطالة والايدي العاملة عندما يسمح بانتقال الاسبان والبرتغاليين الى اوروبا الغربية! ثم ماذا بالنسبة لاسطول صيد الاسماك الاسباني المؤلف من ١٧ الف قارب «اي حوالي ثلثي مجموع اساطيل صيد الاسماك في دول السوق الاوروبية الاخرى، وغير ذلك من الاسئلة.

ولهذا فان المساومة الشاقة حول هذه القضايا هي التي ادت الى الاطالة في المفاوضات ريثما يمكن التوصل الى حل لنقاط الخلاف. وكانت اشد المعترضين هي فرنسا التي جاءت معظم اعتراضاتها لاسباب محلية. ولكن تلك الاختلافات سرعان ما ذابت عندما اجتمع المسؤولون الاسبان الى كل من المسؤولين الفرنسيين والالمان الغربيين الذين كانوا يبدون تحفظات ايضا.

وهكذا وبعد اجتماع دام ١٦ ساعة تم حل القضايا المعلقة. وقد اعرب وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي الذي رئس الاجتماع عن اغتباطه الشديد لنتيجة المباحثات. والواقع ان الجزء الاكبر من تلك النتيجة الايجابية كانت بفضل جهوده. ولعل هذا ليس بالامر الغريب على اندريوتي الذي امضى في المسرح السياسي اربعين عاما.

والان سيبدأ العمل الحقيقي. اذ ان دمج الدولتين الجديدتين في السوق لن يكون عملية سهلة. فالسوق تعاني من مشكلات الميزانية. ولا شك انها ستحتاج الى ٧ بالمائة فوق تلك الميزانية لتمويل عملية الانضمام. كذلك سيظهر انضمام الدولتين بشكل واضح التباين بين جنوب اوروبا وشمالها، وبين غنيها وفقيرها. وسوف يكون للانتاج الزراعي مشكلاته ايضا.

ولكن وبعد ان حلت مشكلة انضمام اسبانيا والبرتغال اصبح في وسع رؤساء دول السوق ان يبحثوا القضايا الاخرى التي تؤثر على مستقبلها ككل.

عن الشقيقة «المسلمون» ـ محمود كحيل

فاينانشال تايمز

المجاعة في افريقيا : يجب علاج الأسباب الجذرية

قالت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية ان المجاعة التي تعاني منها القارة الافريقية ليست مجرد كارثة روتينية وانما هي احد الأحداث التاريخية المركزية في عصرنا . وهذه ليست اشارة الى مجرد الأرقام القياسية الجديدة من الجياع في القارة ، وهي الأرقام التي وصلها عدد الضحايا بشكل خاص في اثيوبيا والسودان خلال العامين الماضيين . اذ ان الأهمية تكمن في ان تلك المجاعة التي ستظل تهدد القارة لسنة اخرى على الأقل ، اصبحت تهدد اسس البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي التي قامت عليها افريقيا بعد الحقبة الاستعمارية .

فطوال عقدين تقريبا بعد استقلال دول القارة بدأت احلام التحرر السياسي تتحول تدريجيا الى كابوس الخوف من الانهيار الاقتصادي . ولربما كانت المجاعة الحالية هي ذروة ذلك الكابوس الذي يحمل معه النكسة المعنوية الرهيبة التي ربما توقظ القارة .

ومضت الصحيفة تقول ان ملامح ذلك الكابوس اصبحت الآن واضحة ومألوفة : فقد هجر عشرة ملايين من الناس بيوتهم ومنازلهم بحثا عن الغذاء والماء . كما ان عشرين دولة تأثرت بشكل رهيب بالمجاعة . وهناك حوالي ثلاثين مليون نسمة يواجهون خطر انتشارها . وكل ذلك تبعا لاحصائيات الأمم المتحدة . ولهذا يقول برادفورد مورس المنسق الخاص الذي عينته الأمم المتحدة لمتابعة جهود اغاثة القارة ان هذه الأعداد من البشر تفوق عدد القتلى في اي حرب من الحروب .

وهكذا وبعد حملة الدعاية والتعريف العالمية التي بدأتها هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما بثت على تلفزيونها افلاما عن المجاعة الرهيبة في اثيوبيا بدأت الجهود الدولية لتقديم المساعدات . ووصلت تلك الجهود ذروتها في مؤتمر الأمم المتحدة الطارىء الذي عقد في جنيف في الشهر الماضي عندما تعهدت عدة دول بتقديم ما قيمته ١٦٠٠ مليون دولار من الغذاء والمواد الطبية .

لكن هذه المساعدات يمكن ان تعالج الاعراض الآنية . فالسؤال هو : هل سنبقي الناس احياء هذا العام لكي يجوعوا ثانية في العام المقبل ؟ وهل المجاعة وسيلة لمحاربة ازدياد عدد السكان . ان المجاعة في افريقيا لا شبه اطلاقا بينها وبين اوبئة الملاريا والطاعون والمجاعة التي ضربت اوروبا في القرن التاسع عشر . اذ ان في العالم الآن ككل من الطعام لكل انسان إكثر مما كان فيه في اي حقبة تاريخية . كما ان الأرجح ان يزداد انتاج الغذاء بسرعة تفوق نسبة الزيادة السكانية لبقية القرن الحالي . فعلى سبيل المثال سيزداد انتاج الحبوب بنسبة ٢,٥ ـ ٣,٥ بالمائة في العام مقابل زيادة السكان بنسبة ١,٧ بالمائة بين عامي ١٩٨٠ و ٢٠٠٠ ميلادية . وحتى الأقطار النامية الفقيرة كمجموعة زادت من انتاجها الغذائي منذ عام ١٩٦٠ ، وسوف تزيد منه حتى عام الفين .

ولكن مهما كانت المساعدات الدولية فانها ستظل تواجه عقبات كأداء . ومهما كانت الجهود المبذولة لاخراج الدول الافريقية من محنتها الحالية ومهما كانت المصاعب فانه لا يمكن القاء اللوم على الفساد والعقم والقسوة بين تلك الحكومات نحو شعوبها . فبالاضافة الى القحط والجفاف هناك الأزمة الاقتصادية والمالية العنيفة التي تعاني منها تلك الدول وما ترتب على ذلك من ديون ضخمة . ولهذا فانه يجب اتخاذ خطوات فورية وحاسمة لمعالجة تلك المشكلات وقلب اتجاه التدهور . وهذا بحاجة الى سياسة اقتصادية جديدة تقوم على الادارة الناجحة .

ذلك ان المشكلات المالية والديون ادت الى الحاق اضرار كبيرة بالمناطق الريفية . وقد ادت الى ان يصبح دخل الفرد في ٣٩ دولة افريقية اقل مما كان عليه في العهد الاستعماري .

ويلوم الزعماء الأفارقة هذه الأزمة المالية على عدد من العوامل مثل ارتفاع اسعار الفائدة المصرفية وانخفاض اسعار المنتجات وانخفاض حجم المساعدة التي يتلقونها . وهي في رأيهم السبب الأساسي في مشقات القارة الحالية ومصاعبها . اذ ان ديون القارة تضاعفت عشر مرات منذ عام ١٩٧٠ بالمقارنة مع مجمل انتاجها الوطني . واذا ادركنا ان نسبة الديون الخارجية في القارة الافريقية تصل الى ٥٨ بالمائة من مجمل انتاجها الوطني مع انها لم تتجاوز في العام الماضي نسبة ٤٦ بالمائة في امريكا اللاتينية اتضح لنا مدى خطورة الوضع .

من هنا يقول جوليوس نيريري رئيس تنزانيا ان عبء الديون الأجنبية على كاهل الدول الافريقية هو اساس مشكلاتها «واذا لم يتم اتخاذ خطوات لوقف نقل الموارد والأموال من افريقيا الى العالم المتقدم (الدائن) فان الوضع سيزداد سوءاً» .

لكن الدول والمؤسسات الدائنة لا ترى المال وحده كافيا لحل المشكلات . فهي تعتقد ان الاصلاحات السياسية والاقتصادية امر ضروري ايضا .



في اثيوبيا حيث محاولة انقاذ ضحايا المجاعة ، بتوزيع الاطعمة

ازمة الرئاسة تهدد البرازيل

كان من المفروض ان تشكل الاحتفالات التي جرت في البرازيل بعودة الديمقراطية الى البلاد بعد اكثر من عشرين سنة من الحكم العسكري بداية ابتهاج للشعب البرازيلي. ولكن قبل بضع ساعات فقط من تولي الرئيس المنتخب تانكريدو نيفيس مقاليد الامور رسميا، وقبل ثلاث ساعات من مولد ادائه اليمين الدستورية كان لا بد من ادخاله المستشفى اثر اصابته بنوبة خفيفة.

وهكذا واجهت الحكومة التي كان قد انتهى لتوه من تشكيلها ازمة جديدة. واجريت للرئيس نيفيس ثلاث عمليات جراحية خلال ثلاثة اسابيع. وعم الاكتئاب البلاد فتحولت مشاعر البهجة والفرح الى مشاعر من الترقب والقلق. اذ بلغ من خطورة حالة الرئيس الصحية ان اضطر نائبه خوزيه سارني الى ان يعلن للشعب ان لحظة الابتهاج والفرح الكبير ربما تتحول الى مأساة كبيرة.

ولكن ظهرت وسط هذا الجو الكئيب بعض علائم الامل. اذ اعلن الاطباء ان الرئيس المريض استطاع لاول مرة منذ دخوله المستشفى المشي على قدميه داخل المستشفى كما انه سمح بزيارته. نتيجة مرض الرئيس اخذ يقل فان سوء صحته ربما يثير ازمة شديدة داخل الحكومة التي تم تشكيلها بكل حرص وعناية. ومن سخريات القدر ان مثل تلك الازمة هي ما اشتهر نيفيس بمعالجتها بمنتهى السهولة.

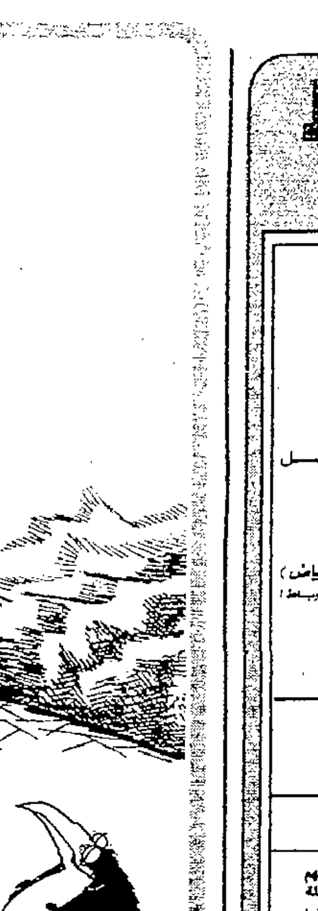
فقد عمل خلال السنوات الخمسين التي مضت عليه في المعترك السياسي على حل كثير من الازمات الى الدرجة التي يعزو معها كثيرون الفضل اليه في حل كل المشكلات الرئيسية التي واجهت البلاد.

فعندما انتحر الرئيس جوتوليو فارجاس عام ١٩٥٤ كان نيفيس بصفته وزير العدل انذاك «هو الذي لعب دورا اساسيا في احباط المؤامرة العسكرية. وفي عام ١٩٦١ عندما استقال الرئيس خافيو كوادروس تمكن نيفيس من اقناع الجنرالات بالسماح لنائب الرئيس اليساري خاو جولارت ليكون رئيسا للبلاد. ومنذ انقلاب عام ١٩٦٤ الذي جاء بالطغمة العسكرية الى الحكم وهو يكافح بقوة من اجل العودة الى نظام الحكم المدني. والان، وبعد ان بدأ في تحقيق هذا الحلم المرضي الذي جعله يرقد في المستشفى.

وترى المجلة ان نائبه سارني ربما كان اكثر من شعر بالضغوط التي نجمت عن مرض الرئيس. فنائب الرئيس يفتقر الى الشعبية التي يتمتع بها نيفيس. وهو مدين بمنصبه الحالي رغم انه كان من اشد خصوم الرئيس الى مهارة نيفيس الذي اقنعه بالانضمام الى الحكومة نائبا له. وقد بدأت حملة الاقناع خلال الحملة الانتخابية التي مكنت حزبي الرجلين من الحصول على ٤٨٠ مقعدا في البرلمان مقابل ١٨٠ مقعدا للمعارضة في الانتخابات العامة التي جرت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. ويجدر بالذكر ان الجيش غاضب الان من سارني لانه تخلى عن الجيش وتحالف مع نيفيس.

وهكذا فان الاحزاب السياسية اخذت تدرس الان ما الذي يمكن ان تفعله اذا لم يتول نيفيس الرئاسة. اذ ان هذه الاحزاب وجدت نفسها في مواجهة رئيس فعلي جديد وهو سارني مع انها لا تطيقه ولا تريده.

وقد ادى سارني اليمين القانونية بعد العملية الجراحية الاولى التي اجريت لنيفيس. ومنذ ذلك الوقت وهو يتصرف بصفته الرئيس، مع انه اكد مرارا على انه مجرد رئيس «احتياطي» مؤقت. وقد وعد بانه اذا ما توفي نيفيس فانه سيواصل انتهاج سياسته التي رسمها قبل مرضه.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الصلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

خاضعة لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

المكاتب في العالم — International Offices
U.K — Main Office - London — 6/7 Gough Square, Fleet Street — London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6 — Telex 889272 ARABNS G
تونس TUNISIA
الخليج — Gulf Regional Bureau — Bahrain Tower Building — Manama Bahrain — Tel 232328 P.O Box 20534 — Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N
المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
السودان
المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A — Houston Office — 2100 West Loop South, Suite 1000 — Houston, Texas 77027 — Tel (713) 9610245 Telex 790 209 — Washington Office — 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920 — Washington, D.C. 20004
جمهورية مصر العربية EGYPT — Cairo Office

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 — PRINTED AT

رأي الشرق الأوسط

الحكومة السورية

تعديل الحكومة السورية مسألة اجرائية ادارية. رئيس الحكومة باق هو نفسه، وبعض الوزراء سيخرج حتى يحل محله بعض آخر ومن ضمن المجموعة الحزبية الحاكمة نفسها.

اصلا فان التعديل كان منتظرا منذ بدء الفترة الرئاسية الثالثة للرئيس حافظ الاسد، إما بداع اجرائي روتيني وإما بداعي السعي الى ادخال دم جديد في الهيكلية الحكومية.

المعلومات المتداولة هي ان الاهتمامات الاضافية يتوجب تركيزها على الشؤون الزراعية والصناعية، استنادا الى اختبارات السنوات الاخيرة وكذلك الى الطموحات الواجب تحقيقها في السنوات المقبلة.

الظاهر ان خطط التنمية تحتاج الى تسريع افضل وان السعي هو الى سد بعض الثغرات التي كان لا بد من ظهورها. هذا يعني تقليديا عودة الى القيادة القطرية لحزب البعث والتشاور هناك في ما يتوجب الاخذ به، خاصة وان الحزب كان قد انهى مؤتمره العام في الآونة الاخيرة متخذا المقررات والبرامج ذات العلاقة بجميع النواحي الشعبية والحكومية والتنموية وغيرها.

البرامج العامة واضحة ولذلك فان التفاهم يجري الان على الاشخاص الذين يتمتعون بالقدرة والمعرفة من اجل تنفيذها. في سوريا مسؤوليات محلية واقليمية متنوعة، ولسوريا تعاملات دولية ذات علاقة بموقعها الجغرافي ودورها الاقليمي ووجودها على خط النار امام اسرائيل.

كل هذه العناصر مجتمعة تزيد من الاهتمام في ترقب انتهاء تشكيل الحكومة السورية الجديدة.

المسألة الارهابية

كل من الرئيس الاميركي ومستشاره لشؤون الامن القومي يهدد كل من يتعامل بشؤون الارهاب. ما من احد في العالم يحبذ الارهاب، ولو على الاقل للتوفير على النفس مشقة الاستماع الى مواعظ واشنطن في العفاف والعفة.

الرئيس ريغان قال انه سيتصدى مباشرة للحكومات التي تدعم الارهاب القائم على اساس فردي او جماعي، وقبله قال روبرت ماكفارلين ان البحث وارد بارسال سلاح الجو الاميركي لقصف الاهداف العسكرية في الدول التي يثبت دعمها للارهاب.

ما هو الارهاب؟ تحديدا: هل التعدي على الآخرين ارهاب ام ان الدفاع عن النفس ارهاب؟

حسنا، يريد ريغان التصدي للحكومات مباشرة. امامه عنوان لا عنوان غيره، هو الحكومة القابعة في تل ابيب.

حكومة اسرائيل تمارس الارهاب الان، اليوم، كل ساعة، في جنوب لبنان عبر جيش نظامي متسلح الى الاسنان من الترسانات الاميركية. وحكومة اسرائيل تمارس الارهاب والسرقة والنهب والبطش والتنكيل عبر جيشها النظامي ومنذ العام ١٩٦٧ في الأرض الفلسطينية المحتلة الواقعة في «الضفة الغربية» وقطاع غزة.

ثم ولمعلومات ريغان وماكفارلين: دولة اسرائيل ما قامت الا على ارهاب العصابات المسلحة وعلى ارهاب الدول الكبرى للدول الصغرى، وهي تمارس الارهاب ضد كل العرب وبمباركة ودعم وتأييد وتشجيع الولايات المتحدة الاميركية.

أفليس توجيه الطلب الى سلاح الجو الاميركي ـ حسبما يقول احد المعلقين الفرنسيين ـ لقصف البيت الابيض بالذات ؟!

الشمعة والظلام



بقلم: محمد العربي الخطابي

تقول الحكمة المنسوبة لأهل الصين: «لأن يوقد المرء شمعة خير له من أن يبيت وهو يلعن الظلام».

وما تعنيه هذه الحكمة هو عين العقل، ولكن ما العمل وبعض الناس لا يجد شمعة يستصبح بضوئها فيبيت في الظلام قرير العين لا يلعن احدا، وانما يتحين الفرص ليضيء ما حوله حينما تتاح له شمعة او سراج!

ومن الناس من توقد له المصابيح والقناديل فيبيت مع ذلك وهو يلعن الظلام لطبع فيه يغلبه، وعمى في بصيرته لا يكاد يبرأ منه، فهو دائما يؤذي من حوله ويبعث اليأس والفشل قدامه وخلفه، فهذا ينطبق عليه قول المتنبي:

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره
اذا استوت عنده الأنوار والظلم

فمن هذا الصنف قوم يتصدرون موائد الرأي والتدبير والسياسة، تقطعت أنفاسهم في سبيل الوصول اليها ونالوا مرادهم بالرياء والختل وفساد الحيلة، فلما استقر بهم المجلس تثاقلوا وتقاعسوا، وظهر عجزهم عن الاتيان برأي نافع يستقيم به التدبير او تصلح السياسة، ذلك أنهم حبسوا انفسهم في قفص منافعهم الخاصة يلتمسونها من اي سبيل ويسعون اليها بشتى الوسائل.

والغريب في أمر هؤلاء ان العجز والخلط لم يقفا بهم عند هذا الحد، بل تراهم ـ وهم في موقع الحكم والمسؤولية ـ اكثر الناس نقدا للاوضاع المختلة، وأحرصهم على كشف مواطن الخطأ والنقص والانحراف في تصريف الشؤون العامة، وهم لا ينقطعون عن الشكوى وإلقاء اللوم على مجهول، جاهدين في تبرئة انفسهم، وتغطية تقصيرهم، وتبرير فشلهم بالافتراء والتقول على غيرهم، فهم كما يقول المثل العامي: «يبيعون القرد ثم يضحكون على مشتريه».

وهذا الصنف من طلاب الحكم ومحترفي السياسة ينفرد بصفات تخصه، وسلوك يمتاز به، وسبل ينهجها بحيث لا يخفى امره على المتيقظ اللبيب.

فمن صفاته التلون بلون الوقت والمناسبة، والتقلب مع الظروف والاحوال، وتزيين الباطل لمن يعمى عن رؤية الحق.

اما سلوك هذا الصنف من الناس فيطبعه الرياء والنفاق، ويغلب عليه الادعاء والغرور، ويقوده الخنوع للقوي، والاستعلاء على الضعيف.

وأما السبل التي ينهجها فأبرزها واجلاها السعي بالدسائس، والمشي بالنميمة، والاستخفاف بكل قانون اخلاقي قويم.

فهؤلاء المتسيسون الذين تشقى بهم الشعوب انما يبرزون في مجتمعين سياسيين اثنين: مجتمع يسوده الاستبداد المطلق حيث يحل الحاكم الفرد المستبد محل الشرائع والقوانين، ومجتمع يغلب عليه فساد الاخلاق العامة بحيث لا يقدر افراده على لم الشمل، وجمع الكلمة، وتكوين راي عام مستنير يصبح مرآة للشعب يعرب عن مطامحه المشروعة، ويقف باسمه في وجه الفساد والانحراف، ويمنع المتطفلين والمتسلقين من الوصول الى اغراضهم الدنيئة.

وواضح ان المجتمع الاول يؤدي الى ظهور المجتمع الثاني، والعكس ايضا صحيح. فالاستبداد يفسد الاخلاق العامة، وفساد الاخلاق يؤدي الى انحلال المجتمع وبالتالي الى قيام الاستبداد وتحكم الطغيان.

لقد خاضت بعض الشعوب ـ على سبيل التقليد الاعمى ـ تجربة الديمقراطية دون ان تعد لها قوامها الصحيح الذي يبدأ بنشر التعليم وتعميمه على اوسع نطاق، واقامة ما يضمن العدل والامن والمساواة بين المواطنين من مؤسسات سياسية واجتماعية واقتصادية وقضائية تراعي مقومات المجتمع الدينية والثقافية والخلقية، وتأخذ بمبدأ التطور التدريجي، وتتجنب الهزات العنيفة التي تضرب الشعوب كالزلازل المدمرة.

وقد صاحب هذا التقليد الاعمى في بعض الاقطار نشوء احزاب سياسية متعددة لا يضبط معظمها برنامج معروف او هدف مرسوم سوى اثارة اسباب الشقاق والتناحر في اوساط الشعب، وتلفيق الوعود للوصول الى كراسي الحكم او مقاعد المجالس النيابية، لاتخاذها بعد ذلك وسيلة لنيل المنافع الخاصة، ومنطلقا لانتقاد الآخرين وتقليدهم تبعة الفشل والتقصير والانحراف عن القصد.

ولما كانت الغاية من نشوء مثل هذه الاحزاب هي، بالذات، انعدام الغاية مع غياب المبادىء الخلقية والاجتماعية والسياسية، فان طلاب المنافع الخاصة لا يجدون اي حرج في الانتقال من حزب الى حزب، وتغيير شعار بشعار مادام القصد هو الثبات على طريق المنفعة، والتحايل لجلبها واصطيادها بأقل كلفة.

وعلى النقيض من هذه التجارب الديمقراطية على النمط الغربي انطلقت في شعوب اخرى نماذج فريدة من «الديمقراطيات»، ترهن فيها ارادة الشعوب وتقبر حرياتها الاساسية ليتسنى وضعها تحت الحجر واخضاعها للحكم المطلق الذي لا شريعة فوقه ولا قانون.

وفي «ظل» هذا النمط من الحكم «الديمقراطي» المطلق تتمهد الطرق وتتسع للمرائين والمنافقين، وتعرف اسواق النميمة والخديعة واذاية الابرياء رواجا كبيرا، وتتوارى الرغبة في جلب النفع العام، فتموت الهمم وتخمد روح المشاركة الوجدانية التي لا يقوم مجتمع بدونها، اذ انها هي الدليل على تماسك الجماعة وتكامل اعضائها.

وحيثما كثرت تلك الانماط من منتحلي السياسة والمتطفلين على الحكم انتشر بعض العادات الغريبة التي قلما ينتبه اليها الناس مع انها ظاهرة للعيان في بعض المجتمعات المجبرة على الركون للفراغ ومضيعة الوقت بدون طائل.

وأظهر هذه العادات الغريبة حلول الشائعات الذائعات محل الخبر الصادق المتواتر، والتفنن في اختلاقها وتلفيقها وتعهدها بالزيادة والنقصان والشذب والتهذيب، كل ذلك لتعمية الناس وتضليلهم، او لبعث الآمال الكاذبة في نفوسهم، او نشر ظلام اليأس والقنوط فوقهم لينشغلوا عن مقاصدهم اليومية، لغرض واضح مرسوم، هو الابقاء على حالة البلبلة التي تلائم ملفقي الشائعات وتلفت اليهم الانظار او تصرفها عنهم حسب الظروف والملابسات.

ورواج الشائعات السياسية علامة دالة على غياب وسائل الاعلام المعتادة عن ساحة الرأي العام، او تهربها من الالتزام بتنويره بالخبر الصحيح والمعلومات الحقيقية التي يهمه معرفتها لمواجهة الشؤون العامة والخاصة بوعي وجد ومسؤولية.

والشائعات السياسية الملفقة ينشأ عنها بالضرورة ما يمكن ان نسميه بالوهم الجماعي، وهو آفة تبلد الافكار، وتخدر النفوس، وتضعف حوافزها الى الانطلاق والابتكار والتطلع الى الغد الافضل، ذلك ان طمس الحقائق ودرءها بالملفق من الشائعات والاقاويل انما يحدثان فراغا لا يملأه الا الوهم، والوهم أصل الخطأ ومنشأ الخلل في الحكم على الاشياء، وهو اوقع في التضليل واحداث البلبلة حينما يصبح جماعيا شاملا يضرب كالوباء.

●●●

وبعد فان الحكم امانة، وقد امر الله سبحانه المسلمين بان يؤدوا الامانات الى اهلها، اي الى مستحقيها، والعلماء ـ ومنهم تقي الدين ابن تيمية في سياسته الشرعية ـ عدوا الولايات العامة من بين الامانات المقصودة في القرآن الكريم، فالواجب على من يتولاها ان يكون كفؤا لها جامعا لشروطها العقلية والخلقية التي من بينها المعرفة والمروءة واستقامة السيرة وتقديم الصالح العام على الاغراض الخاصة.

والشكل ليس هو المهم في كل حكم صالح مادام المقصود اشاعة الخير العام، ونشر العدل والمساواة بين الناس، وصيانة كرامتهم البشرية التي لا تزدهر الا بالحرية المقرونة بالمسؤولية، والحرص العام على اداء الواجبات داخل تنظيم اجتماعي متوازن يطبعه التعاون والوئام والتفاهم والصدق في الاقوال والافعال.

وكل تنظيم سياسي واجتماعي يحترم نفسه، ويحرص على مواكبة روح العصر فلا بد من أن يتم فيه التواصل بين جميع فئاته بالوسائل البشرية المعهودة وبالادوات التي يتيحها تقدم العلم والتكنولوجيا كالمطبوعات والصحف والاذاعة والتلفزة وسائر الوسائل السمعية والبصرية الاخرى، على ان يكون القصد من هذا التواصل نشر الوعي، واشعار المواطنين جميعا بمسؤولياتهم وحقوقهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية من طريق الخبر الصادق والتوجيه القويم لتنجلي امامهم الحقيقة فتتشربها نفوسهم وعقولهم، وبذلك تكسد اسواق الزيف والباطل، وتنكسر شوكة المضللين والانتهازيين، ويعلو قدر الانسان الذي كرمه الله اذ بث فيه الاحساس بوجوده، وألهمه الرغبة في العيش داخل جماعة منظمة على اساس التعاون والمحافظة على المصالح العامة، وتقاسم الواجبات، والاستمتاع المتوازن والمتواصل بالحقوق والحريات الاساسية. ومما قاله جان جاك روسو: «الحرية كالبراءة والفضيلة لا يعرف الانسان قيمتها الا بدوام التمتع بها، وطعمها يزول بضياعها»، ولعل هذا ان يكون شأن الفضائل الانسانية كلها.

مشكلة طابا والقانون الدولي

بقلم: الدكتور احسان هندي

في أواخر شهر فبراير (شباط) الماضي، وأثناء مؤتمر صحفي عقده شمعون بيريز في روما، صرح بان اسرائيل قد اعادت الى مصر ٩٩,٩٩٪ من سيناء المحتلة، وكانت هذه «غلطة الشاطر» منه اذ انه أقر من خلال ذلك بوجود اراض مصرية لم تعدها اسرائيل الى السيادة المصرية بعد، وهذه الأراضي المصرية هي «وادي طابا»، فما قصة هذا الوادي، وما هو موقف كل من الفريقين المتنازعين، مصر واسرائيل على ضوء أحكام القانون الدولي المعاصر؟

أم الرشراش

لكي تعرف مشكلة طابا بوضوح يجب ان نلقي ضوءا على الاحداث التاريخية التي ادت اليها، وهذا يستدعي منا العودة لمدة قرن من الزمن الى الوراء: ففي عام ١٨٨٥ كانت مصر تسيطر من جهة حدودها الشرقية على الخط البري الذي كان يتبعه الحجيج من مصر الى الحجاز والذي كان يسير من العريش الى رفح ثم ام الرشراش (ايلات حاليا) فالعقبة فالوجه الذي هو اول حدود الحجاز.

ولكن لما بدأت السلطات المصرية بنقل الحجيج المصري بحرا من مرفأ السويس قلت الحاجة الى التمسك بهذه المراكز المتقدمة فتراجعت القوات المصرية الى مركز (أم الرشراش) وتمركزت فيه الى اساس انه يشكل نقطة الحدود بين سيناء وبين اراضي متصرفية القدس العثمانية. ولكن قائد الحامية العثمانية في العقبة حاصر الحامية المصرية في ام الرشراش وطلب من قائدها الارتداد الى الخلف. وقد ارادت القوة المصرية اثناء انكفائها التمركز في وادي طابا، وهي منطقة كانت دوما ضمن حدود سيناء المصرية، ولكن قائد الحامية العثمانية طلب منها الابتعاد اكثر من ذلك ضمن الحدود المصرية فقامت بالتراجع الى الجزيرة المعروفة باسم «جزيرة فرعون» واعلمت الحكومة المركزية في «مصر المحروسة» بالأمر وطلبت منها التعليمات.

وقد طلبت حكومة الخديوي من السلطات البريطانية التدخل الى جانبها ضد السلطنة العثمانية على اساس ان هذا العمل يشكل نقضا لأحكام معاهدة لندن ١٨٤٠، التي اعطت لاسرة محمد علي حكم مصر، وان منطقة «طابا» المذكورة كانت تحكمها مصر دوما.

وتدخلت بريطانيا فعلا في اوائل ١٩٠٦، وكانت نتيجة تدخلها ان قبلت حكومة السلطنة العثمانية بارسال مندوبين عنها للاشتراك مع مندوبين عن الحكومة الخديوية (احدهما مصري والاخر بريطاني) لرسم الحدود وتخطيطها بين متصرفية القدس العثمانية وولاية مصر من الجهة الشرقية. وقد تم توقيع اتفاقية بين الطرفين في ١٣ سبتمبر ١٩٠٦ حول رسم خط الحدود، وذلك بان يمر هذا الخط بشكل شبه مستقيم من نقطة تقع شمالي مدينة رفح (نصفها مصري ونصفها فلسطيني الان) الى الميول الشرقية لتلال طابا التي تبعد حوالي ثمانية اميال جنوب غربي العقبة، وبموجب هذا الخط اصبحت طابا داخل الجانب المصري من الحدود بينما دخلت ام الرشراش (ايلات حاليا) ضمن قائمقامية (بير السبع) التابعة لمتصرفية القدس العثمانية.

وقد تم التوقيع على هذه الاتفاقية من ممثلي الطرفين العثماني والمصري، وتم التوقيع على خريطتين تمثلان مسار خط الحدود بين شمالي رفح ورأس جبل طابا، ولا تزال احدى الخريطتين محفوظة حتى اليوم لدى الحكومة المصرية.

وقد قام اعضاء اللجنة العثمانية ـ المصرية لتخطيط الحدود، بعد توقيع الاتفاقية، بنصب اعمدة لتأشير الحدود بين رفح شمالا ورأس طابا جنوبا، وكان عددها واحدا وتسعين عمودا مرقمة من الرقم ١ في شمالي رفح حتى الرقم ٩١ في رأس طابا الذي يطل على خليج العقبة من جهة الشرق، وقد تم نصب هذه الاعمدة ابتداء من العمود رقم ٩١ في طابا يوم ٣١ ديسمبر/كانون الاول ١٩٠٦، وانتهى نصبها باقامة العمود رقم ١ شمالي رفح بحوالي مائتي متر يوم ٩ فبراير/ شباط ١٩٠٧. وكانت هذه الاعمدة على شكل هرم مقطوع الرأس، ارتفاعه بين مترين ومترين ونصف متر عن سطح الارض، ومساحة رأسه ٣٠ × ٣٠سم ووضع في رأس كل عمود «فلنكة» لكي ترى من موقع العمود الاخر المجاور له.

وقد اعترفت الادارة البريطانية على فلسطين، في فترة تواجدها فيها بين ١٩١٨ و ١٩٤٨ بخط الحدود هذا الذي يشكل الحدود الدولية بين مصر وفلسطين طيلة هذه المدة. كما تم الاعتراف بهذا الخط نفسه في اتفاقية الهدنة المصرية الاسرائيلية عام ١٩٤٩.

بل ان هيئة المساحة الاسرائيلية حين اخذت تصدر خرائط لفلسطين باسم «اسرائيل» عام ١٩٥٠ كانت تضع طابا داخل خط الحدود المصرية بحوالي ٣ اميال (٥ كيلومترات)، وهناك خارطة من هذه موجودة لدى وزارة الخارجية المصرية، وتظهر فيها طابا داخل الحدود المصرية!

وقد تأكد ذلك من جديد في عام ١٩٥٧ عندما انسحبت القوات الاسرائيلية من سيناء حيث انها انسحبت من موقع «طابا» أيضا وهذا ابلغ دليل على تبعيته لمصر! ولما جرى توقيع معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية يوم ٢٦ مارس/ أذار ١٩٧٩ تضمنت المادة الثانية منها النص التالي: «ان الحدود الدائمة بين مصر واسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو موضح في الملحق الثاني»، ولم يتحفظ الجانب الاسرائيلي بتاتا على هذا النص.

العواميد الـ ٩١

وعند بدء تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من سيناء على مراحل حسب نص المعاهدة المشار اليها اعلاه سارت الامور على ما ينبغي حتى اكتوبر ١٩٨١، حيث ظهرت مشكلة طابا عندئذ اثناء اجتماعات اللجنة الوزارية المصرية ـ الاسرائيلية المشرفة على تنفيذ الانسحابات، حيث رضي الجانب الاسرائيلي باعادة جميع علامات الحدود السابقة الى مكانها الأصلي ما عدا العمود ٩١ المفروض وضعه في رأس طابا، حيث ادعت اسرائيل بأن هناك اختلافا حول تفسير عبارة «الميول الشرقية لرأس طابا» وانه كان هناك خطأ في الماضي بعملية رسم الحدود في هذه المنطقة لأن الخط من الواجب أن ينتهي عند نقطة تبعد ٨٠٠م جنوبي التلال، وبهذا الشكل يتم اقتطاع منطقة طابا من الأراضي المصرية لكي تدخل في الأراضي الاسرائيلية، وهذه المنطقة المقتطعة يتراوح عرضها بين بضعة امتار في الشمال الغربي و ١٠٢٠م في الجنوب الشرقي، وتشكل كلها حوالي كيلومتر مربع واحد مساحة، وتحوي عدة تلال يبلغ ارتفاع اعلاها ٤٠٠م، وجزءا من الطريق المعبد الذي يمتد من ايلات شمالا الى موقع «دهب» ثم شرم الشيخ في الجنوب.

وقد كان من واجب المسؤولين المصريين منذ ذلك الوقت الوقوف بحزم في وجه هذه المحاولة الاسرائيلية الخبيثة، ولكنهم رأوا ـ كما يظهر ـ الانتظار حتى اتمام الانسحاب من سيناء فاكتفوا بالمطالبة بتطبيق المادة السابعة من معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية والتي تنص على حل المخالفات التي تنشأ عن تفسير او تطبيق المعاهدة بالمفاوضات ثم بالتوفيق او تحال الى التحكيم الدولي.

ولكن اسرائيل ردت على ذلك بانها انسحبت من جميع الأراضي المصرية، وان المنطقة المتنازع عليها ليست مصرية وانها في موقفها الاخير تصحح خطأ سابقا في رسم خط الحدود. ولما قامت القوات الاسرائيلية باتمام المرحلة الأخيرة لانسحابها من سيناء، ونتيجة لتدخل الولايات المتحدة في الموضوع، قبل الجانبان المصري والاسرائيلي بتوقيع اتفاق لتسوية هذا الخلاف. وهكذا قام السفير الشافعي عبد الحميد ممثلا للحكومة المصرية، ودافيد كيمخي مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية، بالتوقيع على اتفاق ٢٦ أبريل/نيسان ١٩٨٢ بحضور المستر والترستوسيل مساعد وزير الخارجية الامريكية.

وقد تضمن الاتفاق المذكور خمس نقاط:

١ـ الانسحاب الاسرائيلي الى ما وراء خط الحدود الدولي.

٢ـ ان تتواجد القوات المتعددة الجنسية في المناطق المتنازع عليها.

٣ـ عدم قيام اسرائيل بأية انشاءات جديدة في المنطقة حتى يتم التوصل الى حل نهائي للمشكلة.

٤ـ تبدأ بعد ذلك اجتماعات مشتركة لبحث تطبيق المادة السابقة في الاتفاقية بشأن التوفيق والتحكيم.

٥ـ تشترك الولايات المتحدة الامريكية في هذه الاجتماعات.

ـ وبالرغم من نص النقطة الثالثة في هذا الاتفاق الاخير على عدم قيام اسرائيل بأية انشاءات جديدة في المنطقة، فانها سمحت للمالي الاسرائيلي المعروف «رافي نيلسون» ببناء فندق سياحي في المنطقة المتنازع عليها، مع قرية سياحية «نيلسون فيلاج» وجملة تجهيزات سياحية اخرى في المنطقة وتم افتتاحها جميعا في أول نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٢، وكان ان اصدرت مصر مذكرة احتجاج قاسية بشأن ذلك في الثلاثين من الشهر نفسه.

مسمار جحا في سيناء

واعتبارا من اول عام ١٩٨٣ اصبحت قضية طابا بمثابة «مسمار جحا» بالنسبة للحكومة الاسرائيلية، فهي تصرح احيانا بان طابا جزء من «ارض اسرائيل» وتصرح احيانا اخرى بان المشكلة قابلة للتفاوض بشرط ان تعيد مصر سفيرها الى تل ابيب وتسير قدما في خطوات التطبيع..

وقد تمت جولتان من التفاوض بين الفريقين حتى الان بخصوص طابا ولم تسفرا عن اي نجاح، الأولى في الاسماعيلية في أوائل مارس ١٩٨٣، والثانية في بئر السبع في فبراير الماضي ومعنى هذا ان التفاوض لم يسفر عن اي نتيجة ويجب أن يبدأ الطرفان الان في اجراءات «التوفيق» أو «التحكيم». وهنا ثار خلاف جديد بين الفريقين حول تفسير المادة السابقة من المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية للصلح (٢٦ مارس/آذار ١٩٧٩)، حيث يرى الجانب المصري أن الخلاف ليس سياسيا وانما على نقطة فنية محضة هي اعادة رسم الحدود في جزئها الجنوبي، لذا فانه يمكن الدخول في عملية (التحكيم) مباشرة، واما الجانب الاسرائيلي فيتمسك بحرفية النص: يجب التفاوض حتى الوصول الى نتيجة، فاذا لم يمكن الوصول الى نتيجة فيجب اللجوء الى عملية (التوفيق) لتسوية المشكل، واذا لم يقبل الفريقان بنتيجة التوفيق يجب اللجوء عندها الى «التحكيم». والهدف الذي تقصده اسرائيل من ذلك ثلاثي:

١ـ ابتزاز مصر سياسيا الى آخر حد ممكن وذلك لجعلها تنفض يدها نهائيا من القضايا العربية القومية.

٢ـ المماطلة الى اطول حد ممكن وذلك لاقامة واقع جديد على الأرض وتثبيته، وأقله الزام مصر بجعل طابا منطقة منزوعة السلاح نهائيا والسماح للسواح الاسرائيليين من اهالي ايلات بالعبور اليها وارتيادها بدون اي قيود من الجانب المصري.

٣ـ ان اسرائيل تتمسك بالتوفيق دون التحكيم، لأن التوفيق ذو طابع سياسي وليس له مفعول ملزم بعكس التحكيم الدولي الذي له طابع قانوني ملزم.

●●●

وفي نهاية هذا المقال هناك نقطة في الموقف المصري لابد من ذكرها: وهي تمسك المسؤولين المصريين بوجوب استعادة الارض المصرية كاملة بدون ان تنقص سنتمترا واحدا او ذرة رمل واحدة.

منزلة الجهاد بين سائر العبادات

قضية ورأي

بقلم د. محمد الأحمدي أبو النور
وزير الاوقاف المصري

يروي البخاري في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله: اي الناس أفضل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله.

الجهاد هو المبالغة في بذل الجهد واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول او فعل في محاربة العدو، يقال: جهد الرجل في الشيء، اي جد فيه وبالغ، اما في الحرب فيقال جاهد جهادا ومجاهدة.

وسبيل الله ـ في أصل معناه ـ يعم كل عمل خالص يسلك به المرء سبيل التقرب الى الله تعالى، بأداء الفرائض والنوافل، وأنواع التطوعات التي يعمق الفرد بها ايمانه بربه، ويؤدي عن طريقها واجبه نحو مجتمعه ويرفع بها لواء التوحيد في مجال العقيدة، والرحمة في مجال الخلق، والعدل في مجال التشريع.

وقد غلب اطلاق هذا اللفظ: «في سبيل الله» على أمر خاص، وهو الجهاد، حتى صار لكثرة الاستعمال فيه كأنه مقصور عليه.

وهذا الاطلاق هو المراد بهذه الكلمة اذا استعملت وحدها، ولم تذكر معها كلمة الجهاد، فاذا ما ذكر الجهاد معها كان المعنى: الجهاد في سبيل إقرار دين الله وشرعه وسائر ما اوردناه في أصل معنى الكلمة.

وحين أراد صلى الله عليه وسلم ان يبرهن على الأفضلية المطلقة للجهاد على سائر العبادات قال فيما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الذي لا يفتر (اي لا يقل نشاطه ولا ينقطع عمله) من صلاة ولا صيام حتى يرجع».

والهدف من الحديث إبراز مكانة الجهاد في سبيل الله، وبيان انه عبادة لا تساويها في الفضل اية عبادة أخرى.

ولهذا اختار صلى الله عليه وسلم عبادتين من افضل العبادات في الاسلام بل ركنين من اهم اركانه الخمسة وهما: الصلاة التي هي قوام الدين وعماده، والصيام الذي عظم ثوابه الى المدى الذي استأثر الله فيه بعلمه، كما في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا اجزي به»، ثم لم يكتف بأن شبه حال المجاهد بالمصلي أو بالصائم، وإنما شبه حال المجاهد بحال المصلي المستديم لصلاته، والصائم المستديم لصيامه، لا يفتر اي منهما عن عبادته صلاة أو صياما حتى يرجع المجاهد من جهاده. وتلك صورة نادرة..

بل هي صورة مستحيلة لا يستطيعها إنسان ما، فمن ذا الذي يستطيع ان يصلي او يصوم دون أن ينقطع ساعة عن صلاته أو صيامه؟

وقد روى البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «دلني على عمل يعدل الجهاد؟ قال: لا اجده، ثم قال صلى الله عليه وسلم مقررا لهذه الحقيقة ومؤكدا لها، ومستدلا عليها: «هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر؟ وتصوم ولا تفطر؟» فأجاب الرجل: «ومن يستطيع ذلك؟»

هذه اشارة من علم النبوة عن قيمة الجهاد بين سائر العبادات وهي تشي بقيمة المجاهد في سبيل الله بين سائر العابدين والعاملين.

لقاء مع مدير المركز الثقافي الإسلامي في لندن

الدكتور علي مغرم الغامدي: التعليم والإعلام عصب الحياة للجالية المسلمة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد متولي فضل

المركز الثقافي الاسلامي في لندن من اكبر المساجد في اوروبا. وهو يقدم خدمات كثيرة ومتنوعة للجالية الاسلامية في بريطانيا التي تعد حوالي مليونين، يقيم اكثر من مائة الف منهم في لندن وضواحيها. ويضطلع المركز الثقافي الاسلامي بدور اساسي في التعريف بالاسلام في بريطانيا، والدعوة اليه، وحفظ الصلة بين ابناء الجالية ذوي الاصول المتعددة، ودينهم الذي يوحد بينهم. وقد كان لـ «الشرق الاوسط» لقاء مع الدكتور علي مغرم الغامدي، مدير المركز. بدأناه بسؤاله عن عمله الاكاديمي ثم انتقاله الى عمله الحالي، ومدى رضاه عن هذا العمل، فاجاب:

ـ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين، يسعدني جدا ان التقي بكم، والتقي بالقراء الافاضل من خلال هذه المقابلة، واجابة على سؤالكم اقول ان دراستي المتوسطة والثانوية كانت في مدرسة «دار التوحيد» في الطائف وكما يعلم الكثيرون ان هذه المدرسة كانت مدرسة دينية، وكان يتولى التدريس فيها نخبة من افضل اساتذة الازهر الشريف. بعدما تخرجت منها التحقت بكلية التربية في مكة المكرمة حيث حصلت على شهادتها، ثم عينت معيدا فيها، وابتعثت لتحضير الدكتوراة في بريطانيا، وكانت دراستي في جامعة درم في شمال شرق بريطانيا حيث حصلت على الدكتوراة في قسم الجغرافيا. وعملت في جامعة الملك عبد العزيز في جدة حيث شغلت منصب رئيس قسم الجغرافيا، ثم اصبحت وكيلا لكلية الاداب والعلوم الانسانية، ثم عميدا لها.

بعدها رشحت للعمل هنا في المركز الثقافي الاسلامي، وتم تعييني من قبل مجلس الامناء، وهو السلطة التنفيذية العليا لهذا المركز.

اما عن درجة الرضى، فالعمل الاسلامي هو احب الاعمال الى نفسي.

مدرسة يوم واحد

● **المشكلات الحياتية لمسلمي بريطانيا متعددة ومتنوعة، ولكن أهم المشكلات هي التعليم الاسلامي. وبالمركز مدرسة اسلامية، هل لي أن أسأل عن ايجابيات تلك المدرسة وسلبياتها وعن الخطط المستقبلية للتوسع في مجالات التعليم الملحة ؟.**

ـ صحيح أن الجالية الاسلامية تعاني مشكلات كثيرة، وهي مشكلات تعاني منها أية جالية حينما تكون أقلية في بلد تطغى عليه تقاليد مختلفة. ولا شك أن موضوع تربية أبناء المسلمين وتعليمهم من أهم الموضوعات التي تسبب الكثير من المشقة والعنت للعائلات المسلمة. في الحقيقة تصل المعاناة الى درجة كبيرة، وبالنسبة لما يقوم به المركز فهو جزء من الجهود الكثيرة المتواصلة التي تبذلها الجالية الاسلامية بصورة عامة. وهناك منظمات إسلامية وافراد لهم مجهودات بارزة، ولكن مجهودات المركز الثقافي الاسلامي هي في طليعة هذه المجهودات، ويمكن ايجازها في عدة نقاط:

الدكتور علي مغرم الغامدي مدير المركز الثقافي يكرم ويداعب التلميذة الاولى في المدرسة الاسلامية.

١ ـ خلال ما اشرت اليه ـ وهو المدرسة ـ التي يديرها المركز، فهي مدرسة ليوم واحد في نهاية الاسبوع، وإن كانت الدراسة تقام على يومين، السبت والأحد، فالمجموعة التي تأتي يوم السبت تختلف عن مجموعة الأحد، وهي ليست كما ذكرت مدرسة عربية، وإنما الهدف منها اعطاء التلاميذ القادرين على الحضور والذين يتم قبولهم، قدراً بسيطاً، أو حداً أدنى من التربية الاسلامية... القدر الذي يمكنهم من تكوين فكرة واضحة عن الاسلام، ويتم تدريس القرآن الكريم وشيء من اللغة العربية وبعض الدراسات المتعلقة بالاحكام الاسلامية، وذلك لأعمار ما بين الخامسة والسادسة عشرة تقريبا. ويوجد في هذه المدرسة ما يزيد على ٤٠٠ طالب وطالبة.

٢ ـ ومن أهم الانشطة الأخرى التي يقوم بها المركز في المجال التربوي والتي انجز فيها قدرا كبيرا من النجاح، استقبال أعداد كبيرة من طلاب المدارس الانجليزية العادية الذين يأتون في زيارات خاصة للمسجد، حيث يأتي فصل كامل، أو عدة فصول أو عدد كبير من مدرسة كاملة، يأتون في حافلات حسب موعد يتفق عليه مسبقاً، ويتم تخصيص أحد العاملين بالمركز أو أحد الائمة، لاستقبالهم وارشادهم في مرافق المركز والمسجد والاجابة على اسئلتهم واستفساراتهم.

٣ ـ وفي المجال التربوي ايضا يتلقى المركز يوميا عدداً كبيراً من الخطابات والاستفسارات من طلاب من كل المستويات من الابتدائي حتى الجامعي، يسألون عن مواضيع اسلامية معينة ويستفسرون عن قضايا تخص الجالية الاسلامية هنا في بريطانيا، أو تخص العالم بصفة عامة، بغرض الاستفادة من هذه المعلومات في أداء امتحاناتهم، أو كتابة ابحاث تطلب منهم في مدارسهم أو كلياتهم، وبدورنا نستجيب لهذه الطلبات ونرسل الكثير من المواد المطبوعة التي تعينهم على فهم الاسلام والمسلمين بشكل أفضل.

٤ ـ كما أن المركز الثقافي الاسلامي، وهو أول وأهم المؤسسات الاسلامية هنا في بريطانيا، على اتصال دائم وحيوي بالهيئات التربوية حيث يتم باستمرار مناقشة بعض المشاكل التربوية، وبعض القضايا التي تهم ابناء الجالية الاسلامية في المناطق المختلفة من بريطانيا. وأيضا يتم الاتصال بنا من بعض أفراد الجالية للتوسط لدى الجهات الحكومية في بعض القضايا المتعلقة بالتربية. وللمركز أيضا أنشطته الثقافية التي لها مردود تربوي هام، مثل وجود المكتبة، وبعض الندوات، والمؤتمرات، ومساهمتنا جميعاً، أنا والأئمة في المركز الشيخ جمال مناع والشيخ محمد زهران والشيخ حامد خليفة، في مختلف البرامج التربوية، حيث تتم مشاركة المركز في كثير من الندوات واللقاءات الخاصة بالتربية، بالاضافة إلى استضافة العديد من المدرسين المرموقين في مجالات التربية الاسلامية لالقاء المحاضرات ومناقشة الآراء والقضايا ذات الأهمية.

الاعلام والمركز

● **الاعلام مهم جداً لنشر الدعوة الاسلامية، ولقد قدمتم فقرات دينية في التليفزيون البريطاني، كيف تم ذلك، وهل هناك برامج جديدة ؟**

ـ في الحقيقة معاناة الجالية الاسلامية أمام وسائل الاعلام المختلفة معاناة قديمة، والمركز يحاول بكل جهده استغلال كل السبل والقنوات الممكنة للوصول إلى المستمع أو المشاهد البريطاني، والى أبناء الجالية الاسلامية عامة في هذا البلد من خلال وسائل الاعلام المختلفة، سواء المقروء منها أو المسموع أو المشاهد، هناك تقدم ملموس يتحقق ولكنه تدريجي. والبرنامج ـ الذي اشرت اليه ـ على الرغم من قصره، كان خطوة في المسار نفسه، نرجو أن يقوى ويتم متابعته.

وانت تسأل لماذا لم أعد التجربة ؟. لا نستطيع أن نفرض أنفسنا على وسائل الاعلام البريطانية الا بشيء من التدرج وشيء من الاقناع، وهذا أيضا يرتبط بنمو الجالية الاسلامية ونضجها، وأنا من طبيعتي لا أحب أن أستبق الأحداث، ولكن يسرني ان اطمئن القارىء الى أن المحاولات قائمة الآن لمحاولة تسجيل مجموعة أخرى لن أقوم بها بنفسي، ولكن أحد أفراد الجالية الاسلامية سوف يقوم بتقديمها في القريب، كما أن هناك برامج أخرى تم تسجيلها بالتعاون بين هيئة الاذاعة البريطانية والمركز وبعض أفراد الجالية، وسوف تقدم إن شاء الله في المستقبل القريب. كذلك قدمنا تسجيلات اذاعية، سواء للمحطات المحلية أو المحطات الدولية. ولذلك فالمركز الاسلامي على الرغم من أنه قد لا تظهر هذه البرامج تحت شعار أو اسم المركز الاسلامي، لكن جهود المركز خلف معظم هذه الاعمال.

● **تعمل رابطة العالم الاسلامي على دعم المؤسسات والمراكز الاسلامية في جميع انحاء العالم، فما هي صور التعاون بين مكتب الرابطة في لندن وبين المركز الثقافي الاسلامي ؟**

ـ وجود رابطة العالم الاسلامي في مجال العمل الاسلامي في مختلف انحاء العالم قديم، ومجهوداتها معروفة، بل هي اكثر من أن تحتاج الى شرح مني. ووجود مكتب لها هنا في لندن، أمر طيب وحسن، وقد جاء نتيجة لاحتياج الجالية اليه، وارجو أن يحقق النتائج المرجوة منه. اما في ما يتعلق بأوجه التعاون بين المركز والرابطة، فهو أمر طبيعي. تعاملنا مع الرابطة لا يختلف عن تعاملنا مع المنظمات الاسلامية. ونعمل بكل ما نستطيع من أجل تقريب وجهات النظر بين الفئات والمجموعات التي تشكل الجالية، كما اننا نعمل من أجل توحيد الجالية الاسلامية، وتحقيق منفعة محسوسة وملموسة للمسلم العادي في هذه البلاد. واهداف كل هذه المنظمات تلتقي في نهاية المطاف وإن تنوعت الاساليب أو اختلفت الأولويات.

الدكتور الغامدي مع الشيخ محمد السبيل إمام الحرم المكي الشريف.

دعاء اليوم

اللهم كن لنا عونا في كل امورنا، فاذا هممنا بعمل نتقرب به اليك وترضى به عنا، فيسره لنا، ويسرنا له، وارزقنا الاخلاص فيه حتى تتقبله منا. واذا حدثتنا انفسنا بعمل فيه معصيتك، وننأى به عن طريقك، فأعنا على تجنبه وبغضه الينا، واصرفه عنا، واصرفنا عنه يا احكم الحاكمين.

مواقيت الصلاة

الأحد ١٧ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٩	٦,٠٩	١٢,٢٣	٣,٤٨	٦,٣٨	٨,٠٨
المدينة المنورة	٤,٤٦	٦,٠٨	١٢,٢٤	٣,٥٢	٦,٤١	٨,١١
القدس الشريف	٣,٥٦	٥,١٩	١١,٤٣	٣,١٧	٦,٠٥	٧,٢٢
الرياض	٤,١٧	٥,٣٩	١١,٥٥	٣,٢٤	٦,١٢	٧,٤٢
القاهرة	٤,٠٩	٥,٣٨	١١,٥٧	٣,٣٠	٦,١٧	٧,٣٦
الخرطوم	٤,٢٢	٥,٥٢	١١,٥٣	٣,١٠	٦,٠٧	٧,١٤
الرباط	٥,٣٥	٧,٠٠	١,٣٥	٥,٠٦	٧,٥٩	٩,٢٤
تونس	٤,٢٥	٥,٥٥	١٢,٢٨	٣,٥٩	٦,٥٠	٨,١٨
ابوظبي	٤,٥٠	٦,١٠	١٢,٣١	٤,٠١	٦,٤٥	٨,١٥
المنامة	٣,٥٨	٥,٢٣	١١,٤٠	٣,١١	٥,٥٨	٧,٢٨
بغداد	٤;١٣	٥,٤٣	١٢,١٣	٤,٠٠	٦,٣٠	٧,٥٠
اسطمبول	٤,٠١	٥,٣٦	١٢,٠٧	٣,٤٦	٦,٣٧	٨,٠٦
نيقوسيا	٣,٥٧	٥,٢٣	١١,٥٠	٣,٢٦	٦,١٤	٧,٣٥
اثينا	٥,٢٩	٧,٠٠	١,٢٨	٥,٠٦	٧,٥٥	٩,٢٠
لندن	٤,٤٠	٦,٢٠	١,٠٤	٤,٤٣	٧,٤٥	٩,١٩
مانشستر	٤,٤٦	٦,٢٦	١,١٢	٤,٥٢	٧,٥٧	٩,٣٠
باريس	٥,٣٣	٧,١٤	١,٥٤	٥,٣٤	٨,٣٢	١٠,٠٧
روما	٥,٠٤	٦,٤١	١,١٣	٤,٥٢	٧,٤٤	٩,١٥
بروكسل	٥,٢٣	٧,٠٣	١,٤٦	٥,٢٥	٨,٢٧	١٠,٠١
امستردام	٥,١٩	٦,٥٩	١,٤٤	٥,٢٣	٨,٢٧	١٠,٠٠
مدريد	٦,١٣	٧,٤٧	٢,١٨	٥,٥٧	٨,٤٧	١٠,١٥
جنيف	٥,١٩	٧,٠٢	١,٣٩	٥,١٨	٨,١٤	٩,٥٠
زيوريخ	٥,٠٩	٦,٥١	١,٢٩	٥,٠٩	٨,٠٥	٩,٤١
فيينا	٤,٣٧	٦,١٩	١٢,٥٨	٤,٣٨	٧,٣٥	٩,١١
برلين	٤,٤٥	٦,٢٥	١,١٠	٤,٤٩	٧,٥٣	٩,٢٧
فرانكفورت	٥,٠٦	٦,٤٧	١,٢٩	٥,٠٨	٨,٠٨	٩,٤٣
ميونيخ	٤,٥٦	٦,٣٨	١,١٧	٤,٥٧	٧,٥٤	٩,٣٠
ستوكهولم	٥,١٨	٦,٥٤	١,٥١	٥,٢٨	٨,٤٦	١٠,١٧
كوبنهاجن	٥,٤٥	٧,٢٣	٢,١٣	٥,٥٢	٩,٠١	١٠,٢٣
نيويورك	٣,٥٣	٥,٢٨	١١,٥٩	٣,٣٨	٦,٢٩	٧,٥٧
واشنطن	٤,١٠	٥,٤٢	١٢,١٢	٣,٥٠	٦,٣٩	٨,٠٥
شيكاجو	٣,٤٥	٥,٢٢	١١,٥٤	٣,٣٣	٦,٢٤	٧,٥٥
لوس انجيليس	٤,٠٦	٥,٣١	١١,٥٦	٣,٣٢	٦,٢٠	٧,٤٠
هيوستن	٤,٤١	٦,٠٢	١٢,٢٥	٣,٥٨	٦,٤٥	٨,٠١
دنفر	٤,١٨	٥,٣٥	١٢,٠٢	٣,٤٠	٦,٢٨	٧,٤٦
مونتريال	٣,٥٠	٥,٢٣	١٢,٠٩	٣,٤٩	٦,٤٣	٨,٢٠





سباقات السيارات

اليوم ينطلق موسم سيارات السرعة في سباق جائزة البرازيل الكبرى



روسبرج يحيط به سائقا ماكلارن لاودا (الى الشمال) وبروست.

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تنطلق اليوم الاحد على مضمار جاكاريباجوا بظاهر مدينة ريودي جانيرو البرازيلية بطولة «الجائزة الكبرى» العالمية لسباق سيارات «الفورمولا ـ ١» التي تعتبر بطولة العالم للسائقين.

سباق جاكاريباجوا هو سباق جائزة البرازيل الكبرى وفيه سيكشف النقاب لاول مرة في تنافس رسمي في الموسم الجديد عن الافراس الجديدة رياضة السرعة والتغييرات والتطويرات الحاصلة في «اسطبلاتها».

سلسلة سباقات «الجائزة الكبرى» كما هو معروف «ماراثون» شاق طويل يواجه فيه السائق المحترف ظروفا بيئية وجغرافية وميكانيكية ونفسية متفاوتة يستحق الفائز بعد سباقها الاخير في حلبة كيالامي بجنوب افريقيا يوم ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥.. اكليل الغار ولقب البطولة.. وحفنات كبيرة.. من الدولارات.

فريق ماكلارن حقق انتصارات ضخمة في الموسم الماضي وانحصر الصراع على لقب البطولة بين سائقيه النمساوي العالمي الفذ نكي لاودا والفرنسي الطموح الان بروست وانتهت المعركة الطويلة بينهما بفوز لاودا بفارق نصف نقطة.

ماكلارن مرشح بالطبع هذا الموسم ايضا ان يكون في المواجهة لكنه مرشح لمواجهة عدد من المنافسين الاقوياء هذا الموسم على رأسهم «فيراري» و «رينو» و «وليامز» و «برابهام» و «لوتس» و «تيريل».. وكلها من الاسماء التي كانت لها صولات وجولات على مضامير السرعة.

تغييرات وتطويرات

بالطبع تغيرت ظروف كثيرة في كل هذه الفرق او «الاسطبلات» سواء بالنسبة للجانب التقني او الجانب البشري.

الاسماء

وفي ما يلي قائمة باسماء السائقين الذين سيمثلون الفرق هذا الموسم:

● ماكلارن = السائقان : نكي لاودا (النمسا) والان بروست (فرنسا)، والمحرك : تاج ريورش.

● وليامز = السائقان : نايجل مانسل (بريطانيا) وكيكي روسبرج (فنلندا) والمحرك : هوندا ٦ سيلندر.

● لوتس = السائقان : ايليو دي انجيليس (ايطاليا) وايرتون سينا (البرازيل)، والمحرك: رينو ٦ سيلندر.

● رينو = السائقان : باتريك تامباي (فرنسا) وديريك وويك (بريطانيا)، والمحرك: رينو ٦ سيلندر.

● فيراري = السائقان : ميجيلي البوريتو (ايطاليا) ورينيه ارنو (فرنسا)، والمحرك : فيراري ٦ سيلندر.

● تيريل = السائقان : مارتن برندل (بريطانيا) وستيفان بيلوف (المانيا الغربية)، والمحرك : رينو ٦ سيلندر.

● برابهام = السائقان : نيلسون بيكيه (البرازيل) وفرنسوا هيزتو (فرنسا)، والمحرك: بي.ام دبليو ٤ سيلندر.





بيكيه

● رام = السائقان : مانفريد فينكلهوك (المانيا الغربية) وفيليب اليو (فرنسا) والمحرك : هارت ٤ سيلندر.

● آروز = السائقان : جيرهارد بيرجر (النمسا) وتييري بوتس (بلجيكا) والمحرك : بي.ام دبليو.

● يوروراسينج (الفاروميو) = السائقان ريكاردو باتريزي (ايطاليا) وادي تشيفر (الولايات المتحدة)، والمحرك: الفاروميو ٨ سيلندر.

● سبيريت = السائق : ماورو بالدي (ايطاليا) والمحرك: هارت ٤ سيلندر.

● اوسيلا = السائق : بيير كارلو جنزاني (ايطاليا) والمحرك: الفا روميو ٨ سيلندر.

● ليجييه = السائقان : اندريا دي تشيزاريس (ايطاليا) وجاك لافيت (فرنسا)، والمحرك : رينو ٦ سيلندر.

● تولمان = السائقان : ستيفان يوهانسون (السويد) وجون واتسون (بريطانيا)، والمحرك : هارت ٤ سيلندر (هناك احتمال ان ينسحب بسبب الاطارات).

● لولا = السائق : الان جونز (استراليا) والمحرك : هارت ٤ سيلندر.

● زاكسبيد = السائق : الدكتور جوناثان بالمر (بريطانيا) والمحرك : زاكسبيد ٤ سيلندر.

● ميناردي = السائق : بيير لويجي مارتيني (ايطاليا) المحرك : موتوري مودرني .

برنامج البطولة:

ـ ٧ ابريل (نيسان) جائزة البرازيل الكبرى في جاكاريباجوا.
ـ ٢١ ابريل: «جائزة البرتغال الكبرى» في اشتوريل.
ـ ٥ مايو (ايار): «جائزة سان مارينو الكبرى» في ايمولا (ايطاليا).
ـ ١٩ مايو : «جائزة موناكو الكبرى» في مونتي كارلو.
ـ ٢ يونيو (حزيران) «جائزة بلجيكا الكبرى» في سباق فرانكورشان.
ـ ١٦ يونيو : «جائزة كندا الكبرى» في مونتريال.
ـ ٢٣ يونيو : «جائزة ديترويت الكبرى» في ديترويت (الولايات المتحدة).
ـ ٧ يوليو (تموز): «جائزة فرنسا الكبرى» في حلبة بول ريكار لوكاستيليه.
ـ ٢١ يوليو: «جائزة بريطانيا الكبرى» في سيلفرستون.
ـ ١٨ اغسطس: «جائزة النمسا الكبرى» في اوستريخرنج.
ـ ٢٥ اغسطس: «جائزة هولندا الكبرى» في زاند فورت.
ـ ٨ سبتمبر (ايلول): «جائزة ايطاليا الكبرى» في مونزا
ـ ٢٢ سبتمبر : «جائزة نيويورك الكبرى» في نيويورك.
ـ ١٣ اكتوبر (تشرين الاول): «الجائزة الاوروبية الكبرى» في العاصمة الايطالية روما. لا يزال بانتظار الموافقة عليها.
ـ ٣ نوفمبر (تشرين الثاني): «جائزة استراليا الكبرى» في اديلايد.
ـ ١٦ نوفمبر: «جائزة جنوب افريقيا الكبرى» في كيالامي.

الكرة السعودية

المنتخب السعودي يختتم إعداده لتصفيات كأس العالم بفوزه على بوتافوغو البرازيلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

كسب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مساء اول من امس مباراته التجريبية الخامسة والاخيرة ضمن اعداده لتصفيات كاس العالم الذي يبدأ بلقاء قوي يوم الجمعة المقبل ١٢ ابريل (نيسان) امام منتخب الامارات . وقد فاز في لقائه هذا امام فريق نادي بوتافوغو البرازيلي وهو من اندية المقدمة في مدينة ساوبولو البرازيلية ـ وهو ليس فريق بوتافوغو بطل مقاطعة ريو دي جانيرو .

وجاء فوز الفريق السعودي بهدف جميل احرزه المهاجم الصاعد بندر الجار الله في الدقيقة ١٨ من الشوط الاول إهتزت معه جنبات ملعب الملز الذي غص بأكثر من خمسين الف مشاهد في اكبر حشد لم يشهده خلال تاريخه . وكان في مقدمة الحضور الاميران فيصل بن فهد ومحمد بن فهد .

غياب الاساسيين

لم يشارك مع المنتخب السعودي عدد كبير من نجومه الاساسيين المعروفين مثل عبد الله الدعيع في حراسة المرمى .. ورباعي خط الدفاع الذي يتكون من الكابتن صالح النعيمي وحسين البيشي ومحمد عبد الجواد وناصر المنصور .. ولاعبي الوسط فهد المصيبيح ويوسف خميس والمهاجم المعروف ماجد عبد الله .. فيما شارك في شوط المباراة الثاني ثلاثي خط هجوم منتخب الشباب السعودي محيسن الجمعان وهذال الدوسري ومساعد السويلم وقدموا مستوى طيبا .

ويبدو ان المدرب السعودي خليل الزياني اراد منح راحة للاعبيه المذكورين بعد ان صرح في وقت سابق لـ «الشرق الاوسط» : «انه لا يميل لمبدأ مشاركة جميع اللاعبين المعروفين في المباريات التجريبية خوفا من الاصابات ولمعرفته المسبقة بمقدرتهم» .

هدف المباراة

هدف المباراة الوحيد احرزه بندر الجار الله بعد مجهود فردي من المهاجم الدولي الجديد جمال محمد حيث لعب الكرة عالية من جهة الجناح الايسر فتقدم لها الحارس البرازيلي سلسو الا ان الكرة تعدته للخلف فاندفع نحوها بندر وقذفها برأسه في المرمى الخالي .

هجمة للفريق السعودي على مرمى الفريق البرازيلي .

تشكيلة الفريقين

جاءت المباراة متوسطة المستوى في مُعظم فتراتها حيث ظهر الفريق البرازيلي بمستوى متواضع للغاية ولم يتعرض الحارس السعودي سمير سليماني لاي تجربة طيلة المباراة وكذلك خط الدفاع الذي لعب فيه كابتن الفريق سمير عبد الشكور وأحمد نيفاوي وبندر سرور ونواف خميس .. ولعب في خط الوسط يحيى عامر كمساند للدفاع وفهد العريفي (عبد الله الرشود في الشوط الثاني) وأحمد البيشي كمساندين للهجوم .. بينما لعب في الشوط الاول في خط المقدمة بندر الجار الله وجمال محمد واسماعيل حكمي .. وحل مكانهم في الشوط الثاني محيسن الجمعان وهذال الدوسري ومساعد السويلم .

ولعب لفريق بوتافوغو البرازيلي سلسو في حراسة المرمى وبذروا وآدي فال وسلافيو وانتنور في خط الدفاع وآديمير وبيسو (كازافراندي) وراي «وهو شقيق اللاعب الدولي سقراط» في خط الوسط وللسون ونيرو وماركوس في خط الهجوم .

الرياضة في سطور

ابو رجيلة مدربا لنادي الوحدة بمكة المكرمة

● مكة المكرمة ـ تم توقيع العقد بين نادي الوحدة بمكة المكرمة والمدرب المصري محمود ابو رجيلة لتدريب الفريق الاول بنادي الوحدة والاشراف على كرة القدم بالنادي..

محمود ابو رجيلة ليس بجديد على الكرة السعودية فقد عمل في السعودية خلال السبعينات في اندية الشباب والحرس الوطني والنصر وعمل مع بروشتش وزاجالو في نادي النصر السعودي.

ابو رجيلة كان اخيرا يدرب فريق نادي الزمالك المصري وحقق له بطولة الدوري العام وكاس افريقيا للأندية ابطال الدوري ومن المنتظر ان يغادر القاهرة الى مكة المكرمة يوم غد الاثنين لعقد اجتماع مع لاعبي النادي والاتفاق مع ادارة النادي على تشكيل الجهاز التدريبي المعاون له.

الثواب .. والعقاب لانقاذ المنصورة

● القاهرة ـ اتخذ مجلس ادارة نادي المنصورة قرارا برفع مكافآت الفوز للفريق الأول لكرة القدم الى ٢٠٠ جنيه لكل لاعب، يقابلها حسم ٥٠ جنيها في حالة الخسارة، والحرمان من اية مكافآت في حالة التعادل.

يهدف هذا القرار الى تحقيق النجاة للفريق من الهبوط الى دوري القسم الثاني، اذ بقي له ثلاث مباريات من عمر المسابقة، يريد منها ٥ نقط ليتحقق له البقاء.

جراحة خطيرة لنجم الاسماعيلي طارق زين في لندن

● الاسماعيلية ـ يغادر القاهرة في الاسبوع المقبل في طريقه الى لندن قلب دفاع النادي الاسماعيلي المصري طارق زين لاجراء جراحة خطيرة في مفصل الركبة اليمنى بعد التمزق البالغ الذي كان قد لحق بالرباط الصليبي للمفصل في مباراة الاسماعيلي مع غزل دمياط الاخيرة بالدوري، وهذه الاصابة هي نفسها التي لحقت بلاعب الاهلي مختار مختار وتفاقمت معه وأبعدته عن الملاعب عامين كاملين.

الرجبي المغربية في بلجيكا

● الرباط ـ يشارك المنتخب المغربي للرجبي حاليا في الملتقى الدولي للناشئين الذي ينظمه في العاصمة البلجيكية بروكسل الاتحاد الدولي لهذه الرياضة.

خروج فريمان وروجيه فازلان في مراكش

● مراكش ـ شهدت مباريات اليوم الرابع في بطولة مراكش الدولية لكرة المضرب في المغرب التي يبلغ حجم جوائزها ٥٠ الف دولار خروج نجمين عالميين بارزينهما هما الفرنسي كريستوف روجيه فازلان والامريكي مارسيل فريمان في تصفيات الدور الثاني لفردي الرجال:

وهنا النتائج الفنية:

فاز كوران بربيش (يوغوسلافيا) على كريستوف روجيه فازلان (فرنسا) ٥/٧ و٣/٦.

وفاز هورهي اريزن (اسبانيا) على مارسيل فريمان (الولايات المتحدة) ٤/٦، ٤/٦.

وكارلوس كاستيلان (الارجنتين) على فان لانجيندونك (بلجيكا) بالانسحاب.

وروتالد اجينون (هايتي) على لوكا بوتازي (ايطاليا) ٣/٦ و٣/٦

نيوكاسل رفض عرض توتنهام لشراء وادل

● نيوكاسل (انجلترا) ـ اعلن جاك تشارلتون مدير نادي نيوكاسل يونايتد الانجليزي لكرة القدم انه رفض مساء اول من امس عرضا رسميا من نادي توتنهام هوتسبر اللندني لشراء مهاجم نيوكاسل الدولي الانجليزي كريس وادل بمبلغ ٧٥٠ الف جنيه.

وذكر تشارلتون في تصريحه انه رفض عرض توتنهام لسببين اولهما ان المبلغ دون الثمن الذي سيطلبه نيوكاسل وثانيهما ان النادي بحاجة الى جميع لاعبيه الاكفاء طوال الفترة الباقية من الدوري وهي فترة يطمح فيها نيوكاسل الى ضمان مركز امن له في الترتيب العام.

ومما يذكر ان وادل (٢٤ سنة) كان قد رفض هذا الاسبوع تجديد عقده مع نيوكاسل الذي ينتهي مفعوله بعد انتهاء الموسم مباشرة.

الرياضة المصرية

محمد حازم هداف الدوري المصري: "أنا مظلوم.. والإيقاف يهدد مستقبلي!!"

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ صرح محمد حازم «كابتن» فريق النادي الاسماعيلي وهداف الدوري المصري لكرة القدم تعليقا على قرار ايقافه أربع مباريات من قبل لجنة المسابقات بعد تعديه على عادل انور لاعب المنيا بقوله:

«ان القرار ظالم وفيه تجن كبير علي فما حدث بعد مباراة المنيا والاسماعيلي كان نوعا من سوء الفهم وحدث تلاحم بسيط وانتهى بالصلح ولم يحدث ما يستدعي هذا الوقف الطويل انا اعترف بانني اخطأت بلا شك ولكن الخطأ لا يستحق ان يحرمني من مشاركة زملائي في المباريات الثلاث الباقية في الدوري ثم لقاء دور الثمانية في مسابقة كأس مصر».

وقال محمد حازم ان القرار اصابه بالاحباط خاصة انه طبق ايضا على المنتخب مع انه حاليا في افضل «فورمه» وايقافه يعني عدم اهتمامه بالتدريب.

واضاف حازم انه لايزال واثقا من انه سيفوز بلقب «هداف الدوري» بالرغم من الايقاف فرصيده ١١ هدفا بينما لا يزيد رصيد اقرب منافسيه علاء ميهوب سبعة اهداف فقط وهو لو اشترك في المباراة الاربع المقبلة لارتفع رصيده.

وانهى حازم كلامه بالقول انه يحترم كل الحكام وانه بصفته «كابتن» الفريق يقدر المسؤولية وكل ما حدث خروج عن الشعور لكن الثمن كان غاليا وانه يؤكد ان هذه هي المرة الاخيرة ويأمل من المسؤولين الاكتفاء بايقافه عن مباريات الدوري مع عدم حرمانه من تمثيل مصر دوليا بجانب الاشتراك في لقاء الكأس.

محمد حازم

عرض لشوبير للعب محترفا في فرنسا

● تلقى احمد شوبير حارس مرمى النادي الأهلي ومنتخب مصر، دعوة من جان كلود مدرب فريق نادي مستقبل المرسى التونسي، الذي خسر امام الأهلي اخيرا في تصفيات كاس حاملي كؤوس افريقيا لزيارة فرنسا في الصيف المقبل للتفاوض مع احد انديتها البارزة التي يمكن ان يلعب معها شوبير محترفاً.

كان شوبير قد تقابل مع جان كلود المدرب الفرنسي اثناء وجوده في القاهرة مع فريقه قبل اسبوعين، وابدى كلود اعجابه باداء شوبير خلال مباراة الفريقين، وصارحه بانه اعجب بمستواه وان مستواه يؤهله للعب لأحد اندية فرنسا اذا اراد ذلك، ولم يتردد احمد شوبير في قبول الفكرة وابدى استعداده التام لبحثها. وفعلا اتفق الرجلان على السفر معا الى فرنسا في الصيف المقبل في محاول مبدئية للاتفاق مع احد انديتها، خاصة ان جان كلود كان حتى سنوات قليلة ماضية حارسا لمرمى المنتخب الفرنسي.

الاسماعيلي يشارك في اعتزال سلمان خليفة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى النادي الاسماعيلي المصري دعوة من نادي الريان القطري للمشاركة في مهرجان تكريم «كابتن» منتخب قطر ونادي الريان سلمان خليفة الذي سيعلن اعتزاله في نهاية هذا الموسم.

هذا وصرح المهندس صلاح حسب الله رئيس النادي لـ «الشرق الاوسط» بان مجلس ادارة الاسماعيلي لن يتردد في قبول الدعوة بزيارة قطر في يونيو (حزيران) المقبل.



فريق النادي الاسماعيلي.

رسالة المغرب الرياضية

اليوم لقاء المغرب ـ مالاوي الكروي في تصفيات كأس العالم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار الدور الاول من اقصائيات كأس العالم لكرة القدم يستقبل المنتخب المغربي منتخب مالاوي اليوم الاحد بمجمع «الامير مولاي عبدالله» في الرباط في مباراة الذهاب التي سيحكمها حكام تونسيون.

من جهة ثانية وعلى صعيد الكرة المغربية ايضا فاز فريق نادي الرجاء البيضاوي ببطولة ملتقى طرابلس لكرة القدم الذي اقيم في الجماهيرية الليبية اخيرا بعد تغلبه على منتخب طرابلس بهدف احرزه المهاجم الشاب عبد الرحيم.

● افتتحت العاب القوى المغربية موسمها الصيفي بملتقى الصداقة التاسع الذي نظم في الدار البيضاء والذي شهد تحطيم رقمين قياسيين مغربيين اولهما لحسن الكوشاوي في سباق المشي ١٠ كلم اذ قطع المسافة بـ ٤٦ دقيقة و ٤٥,١٥ ثانية، وثانيهما لحسن شاهين في رمي المطرقة اذ حقق ٥٩,٧٤م.

● تنتهي اليوم الاحد في حقول دار السلام للجولف منافسات «جائزة الحسن الثاني الدولية للهواة» التي تجري دورتها الـ٢١ بمشاركة ١٦ منتخبا بينها منتخبات من الامارات ولبنان ومصر والمغرب.



المنتخب المغربي

رياضي

بعد خروج مصر من تصفيات كأس العالم لكرة القدم للأشبال والناشئين تحت ١٦ وتحت ١٩ سنة، والمعروف ان البطولتين تشكلان القاعدة الأساسية والممون الرئيسي للمنتخبات الوطنية لكل الدول، لا بد ان يعلن اتحاد الكرة المصري وجهازه الفني عن تضامنهما في تحمل مسؤولية هذا الخلل الذي سيؤثر على مستقبل الكرة المصرية عاجلا أو آجلا.

فالجهاز الفني الذي يعمل في الاتحاد تسلم عمله منذ ثلاث سنوات تقريبا ولم يخطط لهذه البطولات بل صب كل اهتمامه على اعداد المنتخب فقط. لأنه ولجهة اعلامية فراينا الاتحاد والجهاز الفني يقومان بتشكيل منتخبات الناشئين قبل مشاركتها في التصفيات الافريقية بوقت غير كاف للاعداد، وكانت النتيجة الحتمية خروج مصر من تصفيات الناشئين تحت ١٩ سنة أمام المغرب ثم خروج الأشبال تحت ١٦ سنة أمام غينيا.

الأمثلة واضحة أمام الاتحاد المصري لكرة القدم وقريبة جدا منه بالنسبة لاهمال قاعدة الناشئين أو الاهتمام بها. فالاتحاد الكويتي لكرة القدم مثلا سار على نهج الاتحاد المصري واهتم بمنتخبه الوطني الأول وحقق به البطولات حتى وصل لنهائيات كأس العالم، وعندما بدأ اللاعبون الموهوبون الكبار يتقاعدون ويهجرون الملاعب هبط مستوى الكرة الكويتية ولم تحقق الكويت أي انجاز كروي على مستوى آسيا.

والعكس تماما حدث للكرة السعودية عندما أولى الاتحاد السعودي لكرة القدم كل اهتمامه بالقاعدة طوال عدة سنوات وكان من نتيجة هذا الاهتمام وصول المنتخب السعودي الأول الى أولمبياد لوس انجيليس ثم فوزه ببطولة آسيا لأول مرة ـ وفوز منتخبه للأشبال ببطولة آسيا ووصوله لنهائيات كأس العالم في الصين، وحصول منتخب السعودية للناشئين تحت ١٩ سنة على المركز الثاني في آسيا ووصوله الى نهائيات كأس العالم في موسكو.

أمام هذه التجارب سواء بالسلب أو الايجاب أمام الاتحاد المصري لكرة القدم وأجهزته الفنية واجب التخطيط السليم منذ الآن للبطولات المقبلة لتدارك الموقف قبل فوات الآوان.

يسري حمدي ـ القاهرة



منافسات هوكي «الجليد» الامريكية دخلت «فرن» الاثارة

نيويورك ـ وكالات الانباء:

اتضحت خلال الاسبوع المنصرم ملامح التصفيات نصف النهائية لمسابقة بطولة دوري امريكا الشمالية للهوكي على الجليد.. وهي اللعبة التي يعشقها قطاع واسع من الامريكيين والكنديين مع اقرارهم بانها الرياضة الاعنف في العالم.

فقد كشفت خلال الاسبوع هويات الفرق المتأهلة لتصفية نصف النهائي «البلاي اوفس» المثيرة الشديدة الحرارة وكان على راس المتقدمين بطل الدوري ادمونتون اويلرز الكندي ودرته النادرة واين جريتزكي لاعب العالم الاول.. بينما ظل بعيدا عن الضوء فريق كندي آخر هو تورونتو مايبل ليفس..

وفي الصورة اعلاه لقطة من لقاء «المايبل ليفس» في مباراتهم الاخيرة مع فريق مينيسوتا نورث ستارز الذي ضمن التأهل.. وقد «اختلط فيها الحابل بالنابل».. امام المرمى.

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ متشابهان.
٢ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ تقدم بدرجات متتالية
٣ـ بيت الدجاج ـ انصافه (مبعثرة)
٤ـ صاحب نظرية التطور ـ يخصني
٥ـ جمع (معكوسة) ـ ساكن
٦ـ حب ـ متشابهان
٧ـ للتعريف ـ تسجيل
٨ـ القدرة على تقرير الشيء
٩ـ مدينة تونسية

عموديا:
١ـ مسبق ـ حرف نصب
٢ـ شبه جزيرة أسيوية تشكل القسم الاكبر من تركيا
٣ـ حرف جر
٤ـ يتخيل
٥ـ تقدم في المناسبات السعيدة عادة ـ منزل
٦ـ مدينة المانية
٧ـ فقد عقله ـ للمنادى
٨ـ يخصه (معكوسة) ـ عاصمة غربية
٩ـ السيف القاطع

مزود	صلب	فذ
جهاز	نصح	كون
رفق	خلف	مقصر
يضر	تقصف	خط
عقار	شعر	طب
جدار	عدم	دل
مخ	نقص	
لين	رغم	
بيض	نور	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق: طارق بن زياد

الكلمة الضائعة: دولة اسيوية

خواطر فنية

خذ عقلي.. وأعطني فنك

إحسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج في ضجر: ما هي العلاقة بين الفن والسياسة.. هل هما متباعدان بحيث لا يحق للفن ان يتعرض للموضوعات السياسية؟ـ

ـ وقال الفنان فورا: ان معنى الفن هو التعبير عن كل ما في الحياة بالاسلوب ووسائل التعبير الفنية، والواقع السياسي يكمل واقع الحياة.ـ

ـ وقال المتفرج ساخطا: ولكن هناك تفاوتا كبيرا بين مختلف انواع الفنون في حق كل منها عرض الموضوعات السياسية. انا مثلا قرأت قصة منشورة في كتاب، وكانت قصة سياسية جريئة ترسم نقدا عنيفا للتخطيط السياسي الذي يفرض على البلد، ولو ان المؤلف كان حريصا فلم يضمن القصة اي مساس صريح باي شخصية يمكن ان تعتقله او تقدمه للمحاكمة. وبعد ذلك عرضت هذه القصة في فيلم سينمائي، فاندفعت الى مشاهدة الفيلم وانا منبهر بالقصة التي قرأتها، واذا بي افاجأ بان ليس في الفيلم اي معنى سياسي ولو انه يعرض موضوع القصة نفسه.. فكيف يسمح بالتعبير عن راي سياسي في قصة مكتوبة ولا يسمح بعرض الراي نفسه في فيلم سينمائي.

ـ وقال الفنان في بساطة: لان هناك خلافا بين جمهور القراء وجمهور المشاهدين، وكل جمهور يختلف تأثير رد الفعل فيه بما يقرأه عنه بما يشاهده.. اي قد يقرأ في هدوء بينما يشاهد فتنتابه ثورة، وكل من جمهور القراء وجمهور المشاهدين يختلف عن جمهور المستمعين للاذاعة.. لذلك فحرية نشر الراي في كتاب يختلف عنها في فيلم وعنها في الاذاعة.. وسلطة نشر الراي هي دائما في يد الحزب الحاكم، وهي حرية يختلف مداها باختلاف الوضع السياسي لهذا الحزب.. لذلك يتغير هذا المدى بتغير الحزب، او بتغير الحاكم. واحيانا يتغير مدى الحرية مع وجود الحزب نفسه والحاكم نفسه بتغير الوضع السياسي. ومثلا: قد تكون القصة التي قرأتها كتبت خلال وضع سياسي يبيح لها حرية نشر الراي، ولكن عندما بدأ اعدادها لنشرها كفيلم سينمائي كان الوضع السياسي قد تغير وحرم القصة نفسها من حرية النشر سينمائيا، ولذلك اضطر المخرج الى تعديلها وحذف ما يمكن ان يغضب الحكومة والحاكم. وهناك اعاجيب فنية تحدث نتيجة التحايل على الحكومة، فكل الاراء السياسية التي تغضبهما تنشر على انها تعبر عن حياة اخرى.. عن واقع غير الواقع الذي تتحمل مسؤوليته هذه الحكومة، فكثير من القصص التي تعبر عن المجتمع الحالي تصور سينمائيا على انها وقعت في المجتمع القديم ـ مجتمع ما قبل الثورة او ما قبل الحكم القائم ـ وكل هذا يقوم على ما يسمى: الرقابة على كل ما يعد للنشر.

ـ وقال المتفرج وهو اشد سخطا: ولكني اعلم انه ليست الحكومة والحاكم وحدهما هما اللذان يملكان السلطة على النشر.. لقد اصبحت كل فئات العاملين تتدخل وتحاول فرض ما ينشر وما لا ينشر بحجة حماية نفسها والاحتفاظ بكرامتها، وقد ظهر فيلم تدور قصته حول احد رجال القضاء يتلقى رشوة، وما كاد الفيلم يعرض يوما واحدا حتى ثار كل رجال القضاء كلهم وطلبوا من الحكومة منع عرضه، واستجابت لهم الحكومة فعلا، وليس القضاة وحدهم.. بل كل طوائف العاملين: المحامون، والمهندسون، والاطباء، ورجال البوليس، ورجال الجيش.. بل انه ظهر فيلم يصور حلاقا نسائيا يخدع ويغرر بزبوناته ويحرضهن على الفساد.. فاحتجت نقابة الحلاقين لدى الحكومة، واصدرت الحكومة فورا قرارا بوقف عرض هذا الفيلم. ويخيل الي اننا سنصل بالسينما الى حد ان نمنعها عن عرض اي موضوع خاص ببني البشر وتكون قاصرة على عرض موضوعات خاصة بحياة الحيوانات، ونشاهد فيلما عن قصة حمار احب حمارة، او قصة نمر افترس غزالة!.

ـ وقال الفنان وهو يمصمص شفتيه كانه يندب حظه: هذا منتهى التأخر الحضاري.. فالمفروض ان كل طائفة من العاملين تضم مختلف انواع الافراد وبينهم الفرد الشريف النظيف والفرد المخطيء القذر، ووجود قاض يقبل الرشوة لا يعني ان كل القضاة مرتشون، وكل محام يزور ليس معناه ان كل المحامين مزورون.. حتى بين الوزراء والحكام، فليس معنى قصة تدور حول وزير او حاكم خائن ان كل الوزراء والحكام خونة، ولكنه التأخر الحضاري الذي يدفع الفرد الى اخفاء شخصيته داخل المجموعة.. ليستمين بهذه المجموعة التي تشكل الهيئة او النقابة التي ينتمي اليها في تبرئة نفسه، ولا تتخيل ان السينما ستصل الى حد الاقتصار على عرض قصص الحيوانات.. لانهم اقل حضارة من الانسان. فاذا تعرضت لحمار في فيلم سينمائي هجم عليك كل حمير الارض.

ـ وقال المتفرج بلهجته الساخطة: ولكن معظم الافلام السينمائية تعرض قصصا مستمدة من اخبار تنشر في الصحف.. فكيف يباح في الصحافة مالا يباح للسينما، والاثنان من وسائل النشر؟

ـ وقال الفنان وهو يبتسم مواسيا المتفرج: قلت لك ان القارىء تختلف قوة رد الفعل عليه مما يقرأ عن قوة رد الفعل التي تؤثر فيه بالمشاهدة، او بالاستماع. ثم هناك واقع آخر، وهو واقع الموظف المختص بالرقابة على ما ينشر وما يعرض.. فانه يقدر دائما ان الاسهل عليه هو ان يحذف او يمنع من ان يوافق على حرية النشر او العرض، وحتى يعفي نفسه من مسؤولية قد يحاسب عليها.. فاذا احتج رجال القضاء مثلا فأسهل عليه ان يستسلم لهم حتى يهرب منهم ومن دوشتهم. واخيرا.. فان الرقابة على الصحف قد تطورت في مصر نتيجة الضغط المستمر عليها ووصلت الى نوع من الاحترام لحرية الصحافة واعتمادها على نفسها، ولكن الرقابة على الافلام السينمائية لم تتطور ابدا.. اما الاذاعة والتليفزيون فليسا في حاجة الى رقابة لان الرقيب نفسه هو الذي يملكها، اي تملكها بكل ما فيهما الحكومة. ان الاذاعة والتليفزيون هما مجرد دور نشر حكومية تخاطب الشعب على لسان الحكومة.

المصباح.. وليل الغربة!

● شعر
وفاء
وجدي
● مصر

مِصْبَاحي في ليلِ الغربةْ
في صَدري احمِلهُ واسيرُ مسافاتِ البُعدْ
هذا الليلُ طويلْ
وظلامُ الليلِ عويلْ
وانَا وَحدي بين جبالِ الصمت
وتهاويمِ الغدْ

ooo

تكثرُ مُنْحَنياتُ الدربْ
تبزغُ اضواءٌ وتموتْ
لكني احملُ مِصْباحي
يغدو مِصْباحي شمسًا
تتوقدُ في اعماقِ القلبْ
تنتفضُ على الدربِ صخورْ
صماءُ الظلمةِ تدعوني
لكني لا اتلفَّتُ



مَنْ يتلفَّتُ في هذا الدربِ المعتمْ
يُصْبِحُ تمثالاً صَخرِيَّ الموتْ.
ترتفعُ على جانب دَرْبي اشجارْ
موحشةُ الا فرعٍ سوداءُ الاوراق
تبحثُ عمَّن يكتبُ فيها حرفًا ابيضْ
اكتبُ فيها اسمَكْ
فتعودُ الخضرةُ ترفلُ في الاغصانْ
تبعثُ في الاوراقِ بدفءِ الاشواقْ.

ooo

واسيرُ على دَرْبي لا اتلفَّتْ..
لا انظرُ في وجهِ طيورِ الليلْ
لا اسمعُ صرخاتِ الاحجارْ
تلكَ الظلمةُ لا تَعنيني
فمَعي مِصْباحي في قلبي
مِصْباحي ـ لو تعرِفُ ـ
حُبُّكَ انتْ!

رسالة الى عينيك!

عيناك سحابتان
تمطران الحنان
او شيئا ما يشبه الوجل؟
وعلى يديك
الله.. الله ما اوجع الروح
ما اقصر الاجل
والخوف ان تهددنا نجمة صبح غجرية
ويضيع في ساحتنا حمام الزاجل

ويكبر البنفسج للموعد الاتي
حينما يطل جفنك
يصمت البلبل وينسى الغزل
والروح تعشق همسك
سحرك.. وجدك
ولا تبالي لو على نسيمه
حل الاجل

● مني غزال ـ البحرين

غارة الطقس

نحنُ الذينَ على الصِّغارِ
تَمَرَّدُوا
فتهدَّمُوا وتشرَّدوا
اكلَ الفراغُ نداءَنا
ومشى الأمامُ وراءَنَا!

ادونيس ـ سورية

● هندسة المعاني.. معادلات السياسة:
النارُ والجوهرُ في سيفيّاتِ أحمد مطر «٢»

بقلم
شاكر
النابلسي

لافتات
احمد مطر

ان الضجة التجارية التي اثارها ديوان (لافتات) للشاعر الفلسطيني الشاب «احمد مطر»، عندما وزع خلال معرض الكتاب العاشر في الكويت الذي عقد في نهاية ١٩٨٤، اكثر من الفي نسخة، وهو رقم قياسي، ربما لم يصل اليه واحد كنزار قباني فهو بدواوينه، اكثر الشعراء العرب المعاصرين مبيعا في العالم العربي، وصاحب الامبراطورية الشعرية العربية الواسعة، الممتدة من المحيط الى الخليج على حد تعبيره.

ان هذه الضجة التجارية، بالاضافة الى الضجة الفنية والنقدية، التي اثارها هذا الديوان الشعري السياسي، الذي وازن موازنة دقيقة ونادرة، تذكرنا بموازنة ابي الطيب المتنبي، مع اختلاف اللغة واختلاف الشاعرين.. هذه الضجة التي اثارها هذا الديوان في الصحافة الكويتية خاصة، والصحافة العربية عامة، مردها الى عدة اسباب، ذكرنا بعضا منها في مقال سابق، واليوم نكمل ذكر بقيتها، وتاتي في راس هذه البقية الاسباب التالية:ـ

● إن «احمد مطر» هو مبدع (شعر الصحافة)، وارجو الا يتبادر الى ذهن القارىء، ان هذا المصطلح النقدي الجديد،

يعني ويدل على انحطاط لغة هذا الشعر، ورخص قيمته الفنية، بقدر ما يعني ويدل على مدى تميز وتفرد لغة هذا الشاعر، المطوعة تطويعا صحفيا، بحيث تصلح لغة هذا الشعر، لكي تكون افتتاحية سياسية صحفية يومية، وهذا ما كان يحصل كما قلنا سابقا عندما كان «احمد مطر» ينشر هذه (اللافتات) صباح كل يوم، وعلى الصحفة الاولى للجريدة، كاي افتتاحية سياسية يومية.!!

لقد تميزت لغة الصحافة الحديثة بالاسلوب (البرشامي)، وهو الاسلوب الصحفي الذي يعني تقديم اكبر قدر من المعلومات والمعاني في اقل مساحة ممكنة، تطويرا لمدرسة نزار قباني الشعرية، التي اطلق عليها ضمن ما اطلق عليها من تسميات، اسم (مدرسة البرقيات الشعرية)، والتي توافق الحكمة البلاغية القديمة، التي تنادي بـ (ما قل ودل)، لم اقرا لشاعر على مدى التاريخ قصيدة بلغت عدد كلماتها عددا اقل من عدد كلمات قصائد «احمد مطر»!

لقد قال نزار قباني ذات مرة، ان القصيدة لا تقاس بالمتر، ولا بالطول ولا بالعرض، ولا توزن بالقبان!!

لقد سجل «احمد مطر» بالعدد القليل من الكلمات في بعض قصائده رقما قياسيا، لم يسبقه اليه احد على ما اعلم، شرط ان يكون الشاعر من خلال (الري اللغوي بالتنقيط)، قد استطاع ان يوصل رسالته التي يريد ايصالها للقارىء بالتمام والكمال!

ـ فكيف يستطيع شاعر، ان يبعث برسالة طويلة لقارئه، من خلال خمس عشرة كلمة فقط كما فعل «احمد مطر» في قصيدته (يقظة) التي قال فيها:

صباح هذا اليوم
ايقظني منبه الساعة
وقال لي: يا ابن العرب
قد حان وقت النوم!

الى هنا وتنتهي القصيدة.. واعتقد ان القارىء، قد استوعب تماما، وبذهول شديد، وعجب اشد، كيف استطاع هذا الشاعر، من خلال هذا التيار الكهربائي الشعري، ذي الضغط العالي الصاعق، ان يوصل رسالته السياسية المبرقة، بهذا الجهد الكهربائي الشعري، الذي تتراوح قوته بين ٢٢٠ ـ ٣٤٠ فولتا شعريا! وهي قوة كافية، لاشعال فرن كهربائي، وليس لاشعال نفس انسانية، او بشرية فقط!!

ـ لقد اعتاد شعراء النصف الاول من هذا القرن، والذين سموا بشعراء النهضة العربية، ان ينظموا مئات القصائد تحت عنوان (يقظة) او (اليقظة)، فكم كانت عدد كلمات قصائدهم، وكم كان عدد الكلمات التي يمكن الاستغناء عنها، دون ان يتأثر او ينقص المعنى؟!

ـ من يستطيع ان يزيل او يلغي حرفا واحدا من قصيدة «احمد مطر» (يقظة).. دون ان يكون قد ذبح القصيدة ذبح الشاة.. من..؟!

● لماذا دعا «احمد مطر» ديوانه الاول هذا بـ (لافتات)؟!

انا شخصيا احببت هذا الاسم، وان كان يوحي للبعض من بعيد ببعد سياسي تجاري، على اعتبار ان رخص السياسة العربية قد جاء من خلال رفع هذه السياسة للشعارات عبر لافتات، ولافتات استهلاكية! ان نقاد «احمد مطر» الكثر، وانا منهم، نرى ان تسميته هذا الديوان بـ (لافتات) هو تاكيد لمعنيين:

● الاول: هو ان يكون هذا الديوان ومحتواه، ديوان شعر سياسي خالص (من الالف الى الياء).. فاللافتة في العلم السياسي العربي ذات معنى سياسي كبير، ايجابي وسلبي.. ولا سياسة في العالم العربي بدون لافتة، ولا لافتة بدون سياسة.. ومن هنا جاءت تسمية هذا الديوان بـ (لافتات).

● الثاني: هو ان «احمد مطر» قد اراد بهذا الديوان (لافتات) ان يكون ردا على لافتات السياسة العربية التي ترفع كل يوم بلون جديد، ولغة جديدة، وحجم جديد، وكأنه يقول للعالم العربي: هذه لافتاتي، وتلك لافتاتكم، وعلى القارىء ان يختار..

فاللافتات العربية التي كانت تعلن:
إنتصرنا.. إنتصرنا.. إنتصرنا!
وترد عليها لافتات «احمد مطر» الاكثر صدقا، قائلة:

منذ ثلاثين سنة
لم نر اي بيدق
في رقعة الشطرنج
يفدي وطنه.
ولم تطن طلقة واحدة
وسط حروب الطنطنة
والكل خاض حربه بخطبة ذرية
ولم يغادر مسكنه
فان تكن سبعا عجائب الدنا
فنحن صرنا الثامنة.
بعد ثلاثين سنة!

فهذه لافتاتي.. وتلك لافتاتكم، وعلى المواطن العربي ان يختار.

● اين هندسة المعاني في شعر «احمد مطر»؟!

لا هندسة في شعر «احمد مطر».. كل قصائده تأتي كما اتتنا من قبل الاهازيج الشعبية، والاغاني الشعبية، التي لا تاتي دون صنعة، ولا تكلف، ولا سابق هندسة؟!

«واحمد مطر» في (اللافتات) لا يحفر الشعر بأصابعه، بقدر ما يتفجر هذا الشعر من مساحات جلده! فـ «احمد مطر» يعرق شعرا كلما اشتدت حرارة الجو السياسي العربي، وكلما اكل الشعب العربي (علقة) سياسية جديدة.. لذا فان «احمد مطر» يجلس شهورا لا ينشر بيت شعر واحدا، نتيجة لهدوء رياح السياسة في العالم العربي، وعندما تشتد رياح هذه السياسة، ينشر في كل يوم قصيدة. وهو بالتالي كأي شاعر سياسي مناضل اخر في العالم يعتبر واحدا من موازين حرارة واقعه السياسي والنضالي!

لقد بلغت العفوية الشعرية عند «احمد مطر» ان اصبح شعره ـ كما اخبرني بعض الاصدقاء ـ لغة الحوار السياسي بين اطراف سياسية فلسطينية متعددة، وان الشعر عندما يصبح على هذه الدرجة من العفوية الشعبية، بحيث يتحاور السياسيون به، بدلا من التحاور بلغة سيئة، فان هذا يعتبر فتحا جديدا من فتوحات الشعر العربي الحديث، الذي اصبح قويا في بعض جوانبه قوة الرصاص، وقوة الدم، الى الحد الذي اصبح معه الم اعدائه الاكبر:

جس الطبيب خافقي
وقال لي:
هل هاهنا الالم؟
قلت: نعم
فشق بالمشرط جيب معطفي
واخرج القلم!
هز الطبيب رأسه.. ومال وابتسم
وقال لي:
ليس سوى القلم
فقلت: لا يا سيدي
هذا يد.. وفم
رصاصة.. ودم
وتهمة ساخرة.. تمشي بلا قدم!

● ● ●

لقد كان ابو الطيب المتنبي بسيفياته في غابة الشعر العربي من نوع شجر (السكويه)، وشجر (السكويه) من الاشجار الضخمة التي تعيش في المناطق المعتدلة والاستوائية والباردة (اي في المناطق كافة)، ويعتبر هذا النوع من الاشجار اضخم شجر في العالم، اذ يبلغ طوله ١٢٠ مترا، وقطر ساقه تسعة امتار، ويستطيع ان يعمر اربعة الاف سنة.. والاهم من هذا كله ان (السكويه) شجر معرى البذور، اي لا زهر له.. ولكن يبدو ان الطبيعة قد خالفت قوانينها، فأصبح (السكويه) ذا زهر.. «واحمد مطر» واحدة من هذه الازهار!

من دفتر الخواطر:

دفاعا عن الكلمة الجميلة!

كلمة الحقيقة، كلمة جميلة وجدير بكل انسان ان يرددها حتى تصبح جزءا لا يتجزأ من تفكيره. انها جميلة مثل كلمات اخرى في حياتنا، كالحرية والحق والعدل والنزاهة والوفاء والوطنية، والى غير ذلك مما نقرأ او نسمع.

وجمال الكلمات لا يختلف في شيء عن جمال الاشياء الاخرى الملموسة، التي تمتلكها او نراها في اليوم الواحد عشرات المرات او مئاتها ان قيمة الجمال ان يعاش، وبتعبير اخر ان يمارس. وممارسة الجمال معناها ان يحس احدنا، اولا وقبل كل شيء، بقيمته الفعلية، وبتعبير آخر ان يحس بوجوده قريبا منه، اي ان يتعامل معه على اساس انه من العطاءات النادرة التي تتوالد عبر الزمان والمكان، ولا يستطيع الانسان ان يبتكرها دفعة واحدة، كما يبتكر اداة للصهر او التغليف او ما شابه ذلك.

وان مثل هذه الكلمات الجميلة، ومنها كلمة الحقيقة، تنمو وتكبر بعد ان يبتكرها ذهن الانسان، وعندما توضع في مجال التطبيق، وليست هناك طريقة اخرى لتلمس قيمة مثل هذه الكلمات خارج التعامل معها تعاملا صادقا وخارج دائرة الممارسة الفعلية.

ان الدفاع الحقيقي عن الحقيقة او الحق او الحرية او الوطنية، او غير ذلك من الكلمات المتفق على انها جميلة، ان الدفاع الحقيقي عنها يعني شيئا واحدا محددا الا وهو ان نعيشها، وان تتجلى في سلوكنا اليومي. وبغير هذا السلوك نكون كمن نمتدح عملا يؤديه غيرنا، وعندما يطلب الينا ان نؤديه نربأ بانفسنا ان نؤدية. وقد يكون السبب الوحيد، هو اننا اذا اديناه، تخلينا عن منفعة شخصية او كسب معين.

من مثل هذا السلوك ينشأ التناقض في حياة الافراد، ومن مثل هذا السلوك ينشأ القضاء، والخاسر دائما هو الكلمة الجميلة. وعندما تكون هذه الكلمة تمس مسالة مبدئية، تستطيع ان تتصور مقدار الخسارة التي تصيبنا، اذا ما نحن احلنا تلك الكلمات الى ما يشبه الكرة التي تتقاذفها ايدي اللاعبين او اقدامهم.

ترى هل نملك حق القول ان الحقيقة مالآنية، مهما غلى ثمنها، تزداد جمالا فقط عندما تزينها زهرة ولو كانت يتيمة؟

●د/ اسكندر لوقا ـ سوريا

حكمة اليوم

● الزوبعة قادرة على محو مدينة، ولكنها عاجزة عن فك عقدة خيط.

من عيون الشعر

لقاءُ المنايا

شعر: ليلى الأخيلية

فَتَاللهِ تَبْنِي بَيْتَهَا أُمُّ عَاصِمٍ
عَلَى مِثْلِهِ أُخْرَى اللَّيَالِي الغَوَابِرِ
تَعَاوَرَهُ أَسْيَافُهُمْ فَكَأَنَّمَا
تَصَادَرْنَ عَنْ صَافِي الحَدِيدَةِ بَاتِرِ
أَتَتْهُ المَنَايَا دُونَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ
وَأَسْمَرَ خَطِّيٍّ وَأَجْرَدَ ضَامِرِ
فَلَا يُبْعِدَنْكَ اللهُ تَوْبَةَ إِنَّمَا
لِقَاءُ المَنَايَا دَارِعًا مِثْلَ حَاسِرِ
وكُنْتَ إذا مَولاكَ خَافَ ظُلَامَةً
دَعَاكَ وَلَمْ يَهْتِفْ سِوَاكَ بِنَاصِرِ
دَعَاكَ الى مَكْرُوهِهَا فَأَجَبْتَهُ
عَلَى الخَوفِ مِنْهَا والحُتُوفِ الحَوَاضِرِ

ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه
ف و ا ا ق ح س ف م ل ت م ا ن ب ن ك ا ي ل ب ت ع ص د ر ت و و ف ب ا ق ل ه م ا ق ل ا ك ل ا ر

البيت السابق
قد كنتُ اطْوي هواهُ عنهُ
مذ كنتُ في سالفِ الزمان.

● محمود مرسي يحول بيته الى فندق!

محمود مرسي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: عندما تقسو الظروف المعيشية على شخصية مرموقة في المجتمع فيقرر تحويل منزله الواسع الفخم الى فندق صغير ليتسنى له المعيشة في هذا الزمن الصعب.

ذلك هو مضمون احدث فيلم يستعد له الفنان محمود مرسي بعنوان (الصياد واليمامة) عن قصة للكاتب وحيد حامد واخراج سمير سيف.

يشارك في بطولة الفيلم آثار الحكيم ونجاح الموجي والفنان الصاعد ممدوح عبد العليم وسيتم تصويره في استديو جلال (اقدم استديوهات القاهرة) بعد تجديده.

يجسد محمود مرسي شخصية الانسان المصري المطحون الذي تحول من ساكن الى صاحب فندق ليختلف عن سائر اصحاب الفنادق بميزة فريدة الا وهي اختيار زبائن فندقه (او منزله السابق) بدقة بعد دراسة لشخصياتهم وطباعهم منعا للاصطدام بهم عند التعامل معهم من جهة ومحاولة لمعاونة بعض الاشخاص الذين يحتاجون الى مأوى في حجرة في منزله بالفعل في عاصمة شديدة الازدحام تعاني من مشكلة طاحنة في الاسكان.

رسالة اليوم

من : عمر أحمد النصري

ليس بالخبز وحده يحيا الانسان !

أثار انتباهي قبل ايام خبر صغير نشر بجريدة «الشرق الاوسط» مفاده ان طفلا لبنانيا يعالج باحد المستشفيات الامريكية من ورم خبيث في الدماغ يئس الاطباء من علاجه قد تماثل الى الشفاء فجأة عندما طارت اليه جدته من بيروت بعون من احدى الجمعيات الخيرية.

احتار الاطباء في هذا الامر اذ كانت الحالة ميئوسا منها فعلا. وقد فسر البعض ذلك بانه ربما يكون «الحب» هو الذي بعث فيه الرغبة في الحياة وبالتالي تمكن من مغالبة المرض وتماثل الى الشفاء .

ولقد ظل الانسان منذ الأزل لغزا محيرا لم تستكشف خباياه بعد. انه معجزة الله في الأرض التي أشار اليها بقوله تعالى «وفي انفسكم افلا تبصرون» صدق الله العظيم.

ولقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان بمقومات بقائه في الأرض. وكان ذلك في (احسن تقويم) ولم يخلق شيئا الا وخلق المقابل له. وذلك في معادلات رائعة يعجز العقل عن استيعابها جميعا فهنالك السالب والموجب، الذكر والانثى، الخير والشر، الايمان والكفر الليل والنهار، النار والماء، وغير ذلك كثير.. كثير. اذا تفكرنا في كل هذا ندرك روعة الخلق التي تقوم على اساس (المعادلات) اذ الاصل في الاشياء (التوازن)..

فالليل والنهار يعتمدان على ميزان دقيق جدا لدورة الشمس والارض والقمر، وكذلك اذا اردت الحصول على الماء فهناك معادلة تحقق لك ذلك. وهكذا الاشياء جميعا.

نعود الى الانسان فتركيبه ايضا يقوم على الموازنات، اي خلل في كل موازنة سلبا كان ام ايجابيا لا بد ان يؤدي الى خلل في التركيبه. ولذلك نهى الاسلام عن «الغلو» في الاشياء او المبالغة فيها فقرر (ان خير الامور الوسط). فمثلا هنالك وزن محدد للانسان حسب طوله وعمره اذا زاد تعب قلبه وعموده الفقري - واذا قل تناقص عطاؤه المقدر للانسان السوي في مثل عمره وطوله.

واذا اختل التركيب الكيميائي المتعادل للانسان بسبب عوامل التلوث المختلفة والتي اوجدها الانسان نفسه، تختل وظائف الاعضاء ويصاب الانسان بالمرض. واذا كلف الانسان نفسه اكثر من وسعها، جهدا زائدا عن الحد ربما ارهق هذا قلبه او انهك اعصابه وهكذا..

ولعلنا نذكر عقار (انتيرفيرون) المضاد للسرطان والذي توصل اليه العلماء قبل سنوات واثبت فعاليته. فكرة العقار سهلة جدا وهي انهم استخرجوا عنصر المقاومة (حقنة او حقنتان) من مئات الزجاجات المليئة بدم الانسان. ولكن لان العملية مكلفة فهم يبحثون الآن في كيفية ارخص للحصول على عنصر المقاومة المذكور بتهجين انواع معينة من البكتريا الرخيصة.

العجيب في هذا العقار انه بالاضافة الى السرطان فهو يعالج كافة الامراض الاخرى. لانه ببساطة شديدة يزيد مناعة الانسان وبالتالي قدرته على احتواء المرض وابادته.

لم يأت العلماء بشيء جديد للمعالجة، ولكنهم عالجوا السرطان بعقار موجود داخل الانسان. وهذا هو سبب التفاوت في الصحة والعافية بين الناس. بعضهم تستغل فيه عناصر المقاومة التي وهبها الله لهم استغلالا «كاملا» فيقاومون المرض. وعندما تضعف هذه العناصر بسبب اختلال التوازن الذي خلقوا به يصابون بالمرض.

قبل ان استطرد في هذا ارجو ان اشير الى ان الانسان قد خلق ايضا بتوازن روحي ومادي. وعليه ان يحافظ على هذا التوازن ليأخذ من كل بقدر فاذا نهل من الماديات واهمل الروحانيات اختل توازنه والعكس صحيح ايضا. والتوازن هنا يشمل التوازن العقلي، وبالتالي جميع المسائل المتعلقة بالسلوك من فرح وحزن وغيرها.. كلها لابد ان تكون بقدر.

أعود لمسألة العلاج، فالاكتئاب مثلا يقتل الرغبة في الحياة وهذا يشمل عدم رغبة الانسان في معالجة نفسه، وبالتالي تفتر فيه عناصر المقاومة الكامنة فيصبح عرضة للامراض فيمرض، وعندما نبدأ في معالجة المرض لا بد من معالجة الاكتئاب ايضا وإلا أصبح الحال كمن يفرغ حوضا مليئا بالماء دون ان يوقف صنبور الماء. ان علاقة النفس بالجسم وثيقة جدا وكلاهما يؤثر في الآخر سلبا او ايجابا، فاذا مرضت النفس مرض الجسم. والعكس صحيح ايضا.

ان الطاقة الكامنة فينا قوية وجبارة ولكننا نهملها وربما لا نحس بها. ولكن اذا التفتنا اليها مسبحين بحمد الله وقدرته ساعين ما وسعنا الجهد في إقامة التوازن والمحافظة عليه لاصبحنا في حال احسن مما نحن فيه الآن.

لقد استطاع الطفل اللبناني والذي فترت عنده عناصر المقاومة لاسباب مختلف ان يستنهض هذه العناصر فجأة وبقوة فائقة حتى قهر المرض الخطير. وكانت طاقته في شعوره بالحب والامان الذي استمده من جدته التي لم تبخل عليه بفيض منهما.

مرة اخرى.. لقد كان الانسان لغزا محيرا، وسيظل كذلك الا اذا امعن النظر آخذا بالاية الكريمة «وفي انفسكم افلا تبصرون» صدق الله العظيم، فلعله يصل الى شيء يسير مما دعا الله سبحانه وتعالى الى التبصر فيه.

حوار في الفضاء مع الحلم المسافر

من نافذة غرفتها الصغيرة.. في ليلة سوداء.. دنت قريبا ورنت الى ذاك المعلق البعيد في زحمة النجوم.

ذرفت دمعا مدرارا، في كل لؤلؤة سقطت امنية قتلت وفي كل دمعة انهمرت أمل اغتصب، وحنين صوبر وكلام حجز عليه.

الآهلت تخنقها كلما لمحت نور ذلك البعيد الذي طالما قضت معه ليال تتحدث عن امانيها، عن أحلامها الصغيرة المتواضعة.

بكت كثيرا لان ذلك البعيد في يوم سيقترب ويدنومنها ليحملها معه هكذا حدثتها أحاديثها معه. لكنها في هذه الليلة «السوداء» راته بعيدا يتوارى خلف السحب خجلا منها خجلا من المصير المحتم عليها.

ووقفت ترقب تواري ضوء القمر رويدا.. رويدا وتشهد كيف تتوارى احلامها وآمالها مع خيوط اشعته البيضاء. وارتفع نشيجها إنها تخاف الليل تخاف طغيانه تخاف جبروته انه يسلب احلى ما يقتنيه الانسان مع خيوط الشمس.

كيف ستعيش؟ من ستناجي؟ ستبكي لمن ومن سيمسح دمعها؟ وفجاة ركضت لتتناول صديقها الغالي الذي ان تخلى العالم عنها فهو الى جانبها..
قرآنها الكريم.

حنين غازي البرازي



شاعر الريف السوداني

محيي الدين فارس، لوحة فنية جميلة، تنساب اشعاره الريفية بحماس دفاق واسلوب سلس رصين. ينقل بصدق احاسيسه جمال الريف ونقاءه وطهارته.

انه من طلائع الأدباء الشباب ومن منابر الثقافة العربية في جزيرة «ارقوه» السودانية. على ضفاف النيل ولد هذا الشاعر ولعل البيئة التي عاش فيها جعلت من شعره نسيجا من ابداعات الريف وأغاني الدعاة.

ولعب شاعرنا دوراً اساسياً في اثراء المكتبة السودانية بدرره الغالية وتأملاته الطويلة وقوة تأثيره على الأجيال الناشئة.

ويرجع الفضل لمحيي الدين فارس في تنمية حاسة التذوق الجمالي وتكوين حاسة التأمل الذاتي لدى الشعراء الشباب في السودان.

لذلك كله يعتبر محيي الدين مدرسة واقعية في عالم الشعر السوداني امتازت بقوة تأثيرها وحركتها الابداعية وبدأت هذه المدرسة تؤتي اكلها وحصادها اليوم في شتى المجالات الأدبية.

فيصل الأمين مكاوي

قصة قصيرة

النغم الضائع

وقف الرجل متكئا على الأريكة شاخص البصر الى اللوحة الزيتية المتصدرة قاعة الاستقبال.. «سماء زرقاء صافية تسبح فيها سحب ناصعة البياض.. ومساحة خضراء تغطي الأرض.. وفي الافق البعيد سحب متراكمة.. وطيور سابحة في الفضاء بحرية.. واسفل غزال وجل يجري لا يلوي على شيء.. وهناك اوز يسبح عند الغدير..»

افاق على صوت زوجته وهي متأهبة للخروج..

- سأعود في الغروب..
- ولم الذهاب الآن ..؟
- صديقتي تزوجت.. ولابد من القيام بالواجب..

وساد صمت.. ونفث الدخان من فم متوتر، ثم تساءل:

- اكان ينبغي اخذ هذا الموعد اليوم؟
- أجل .. لن أتأخر.. مازال الوقت عصرا..

وانطلقت موصدة الباب خلفها..

أطل الرجل على الغرفة المقابلة له.. ورأى اطفاله جالسين امام هذا الصندوق الذي صنعه الغرب ليكبلوا به البشر.. ويطل منه المذيع ليعلن عن موعد برامج الاطفال.. انه يعيش في مقام سؤال ولكن بلا جواب.. يسائل نفسه عن رغباته الدفينة.. توجد أشياء يود الفرار منها.. ولكن الى اين ؟

أرتمى على مقعد بحجرة الاستقبال مغمض العينين شارد الذهن.. لا فائدة من الكلام.. تجمع الماضي في خياله كقبضة عنيفة مفعمة بالحزن.. الماضي يتجمع الآن في صورة فقاعة لن تلبث ان تنفجر.. عشرون سنة.. وهو مكبل بلجام الابوة والعاطفة.. مكبل بالمستقبل.. بالحاضر.. بدائرة لا تنتهي.. انه يذكر اليوم الذي عاد فيه منتشيا سعيدا بحصوله على الدكتوراه.. صنع لها أطارا مذهبا وعلقها في اجمل ركن في حجرة مكتبه.. علق هو أيضا ولكن داخل اطار (النمل الدؤوب).. اصبح كلوحة ثمينة معلقة للتباهي والاقتناء.. قلبه اصبح مضخة آلية .. لا يعطلها القلق ولا تغير المشاعر الانسانية توقيت ضرباتها.. من النادر ان يظفر الانسان بكل شيء.. حياته لحن غير مكتمل.. حباه الله بالعلم والمال.. والبيت.. والزوجة والاولاد.. لكنه يبحث عن نغمة ضائعة.. تعيد الى اللحن اكتماله..

في أوقات الراحة بين العمل يود تجديد نشاطه بمحادثتها تليفونيا.. لكنها مشغولة في عملها .. بعد العمل يهرع الى عشه علّه يجد فيه صورة متألقة تطالعه بوجه يغمره الشوق والحنين.. لكنها لم تأت بعد من عملها !

شحنت نفسه باحتمالات شتى ولكنها اتفقت جميعا على انتزاع الطمأنينة منه فكابد افكاره بأعصاب عارية..

الزوجة مشغولة دائما ما بين البيت وعملها.. وزيارات الصديقات.. ماذا بعد الزيارات الهروبية المعتادة؟ عمل في الصباح ما بين قهو وشاي.. وزيارات مملة في محيط الاسرة.. ماذا بعد هذه الدوزات المعادة؟ واطفال لا تصمت مطالبهم.. وبيت ومسؤولية ونظرة الى المستقبل..

تهاوى في مقعده.. واشتدت وطأة الوحدة عليه ولم يعد يتحمل دوران الساقية.. فتح عينيه على اللوحة المعلقة في مواجهته.. لم يزل الغزال الوجل وهو يركض.. يركض وهو خائف .. مازال الاوز يسبح في الماء بهدوء وطمأنينة.. اسلم نفسه لسعادة الاوز السابح ولم يسمح لاي فكرة معادية ان تكدر صفاءه..

الافق يكاد يلامس الارض والسحب ازدادت تراكما وغيوما.. تمنى ان يسقط المطر.. وان يكون مع الاوز في الغدير..

صفعت رياح شتوية نوافذ البيت وانقلب الاصيل ليلا.. افاق هو على صوت المطر المنهمر.. حمد الله..

عادت الزوجة من الخارج.. تحمل بعض الاغراض لاطفالها.. هتفت به سائلة:

- هل غفوت..؟

رد بضيق لم أغف ولكنني مستلق..

- ماذا يضايقك؟
- لا .. لا شيء (حدث نفسه)) «من حسن الحظ اننا نستطيع ان نخفي افكارنا عن الآخرين»..

من جديد أغمض عينيه وحاول الراحة.. الزوجة مع الاولاد تعد لهم العشاء.. تساعدهم على النوم.. تعد طعام الغد.. ثم تعد طعام العشاء لهما.. يستعدان للنوم.. لا حديث بينهما الا للاشياء الضرورية.. اليوم التالي يذهب الاولاد يعيثون بكل شيء.. تعود هي .. لتبدأ قصة الأمس..

لا يدري اذا كان قد نام ام لا.. لم يجرؤ على النوم ورأسه مزدحم بالصور المتكررة.. فتح عينيه على اللوحة الزيتية المعلقة.. لم يزل الغزال الوجل وهو يركض..

اعدت زوجته طعام العشاء.. دعته الى العشاء.. قام متثاقلا..

قالت الزوجة: لقد تلفت اعصابي من هذه الحياة المملة والتي لا طعم لها.. يالتعاسة..

«يبدو ان التعاسة اصبحت قاسما مشتركا بين الناس جميعا ..» قالها محدثا نفسه..

صباح محمد حسن المصري
الرياض



ظلال

● عندما يصوغ الشاعر الرقيق «عبد الله الفيصل» قصيدة.. يحس كأن الفرح هو خطوط صدره في تلك اللحظات الحميمة، المشعة وجدا، وشجنا، وبوحا.

انه بدون الشعر.. لم يكن يجد للحياة صدى، ولا ذكرى!

او كأن الشعر عند ـ عبد الله الفيصل ـ هو ثقة التعبير عن مكونات الحياة: الحب. الامل. الموت!

انه يتألم، منذ اطلع «وهي الحرمان» ديوانه الاول، وحتى استقر في «حديث قلب» ديوانه الاخر.. لانه يريد ان يعبر عن الحب، وأن يجسده الوان قوس قزح!

وهو يرى الحياة، وقد شط الناس في مادياتها حتى ابتعدوا عن جوهرهم.. ففقدوا القدرة على التعبير عن الحب، ومظالمه!

وكان الشاعر «عبد الله الفيصل» يقول لي كلما تقدمت للسلام عليه:

ـ انت ما زلت تكتب.. اذن، فابدأ كتابتك بنداء: يا حبيبي، وسوف تواصل الكتابة بعد ذلك بلا ملل!

ـ وأسأله: فقط.. يا حبيبي؟!

ـ ويجيب: الناس يحتاجون الى الحب.. انهم في حاجة الى من يذكرهم بعواطفهم التي ضاعت منهم في زحمة الماديات وغربة الروح!

ـ وأسأله: أليس في بوحك جديد من الشعر؟!

ـ يجيبني: وكيف؟!.. منذ اختار الله والدي الى جواره ترمدت النفس.. ولكني اصغي الى قلبي طويلا، واحادث نفسي بحميمية، فالانسان في اعماقي متوهج يا ولدي!

●●●

واثناء حضور الشاعر عبد الله الفيصل «مهرجان شوقي في «كرمة بن هانيء» قبل سنوات.. سألوه:

ـ لم تكن محروما من المادة.. ولكن حدثنا عن الفقر المادي!

فأجابهم كانه يحلق بعيدا، ويتسامى.. وقال:

ـ الفقر النفسي والعاطفي هو الكارثة.. هو الاكثر قسوة وايلاما من الفقر المادي.. ورغم امتلاكي لكل مقومات السعادة، فان بيني وبينها حاجزا او خصاما.. لدرجة انها عودتني على الالم.. واستنكر ان يكون بعيدا عني!

ـ واضاف: انا فقير في الحب.. برغم انني امنحه للاخرين دوما، ولكن نهايتي مع الحب، اونهايته معي مؤسفة.. وهذا من اسباب تكويني كشاعر!

●●●

وفي باريس.. سعدنا بالاقتراب كثيرا من «الانسان» عبد الله الفيصل.

دعانا الى مهرجانه.. ذلك الذي اقامته له بلدية باريس لتكريمه شاعرا رومانسيا رقيقا، وباعث كلمة جذلى تنقش جدار القلب بالخفق.. ورأيناه من ذلك «القرب» شفافا.. انسانا يذوب وينصهر ويتضوع ويحترق كبخور العود، بحثا عن لحظة واحدة لا يخاف فيها الموت، ولا يخاف ما بعدها.. بل يتوهج في مودة الاخرين.

وقد ذكرني الشاعر «عبد الله الفيصل» في انبعاثه الانساني هذا بالشاعر الفرنسي «ايلوار».. ذلك الذي وضع رؤية الحياة ونجوى الحب في قالب الذكرى، وصاغ هذه الصورة في قصيدة عن الفنان المشبع بحس الحياة، والنابض بعنف الموت، والمسترسل في دفء الحب فقال:

ـ «انت لا تكرر نفسك ابدا. انت في هذا العالم الرتيب المتكرر.. مثل طفل ينمو ويفقد كل يوم ما كان عليه قلبه بالامس.. كل يوم على طريق مجهول، حتى يكون الاكتشاف، وهو: الحقيقة.. هو فاضح الحب وناشر ضوئه»!

وعندما تمنح الدولة اليوم جائزتها التقديرية في الادب للامير الشاعر «عبد الله الفيصل» فانما تحفر في جذع شجرة الوطن اسما مميزا.. قدم خدمات لا تحصى لخدمة هذه الارض المعطاء وإنسانها.. فهي تكرم فيه: الشاعر الذي انطلق شعره عاليا، وتكرم فيه «الاداري» الناجح الذي شغل مناصب هامة في شبابه، وتكرم فيه التاريخ الحافل بالعطاء لبلده.

ولم اكتب عن «عبد الله الفيصل» لاول مرة.. فقد كنت في كل مرة اجلس فيها اليه.. احس انني اكتب سطرا عن التجربة في الحياة، وسطرا عن «بوح» الوجدان في حداء القلب!!

● اخر الكلام:

ـ من شعر الامير عبد الله الفيصل:

نسيت ما كان من حب وموجدة شغلت عنها بما يصبو له وطني!

عبد الله الجفري

استعدادات لعقد الندوة العربية حول هجرة الأدمغة والكفاءات

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة القطاعية للقوى البشرية والقوى العاملة والتنمية الادارية المنبثقة عن لجنة التنسيق بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة اجتماعها بمقر الامانة العامة في تونس خلال الاسبوع الاخير من الشهر الماضي بحضور ممثلين عن الادارات والمنظمات والمجالس والاتحادات العربية من بينها المنظمة العربية (الاليكسو ومجلس وزراء الداخلية العرب والمنظمة العربية للعلوم الادارية والادارات المختصة بجامعة الدول العربية.

ـ وبين ابراهيم السعد الابراهيم الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، رئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية اهمية التنسيق بين الامانة العامة. للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة والعاملة في اطارها بما فيه من منع للتكرار والازدواجية وتوفير للجهد، كما انها فرصة لتبادل الخبراء لزيادة كفاءة العمل العربي المشترك.

وقد اقترحت اللجنة وناقشت بعض المشاريع المشتركة بين المنظمات وانتخاب الجهة المقررة لجنة للعاملين المقبلين ورابطة اسلوب عمل اللجنة والاتفاق على اسلوب جديد اكثر فاعلية. واتفقت اللجنة على عدد من التوصيات لترفع الى لجنة التنسيق في الاجتماع المقبل المقرر عقده في شهر مايو (ايار) المقبل. ومن ابرز التوصيات الطلب من المنظمة العربية للعلوم الادارية اعداد ورقة عمل عن اوضاع القوى في قطاع الخدمة المدنية في الدول العربية وتشكيل لجنة تحضيرية من المنظمات المختصة للاعداد للندوة العربية عن هجرة الادمغة العربية وسبل اعادتها الى الوطن العربي والمقرر عقدها خلال الخريف المقبل، ومطالبة المنظمات والمجالس والاتحادات العربية بتحديد مقدار مساهمتها ونوعيتها ودورها في المسح القوي للهجرة في بعض الاقطار العربية ودعوة المنظمات والمجالس للتعاون مع منظمة العمل العربية في موضوع استراتيجية انتقال القوى العاملة العربية حسب الخطة التي ستضعها منظمة العمل العربية بهذا الخصوص، وكذلك دعوة الجهات المعينة الى التعاون مع منظمة العمل العربية لاقامة معهد تدريبي عربي للقوى العاملة العربية تشارك فيه منظمة العمل العالمية والبرنامج الانمائي للامم المتحدة.

كما اوصت اللجنة المنظمات والاتحادات والمجالس العربية بالتعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية في مشروع نظام المعلومات والمشاركة في الندوة التي سيقيمها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عن المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية لمشروعات التنمية.

واكد المشاركون ضرورة مساهمة المنظمات المعنية والمجالس الوزارية المتخصصة في اجتماعات ميثاق واستراتيجية التنمية الشاملة.

اتفاقيتان علميتان في الأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تم في العاصمة الاردنية قبل ايام توقيع اتفاقيتين علميتين بين وزارة الطاقة والثروة المعدنية من جهة والجمعية العلمية الملكية من جهة اخرى.

وستقوم الجمعية بموجب الاتفاقية الاولى بدراسة واقع صناعة السخانات الشمسية في الاردن، كما تقوم بموجب الثانية بدراسة تطوير وضع الشبابيك في الابنية.

وتهدف الاتفاقيات الى الوصول بأفضل السبل التي من شأنها تقنين استهلاك الطاقة من خلال تطوير عمل السخانات الشمسية وتطوير وضع الشبابيك. ووقع الاتفاقية عن الوزارة الدكتور هشام الخطيب وزير الطاقة والثروة المعدنية وعن الجمعية رئيسها الدكتور فخر الدين الداغستاني.

عرب و عجم

● ناجي صادق مفتي الوزير المفوض في السفارة السعودية بلندن اقام امس مأدبة عشاء كبرى لمناسبة اعلان خطوبة كريمته مها على الشاب محمد قنديل وذلك في فندق دورشستر حضرها حشد من الشخصيات السعودية والعربية.

●●●

● حسن ابو باشا وزير الحكم المحلي في مصر اتفق مع الوفد التعاوني بتشيكوسلوفاكيا برئاسة زاهرانيك رئيس مجلس التعاونيات المركزية على بروتوكول للتعاونيات بين البلدين خاص بالنواحي التدريبية وتبادل المنتجات التعاونية والصناعات الصغيرة واقامة المعارض للمنتجات التعاونية بين البلدين.

●●●

● تجري الاستعدادات في اقليم ورزازات في الجنوب المغربي لتنظيم الاسبوع السياحي لورزازات من ٢٨ ابريل (نيسان) الى ٥ مايو (ايار) وخلال هذا الاسبوع يجري الاحتفال بعيد الورود في قلعة مكونة.

●●●

● مولاي سلامة بن زيدان سفير المغرب في البرتغال ورئيس المجلس الاسلامي في لشبونة دشن اخيرا مسجد العاصمة البرتغالية بحضور عميد السلك الدبلوماسي العربي ووزير الثقافة البرتغالي.

●●●

● اصدرت وزارة التجهيز والتكوين المهني في المغرب كتابا تحت عنوان «تصنيف وترتيب مقاولات البناء والاشغال العمومية في المغرب» يتناول ترتيب المقاولات حسب عدد المستخدمين وترتيبها حسب حجم المعاملات والتصميم حسب فروع النشاطات.

● اكدت ١٣ دولة مشاركتها في معرض البيضاء الدولي الواحد والثلاثين الذي سيفتح ابوابه اعتبارا من ٢٥ ابريل (نيسان) الحالي الى ٥ مايو (ايار) المقبل في الدار البيضاء.

●●●

● المهندس سمير الحاج رجل الأعمال في ابوظبي وصل الى لندن في اجازة تستمر عدة ايام.

●●●

● فايز فرح المذيع باذاعة الشعب سافر الى المانيا الديمقراطية في منحة لمدة ٤٥ يوما. واثناء سفره وجهت اليه وزارة الاعلام بتشيكوسلوفاكيا دعوة لزيارة استديوهات الاذاعة هناك للاطلاع على احدث البرامج الاذاعية.

●●●

● سونيا جرجس الملحقة السياحية المصرية في نيويورك اختيرت عضوا في جمعية المرأة الامريكية للسياحة الدولية، وهذا يحدث لاول مرة حيث تختار الجمعية الاعضاء من الامريكيين فقط.

●●●

● يوسف إسلام (كات ستيفن) سابقا، والمطرب المشهور قبل أن ينعم الله عليه بالاسلام، رزق وزوجته بمولود ذكر سمياه «محمد». ولقد احتفلت اسرة يوسف حسنة واسماء وميمنة ووالدتهم بتلك المناسبة السعيدة.

مثل اليوم

اللى يفتن لك يفتن عليك

الربيع

أبيض و أسود

العربي التليفزيوني

اشرت في هذا المكان منذ اشهر الى سلسلة مقالات بقلم الاستاذ العربي جاك شاهين الذي يقوم بتدريس الصحافة والاعلام عامة في جامعة الينوي بالولايات المتحدة.

وكانت المقالات تعالج التعريف الامريكي الاعلامي العربي وترد عليها.

ولما كان الاستاذ شاهين قد اعد بحوثا عديدة حول هذا الموضوع، فقد استطاع ان يكشف باسلوبه العلمي الموضوعي عن عمق المؤامرة اليهودية والامريكية او اليهودية الامريكية لتشويه سمعة كل من ينتمي الى العرب والعروبة بواسطة حملات تعليمية واعلامية وثقافية وسياسية واقتصادية لا تكل ولا ترحم لانها تبدأ منذ البداية.

فهي تحاول التأثير على القارىء والمشاهد منذ نعومة الاظفار حتى لا يشب الطفل والا قد اقتنع بان العربي هو احقر البشر اولا وانه الد اعداء امريكا خصوصا والبشرية عموما وانه لا يستحق الا الامتهان والازدراء لانه دون مستوى الادمية. وقدم الدكتور شاهين الذي يعيش ويعمل في الولايات المتحدة نماذج حية من هذه العملية المدروسة لتضليل الشعب الامريكي بالنسبة للعربي والعرب والعروبة. ولما كنت على اتصال هاتفي به ابلغني بانه قد قام مؤخرا بتأليف ونشر كتاب باسم «العربي التليفزيوني».

قمنا بنشر جزء منه في جريدة «عرب نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق.

وفي الاونة الاخيرة طلبت جريدة «واشنطن بوست» الامريكية واسعة الانتشار ان يكتب مقالا او كأنه هو ارسل هذا المقال ليرد به على تشويهات وتضليلات واباطيل الاعلام الامريكي الذي يتوهم بعض اخواننا حتى يومنا هذا بصداقته للعرب او بامكانية التأثير عليه، ولكنني على يقين بان هذه ستكون محاولات خاسرة لان العملية الاعلامية اليهودية الامريكية تبدأ منذ بداية الوعي ـ تبدأ باصدار دمى تشوه سمعة العرب، العاب اطفال، رسوم، كلمات متقاطعة، نكت ضد العربي، التندر بكثرة الحريم وشغف العربي بالجنس، لا حبا في المرأة كرفيق وصديق وشريك.. فكيف يمكن لنا ان نحارب عدوا اختار ان يغسل ادمغة زبائنه منذ العام الاول بحيث لا يصل الزبون الى المستوى الثانوي الا وقد اصبح عدوا كاشحا لكل ما هو عربي.

لست خبيرا اعلاميا او دعائيا، فلهذا املك حلولا او نصائح اقدمها لمسؤولي الاعلام العربي في امريكا وغيرها من البلدان، واقترح الاتصال بالاستاذ شاهين لمعرفة ما يجب عليه في ضوء دفاعاته المجيدة عن الصورة العربية هناك بل اود ان يفكر كل عربي مرتين او ثلاثا قبل ان يتوهم بان هناك امريكيا صديقا مخلصا له لانه عربي. قد يكون مخلصا لماله وشركاته واستثماراته ولكن ليس لعروبته.

ولنعد الى الاستاذ شاهين واخر مقالاته عن الصورة العربية في أمريكا.

ـ العرب اثرياء للغاية. الواقع يقول ان معدل دخل الفرد العربي لا يتجاوز الف دولار في السنة واكثر العرب يكسبون نصف هذا المبلغ سنويا.

ـ العرب برابرة ويفتقرون الى الثقافة. الواقع ان العرب اعطوا العالم الاسلام واسهموا في اثراء الطب والعلوم والرياضيات والفلك والكيمياء والفنون.

ـ العرب مجانين بالجنس ويمارسون الرقيق الابيض. الواقع ان معظم الرجال العرب يكتفون بزوجة واحدة. الرق ممنوع منعا باتا.

ـ العرب ارهابيون. الواقع ان نسبة ضئيلة من العرب والاسرائيليين والاوروبيين والامريكيين يلجأون الى الارهاب.

ـ العرب يشترون الولايات المتحدة. الحقيقة ان الاستثمارات العربية لا تكاد تذكر بجانب الاستثمارات الهولندية والبريطانية والكندية والالمانية والسويسرية والفرنسية واليابانية. لكن الاستثمارات العربية هي الوحيدة التي تعاني من صفات النهب والاعتداء على الممتلكات الامريكية، اما الاستثمارات الاخرى فتلقى كل ترحاب وحفاوة.

ـ منظمة اوبك للنفط عربية وكل ما يصدر عنها نابع عن النفوذ العربي، والواقع ان نصفها فقط من الدول العربية.

ـ الايرانيون عرب: الحقيقة الناصعة ان الايرانيين من اصل فارسي وليس من اجل عربي.

ويواصل الاستاذ شاهين حديثه الشيق والخطير ليذكر بان الرموز العربية في المخيلة الامريكية التي غرسها اليهود ورفاقهم الاخرون تشمل ما يلي: راقصات بلدي، نظارات سوداء للاجرام، ابار نفط، تصوف شرير، سيارات فارهة، بليونيرات، ارهاب، اشرار.. ولهذا فان الموضة الامريكية تقضي بأن يكون الشخص عدوا للعرب.

اما عن السينما والتلفزيون فحدث ولا حرج. سكان الصحراء العرب لا يستحقون الا صفة «فئران البادية» كما نعتهم الممثل الشهير ايدي مرفي في فيلم «احسن دفاع». وكذلك يفعل التلفزيون عندما يصور شيخا عربيا يغازل قردة ويقبلها.

ويستطيع القارىء المقيم في الولايات المتحدة سواء كان طالبا او رجل اعمال او سائحا ان يكتشف بنفسه مدى خسة الحملة الامريكية ـ ولا تلومن اليهود وحدهم ـ الشاملة ضد كل ما يتعلق بالعرب، او بعد هذا نتوهم بان لنا اصدقاء هناك؟

فاروق لقمان / جدة

المعرض الدولي للنسيج والجلد في دورته الثامنة بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بمناسبة اختتام المعرض الدولي الثامن للنسيج والجلد المقام بالدار البيضاء اواخر الشهر الماضي، عقد مدير مكتب معارض الدار البيضاء مصطفى الماضي ندوة صحافية تحدث فيها عن اهمية الصناعات النسيجية والجلدية مشيدا بالنجاح الذي حققه هذا المعرض انطلاقا من المقاييس والمعطيات الموضوعية على مستوى المعارض الدولية، كالمشاركة المباشرة وغير المباشرة للشركات والمؤسسات الوطنية والاجنبية والزوار الاجانب.

واشار الى التوسع النوعي والكمي في مساحات العرض المخصصة للمؤسسات المصدرة مع تراجع ملموس في حجم المعدات والمنتوجات المستوردة.

وشاركت في هذا المعرض ٢٨٣ مؤسسة مغربية الى جانب عدد من الشركات الدولية التي شاركت بصفة مباشرة او غير مباشرة.

وسجل مركز الاستقبال اربعمائة زائر مهني، يمثل اغلبهم شركات متعددة الجنسية ويشكلون قوة شرائية مهمة اما الزوار المغاربة فكان عددهم حوالي ٧٨ الف زائر.

ندوة لمؤسسة قزاز في جدة حول العطور وتنمية مبيعاتها

مشهد عام من الندوة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

العطور ومستحضرات التجميل وسبل تنمية مبيعاتها كانت موضوع الندوة التي شهدتها جدة مؤخرا وقامت بتنظيمها مؤسسة قزاز بالتعاون مع شركة ايف سان لوران.

شارك في الندوة عدد من خبراء التسويق وكبار الموزعين العاملين في هذا المجال بالمملكة. وذكر عاصم قزاز مدير عام قزاز ان الهدف من اقامتها هو اطلاع المشاركين على احدث نظم تسويق مبيعات العطور ومستحضرات التجميل وتقديم احدث منتجات شركة ايف سان لوران العالمية في هذا المجال.

واضاف يقول ان فكرة هذه الندوة جاءت مواكبة للنمو الكبير الذي شهدته الاسواق السعودية في مجال العطور ومستحضرات التجميل والتي جعلتها في مقدمة الاسواق العالمية لمنتجات هذه الصناعة بعد امريكا وفرنسا وانجلترا.

ومن جهة اخرى ذكر ميشل شوفان مدير التصدير بشركة ايف سان لوران ان هذا النمو في حجم مبيعات الشركة والذي يقدر معدل زيادته السنوية بمقدار ٣٥٪ يعود الى المستوى المرتفع للمعارض التي يتم عرض تلك المنتجات بها، اضافة الى الخبرة الواسعة التي يتمتع بها رجال التسويق والمبيعات بالشركات العاملة بالمملكة وفي مقدمتها مؤسسة قزاز والتي يمتد حقل التعاون معها الى اكثر من خمسة عشر عاما.

قطع غيار سيارة «رينو» تشكل منحوتة!

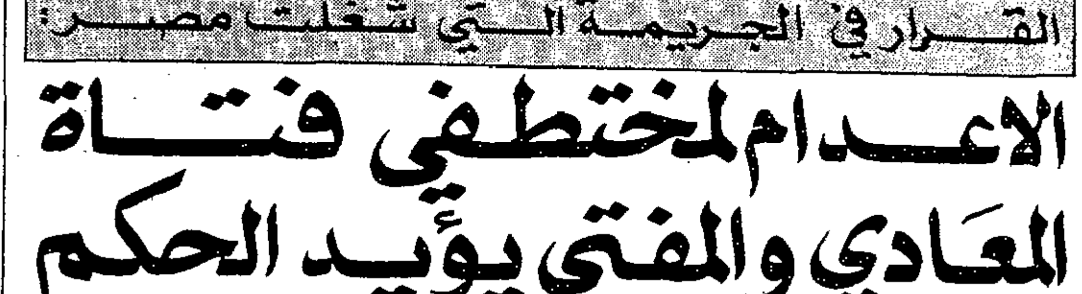
باريس ـ اب: هذه القطع ليست «خردة» سيارات كما قد يتبادر الى الاذهان للوهلة الاولى، بل هي «منحوتة فنية» نفذها الفنان السويسري جون تينجولي وعرضها في بينالي باريس المقام حاليا في العاصمة الفرنسية.

وقد استعمل الفنان السويسري مجموعة مختلفة من قطع غيار واطارات سيارات «رينو» المشاركة في السباقات العالمية ليخرج بهذه «التحفة» التي كانت محط انظار رواد المعرض.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
				هلسنكي	-٤	صفر	صاف
مكة المكرمة	٢٦	٣٤	صاف	هونج كونج	١٤	١٧	غائم
المدينة المنورة	٢٤	٣١	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الرياض	٢١	٣٠	غائم	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٥	٣٠	صاف	لشبونة	١٤	٢٠	صاف
الظهران	١٩	٣١	غائم	لندن	٨	١٨	غائم
ابها	١٤	٢٥	غائم	مدريد	٦	٢١	غائم
امستردام	٨	١٤	ممطر	مانيلا	٢٢	٣٦	صاف
اثينا	١٠	٢٠	صاف	مونتريال	-٤	-٢	مثلج
البحرين	٢٠	٢٦	صاف	موسكو	صفر	٤	ممطر
بانكوك	٢٦	٣٤	صاف	نيودلهي	١٨	٣٤	صاف
بيروت	١٦	٢٣	ممطر	نيويورك	٤	٦	غائم
برلين	٦	١٥	ممطر	نيقوسيا	١٠	١٧	غائم
بروكسل	٤	١٣	غائم	باريس	٨	١٧	غائم
بيونس ايرس	١٦	٢٩	صاف	روما	٢	١٨	صاف
القاهرة	١٣	٢٥	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
كوبنهاجن	٥	٨	غائم	استوكهولم	-٣	٤	صاف
دبلن	٥	١١	ممطر	سيدني	١٧	٢٥	صاف
فرانكفورت	٦	١٣	ممطر	طوكيو	٣	١٤	غائم
جنيف	٦	١٥	صاف	فيينا	٩	١٩	صاف

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 7 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2322
الاحد ١٧ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/٧م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٢



القرار في الجريمة التي شغلت مصر:
الاعدام لمختطفي فتاة المعادي والمفتي يؤيد الحكم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة استئناف القاهرة في الجلسة التي عقدتها امس حكمها باعدام مختطفي فتاة المعادي الخمسة، والسجن ٧ سنوات للمتهم السادس في القضية مع براءته من باقي التهم المنسوبة اليه، وصدر الحكم والمتهمون يقفون في قفص الاتهام مرتدين ملابس الاعدام الحمراء.

وكانت محكمة استئناف القاهرة قد عقدت جلستها في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح امس، وقال رئيس المحكمة المستشار محمد كمال حسن في بداية الجلسة انه قد ورد للمحكمة رأي مفتي الديار المصرية في هذه القضية وانه بعد استعراض فضيلته للحكم الشرعي للحرابة في الشريعة الاسلامية وبيان رأي المذاهب الاربعة في شأنها اوضح فضيلته ان معيار الحرابة هو السعي للافساد في الارض بين المسلمين ولما كانت وقائع هذه القضية قد اجتمع فيها عدد كبير من الجناة شاهرين اسلحتهم لخطف المجني عليها واغتصابها وفعل الفحشاء بها وسرقة ما لديها فان هذه الافعال والجرائم المنسوبة للمتهمين تكون قد استوجبت حكم «الحرابة»، ويكون المتهمون الخمسة بأفعالهم محاربين لله ورسوله والمؤمنين ومفسدين في الارض.

وانه لا شك ان هذه الجريمة المروعة كما سطرتها الاوراق تعد من ابشع القضايا التي تهدد امن المجتمع وتثير الذعر بين المواطنين.

وانتهى المفتي في كتابه الى توقيع عقوبة الاعدام عليهم زجرا لهم حتى يأمن الناس على انفسهم وأموالهم وأعراضهم ويستتب الامن في البلاد.

وأعلن رئيس المحكمة انه بعد الاطلاع على مواد قانوني الاجراءات الجنائية والعقوبات حكمت المحكمة باجماع الآراء بمعاقبة كل من صلاح شوقي واشرف حسن جميل وانور اسماعيل سالم ومتولي عبد المنصف واحمد سعد احمد بالاعدام شنقا عن جميع التهم المنسوبة اليهم، كما حكمت المحكمة بمعاقبة المتهم السادس محسن عطية ابراهيم بالاشغال الشاقة لمدة سبع سنوات.

وفور النطق بالحكم وجه المتهمون الخمسة الفاظا نابية لرجال الصحافة والمصورين اثناء التقاط الصور لهم وكانت قاعة المحكمة الواقعة في قلب القاهرة قد امتلأت منذ الساعات الاولى من الصباح عن آخرها بالمواطنين الذين جاؤوا لسماع النطق بالحكم في هذه القضية التي اثارت الرأي العام في مصر، كما احتشد اكثر من الف مواطن خارج قاعة المحكمة وفرضت قوات الامن حصارا مشددا لاحكام السيطرة على الموقف.



صباح الخير

عندما تدبر الدنيا

نعرف انه اذا اقبلت باض الحمام على الوتد، ونعرف كذلك ماذا فعل الحمار بالاسد عندما ادبرت. والدنيا التي اقبلت على اللبنانيين طويلا، ادبرت عنهم، لذلك فالمصائب تترى حتى تكسرت النصال على النصال.

وقد حكيت للقراء مرة كيف ان اليهود الذين سرقوا الارض، بدأوا ينتحلون اشهر الاكلات العربية لانفسهم فالطعمية (الفلافل) اصبحت طعاما اسرائيليا تقليديا، وتبعها المنسف، واخيرا التبولة.

وفيما يحاول الاسرائيليون اليوم ان يسرقوا جنوب لبنان او ماءه بأقل خسائر ممكنة من جنودهم، جاء علماء اميركيون ليحرموا جنوب لبنان من احد اهم اسهاماته الحضارية.

وانا لا اتحدث عن الابجدية، رغم ان ابحاث العقدين الاخيرين تميل الى جعل اصلها شبه جزيرة سيناء، لا فينيقيا، ففي الابجدية قلنا انه اذا لم يخترعها الفينيقيون، فان المصريين في سيناء او القبائل العربية هناك هي التي اخترعتها، وهكذا تبقى لنا، مع فضل الفينيقيين في ترويجها.

غير ان الابجدية ليست الموضوع اليوم بل الاصباغ. فهي وان كانت اقل شهرة من الابجدية الا ان اي دارس للتاريخ القديم يعرف انها ارتبطت دائما باسم الفينيقيين الذين اخترعوها وباعوها في حوض البحر الابيض المتوسط.

وهناك مثلا لون اسمه «القرمزي الملكي» اخترعه الفينيقيون قبل ثلاثة الاف سنة، بعد ان طوروا طريقة لاستخراج اللون من غدد الصدفيات وتصنيعه بعد ذلك. وارتبط اللون لجماله بالاسر المالكة على مر التاريخ، حتى انه لقب بـ «صبغ الاصباغ».

غير انني انتهيت لتوي من قراءة تقرير قد يقلب معلوماتي اذا ثبتت صحته، ففي اوائل السبعينات، ولبنان يستعد لحربه الاهلية، المدمرة، ذهب عالم من جامعة بنلسفانيا الى جنوب لبنان، حيث قامت مملكة فينيقيا، وعثر في مكان بين صيدا وصور، حيث سمح له بالاستكشاف على جرة ارتفاعها حوالي ٢٠ سنتيمترا. تحتوي على خلاصة غدد الصدفيات.

وعاد العالم بالجرة الى فيلادلفيا، مقر جامعته، وعمل مع علماء اخرين على درس الجرة، وكانت نتيجة دراستهم اثبات ان الجرة بما فيها تعود الى العصر البرونزي اي ان «صبغ الاصباغ» اكتشف قبل مئات السنوات من الدولة الفينيقية.

واجد اليوم ان اهل جنوب لبنان يدافعون عن وجودهم ضد عدو يحاول ان يجردهم من الارض او الماء، ويكدون ينجحون بعون الله. ثم يأتي عالم فيجردهم من جزء بارز من تاريخهم القديم.

واذا كان لسكان جنوب لبنان من عزاء في سنة المحل التي هي ٢٤ قيراطا، فهو ان «القرمزي الملكي» سيبقى لهم حتى لو ثبتت صحة ما ذهب اليه العلم، وهناك مثل اميركا نفسها، فقد تبين فيما بعد ان الاسكندنافيين وصلوا اليها قبل كولومبوس، وربما بلغتها شعوب اخرى مثل العرب، الا ان الاكتشاف بقي لكولومبوس لانه هو الذي اوصل اميركا الى بقية العالم. غير انني اكتب واشعر بانه قد يكون لسكان جنوب لبنان رأي اخر في الموضوع مثل تشكيل جبهة تحرير اللون القرمزي.

جهاد الخازن



محمد عزيز قاتل والديه

ما الذي دفعه لارتكاب ابشع جريمة ؟
قاتل والديه يطلب اعدامه ليتخلص من حياته القذرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الابن القاتل الذي اغتال والديه وحاول قتل اخته في ضاحية العجوزة بالقاهرة يطلب الان بسرعة محاكمته واعدامه لانه يريد الخلاص من الحياة القذرة التي يعيشها. وتفرض اجهزة الامن المصرية عليه حراسة مشددة في سجن ليمان طرة حتى لا يعاود محاولة الانتحار التي فشل فيها الاسبوع الماضي.

والسؤال الحائر: ما الذي دفع «محمد عزيز» الى قتل والديه ومحاولة قتل شقيقته رغم انه يحبهم وكان - كما قال في اعترافاته امام النيابة - في كامل قواه العقلية. هل هو المرض النفسي ام الالحاد واعتناق الوجودية؟

وكانت التحقيقات قد اثبتت انه اتجه لدراسة «الفلسفة الوجودية» منذ ٦ سنوات ولم يعد يؤمن بشيء.

المذهب القاتل

والوجودية التي يؤمن بها «محمد عزيز» الابن القاتل من الدعوات الهدامة التي تنكر كل الاديان والقيم وتعلي الجنس والغرائز وترى ان الحياة ليس لها معنى فالانسان يعيش فيها محكوما بالقلق ثم يموت والعالم خداع في خداع.

وظهرت الوجودية في اوروبا عقب الحربين العالميتين وما صاحبهما من قلق ويأس ووصفت بأنها مزيج من الملل والضياع والتوتر والشعور بالاغتراب وعدم الانتماء.

ويذكر المفكر الاسلامي انور الجندي ان اخطر ما في الوجودية انكارها لله ودعوتها لعبادة الذات واستمتاع الانسان بوجوده بحيث يطلق لحريته العنان لذلك قال عنها الفيلسوف الفرنسي «رجاء جارودي» انها فلسفة استعمارية تدمر الشخصية الانسانية وتغرقها في الشهوات وتجعلها غير قادرة على الدفاع عن نفسها او تركيز وجودها.

وتدعو الوجودية الى عزلة الانسان عن الجماعة والتضحية بالمجتمع في سبيل الفرد وانكار البعث والجزاء والعقاب والاديان وتؤمن باليأس المطلق والتشاؤم واحتقار العلم والدين والاخلاق وتحرض على الانتحار.

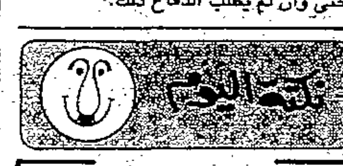
لذلك فمن الطبيعي ان يقود اليأس من رحمة الله والانفصال عن الايمان والاندفاع وراء المادية في جو من الفراغ والخواء الروحي الى كثير من الجرائم في حق النفس والاهل والانسانية!

والمرجح ان تكون الوجودية والعزلة قد ساهمت الى حد كبير في التأثير سلبيا على نفسية الابن القاتل ودفعه بخطوات متتابعة الى المرض العقلي الذي دفعه لارتكاب ابشع جريمة.

جريمة نفسية

والمؤكد ايضا كما يقول الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي بطب عين شمس ان قتل الام جريمة نفسية مائة في المائة وقد اثبتت دراسة الدكتوراه التي قام بها عام ١٩٧٠ ان قاتل الام مريض عقليا حتى وان لم تظهر عليه اعراض المرض العقلي واضحة. فالمريض العقلي قد يبدو متزنا ولكن لديه افكار غريبة بسبب انفصاله عن الواقع ولا يمكن التنبؤ بما سوف يفعله في اللحظة القادمة كما انه متقلب الاهواء.

ومعظم المرضى العقليين مصابون باضطراب في التفكير وعدم القدرة على التركيز، وينص القانون الامريكي على احالة كل من يقتل امه الى الطبيب النفسي حتى وان لم يطلب الدفاع ذلك.



نكتة اليوم



زيدي المرتب

- السيدة: لو حسبت جميع الاشياء التي تلفت على يديك لتعدى ثمنها مرتبك.. فماذا افعل؟
- الخادمة: زيدي المرتب.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

المرأة على الطريقة اليونانية

عاد صديقي من رحلة الى اليونان، يحمل لي «هدية» اشتراها من مطار اثينا، وقال لي في الهاتف مثيرا شهيتي للهدية:

«دعك من كل ما تكتب عن المرأة».. لقد وضع اليونانيون خريطة للمرأة!

سألته: خريطة مجسمة؟!

رد ضاحكا: خريطة جغرافية وصفية!

قلت: وماذا فيها!!!

قال: سترى عندما اقابلك!

وحضر الصديق، وكانت الهدية لوحة صغيرة من السيراميك في حجم قطعة البلاط واخذ يقرأ بالانجليزية قائلا: اسمع طال عمرك.. المرأة كالعالم،

في سن العشرين تشبه قارة افريقيا.. نصف مكتشفة.. في الثلاثين تشبه القارة الهندية (شبة القارة) ناضجة، ودافئة ولكن غامضة.. في الاربعين تشبه امريكا.. قوية (وجاهزة فنيا). في الخمسين تشبه اوروبا.. مازالت جميلة، ولكن تقرب من النهاية. في الستين تشبه سيبريا.. كل الناس تعرف مكانها، ولكن لا احد يذهب اليها.

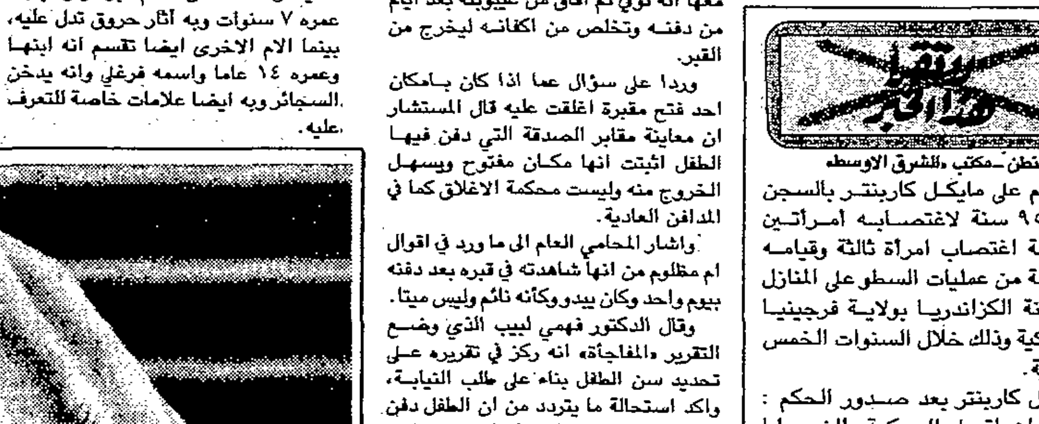
وكان صديقي كالطفل المتحمس يتدفق بالضحك والاعجاب بهذه الخريطة.

وقلت له: تستطيع ان تجد في كل شيء حولك في الطبيعة نموذجا للمرأة .. فهي كالفصول.. ربيع وصيف وخريف وشتاء، مع اعادة ترتيب الفصول.. وهي كالحديقة فيها الابيض والاحمر والاصفر والاخضر.. وهي كالبحر هادئة ومائجة عميقة ومسطحة وهي كالصحراء .. واحة وصهد.. وسراب..

قلت له: طال عمرك.. المرأة .. هي الدنيا!!

وترك الهدية ومضى ..

عبد الله باجبير



القاهرة: مفاجأة في قضية الطفل "الميت الحي"
التقرير الطبي: دفن خطأ وظهر بعد عام
صراع بين امرأتين كل منهما تدعي انه ابنها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تسبب تقرير الطب الشرعي في مضاعفة الغموض الذي يحيط بقصة «مظلوم» الطفل الابلة الذي تتنازع عليه اسرتان في مصر، وتؤكد احداهما ان الصدفة فقط هي التي اعادته الى الحياة بعد ان تم دفنه منذ عام كامل، وتصر الام الثانية على انه ابنها «فرغلي» الذي ضل الطريق بينما كان يلعب!

ودخلت القضية مرحلة جديدة عندما اعلن التقرير الطبي الذي اعده نائب كبير الاطباء الشرعيين بالقليوبية وارسله الى نيابة شبرا الخيمة ان الطفل الذي ولد بتخلف عقلي يبلغ من العمر ٧ سنوات وهو نفس سن مظلوم الذي دفن في العام الماضي بعد اصابته بالحمى.

وبدلا من ان يحسم التقرير الخلاف على بنوة الطفل الذي يصفه الناس في بلدة «بهتيم» بانه الميت الحي فقد اثار مزيدا من الاسئلة ودفع النيابة لاعادة التحقيق للمرة الثانية لكي تبدد بشكل قاطع الغموض الذي يحيط بالقضية.

من ناحية اخرى اكد المستشار احمد حلمي المحامي العام للقليوبية ان مسألة دفن طفل ثم خروجه من قبره مستبعدة تماما، وقال انه لا صدفة في الامر والاحتمال القائم انه كان في حالة اغماء اعتقد اهله معها انه توفي ثم افاق من غيبوبته بعد ايام من دفنه وتخلص من اكفانه ليخرج من القبر.

وردا على سؤال عما اذا كان بامكان احد فتح مقبرة اغلقت عليه قال المستشار ان معاينة مقابر الصدقة التي دفن فيها الطفل اثبتت انها مكان مفتوح ويسهل الخروج منه وليست محكمة الاغلاق كما في المدافن العادية.

واشار المحامي العام الى ما ورد في اقوال ام مظلوم من انها شاهدته في قبره بعد دفنه بيوم واحد وكان يبدو وكأنه نائم وليس ميتا.

وقال الدكتور فهمي لبيب الذي وضع التقرير «المفاجأة» انه ركز في تقريره على تحديد سن الطفل بناء على طلب النيابة، واكد استحالة ما يتردد من ان الطفل دفن بالفعل وقال انه لا يمكن علميا ان يبقى اجد كل هذه المدة تحت التراب ويظل حيا.

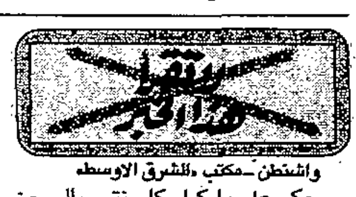
واشار الى احتمال ان يكون الطبيب الذي امر بدفنه قد اعطى تصريح الدفن دون ان يفحصه بنفسه، وقال ان بامكان النيابة الان ان تأمر باعادة الكشف لتحديد ام الطفل عن طريق دمه وانسجة جسمه لمقارنتها بالوالدين.

اما العميد عاطف المليجي مأمور قسم الشرطة الذي تتابعت امامه فصول هذه القضية المثيرة فيعترف بأن الامر محير جدا ويرجح ان السيدة الثانية هي الام الحقيقية لان ذلك هو الاقرب الى المنطق والعقل رغم احترامه للتقرير الطبي.

وكانت القصة الغريبة للطفل مظلوم بدأت منذ الشهر الماضي بعد ان عاد الى الحياة مرة اخرى فوجد اسرتين تتنازعان عليه وهو طفل متخلف عقليا له اسمان وشهادتا ميلاد وابوان.

وتقول الاسرة الاولى انها دفنته بعد التأكد من وفاته اثر حمى اصابته بينما تؤكد الاسرة الثانية انه ابنها وفقد منها وهو يلعب قبل اسابيع مع بعض اصدقائه.

وبدأ صراع امتد عدة اسابيع بين ام «مظلوم» التي تؤكد ان صدفة اعادته للحياة وانقذته من ظلام قبره وان ابنها عمره ٧ سنوات وبه آثار حروق تدل عليه، بينما الام الاخرى ايضا تقسم انه ابنها وعمره ١٤ عاما واسمه فرغلي وانه يدخن السجائر وبه ايضا علامات خاصة للتعرف عليه.



يحدث هناك

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»

حكم على مايكل كاربنتر بالسجن لمدة ٩٥ سنة لاغتصابه امرأتين ومحاولة اغتصاب امرأة ثالثة وقيامه بسلسلة من عمليات السطو على المنازل في مدينة الكزاندريا بولاية فرجينيا الامريكية وذلك خلال السنوات الخمس الماضية.

وقال كاربنتر بعد صدور الحكم: «احب ان اقول للمحكمة وللضحايا انني آسف. انا ادرك خطأي، واحتاج لبعض المساعدة».

واعترف مايكل كاربنتر بجرائمه وروى انه كان يدخل شقق ضحاياه عن طريق البلكون، وكان يسرق صورا من البومات العائلة ويأكل الطعام الموجود في المنازل.

ووصف الاطباء النفسانيون الذين فحصوا مايكل قبل المحاكمة بانه منخفض الذكاء، وان شخصيته تثير الشفقة لكثرة ما هو متعطش للحنان والجنس، وان هذا حسب زعمهم يفسر الطريقة السادية التي عامل بها ضحاياه.



